الخميس 18 نيسان 2019
العدد 3740 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 18 Avril 2019 no 3740 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

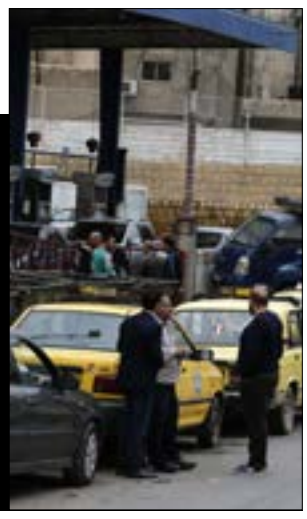

قضية

حصار سوريا
حرب «التركيع» والانتقام

15

سقوط «التوافق» على خفض الرواتب [2]

مشروع طريق المقاومة

[14 ـ 15]

مع اشتداد الحصار تسرّع قوى «محور المقاومة» العمل على خط برّي وسكة حديد يوفّر التواصل بين عواصم المحور (أ ف ب)

17
تقرير
الخارجية الاماراتية خلاف سلمان وولي عهده صحيح

18
تقرير
عقوبات أميركية بالجملة على كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا

22
ثقافة

بندر عبد الحميد متيّم بـ«ساحرات» السينما

السودان

البرهان يواصل الالتفاف على الشارع
افتضاح التدخّل السعودي الاماراتي
16

ليبيا

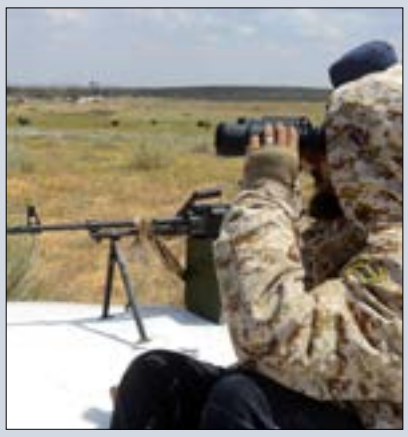

المدنيون في مرمى «الغراد»
داعمو حفتر متمسّكون بالتصعيد
16

المشهد السياسي

سقوط «مشروع التوافق» على خفض الرواتب

انتفض ثلاثي «الإجراءات التقشفية» أمس، محاولاً ردّ تهمة المسّ برواتب موظفي القطاع العام، فإذا به يؤكدها. الرئيس سعد الحريري والوزيران جبران باسيل وعلي حسن خليل نزلوا شخصياً إلى الميدان. تحدثوا إلى الإعلام عن الدور السلبي للإعلام في إشاعة أجواء غير صحيحة عن الخطط الحكومية. لكنهم مع ذلك، دعوا الناس إلى تقبّل خططهم بذريعة أن البديل سيكون الانهيار. رغم ذلك، فإن ما تحقق في الأيام الماضية، سقوط محاولة تأمين توافق جميع مكونات مجلس الوزراء على خفض رواتب جميع العاملين في القطاع العام بنسبة تصل إلى 15 في المئة

شهد المجلس النيابي، أمس، الجرعة الأكبر من جرعات السعي الرسمي إلى تسويق الإجراءات التقشفية التي أُعدّها الحكومة. تولى رئيس الحكومة ووزيرا الخارجية والمالية ردّ التهم بالمسّ برواتب الموظفين، فإذا بهم يؤكدون أن ما يُنشر ليس سوى غيض من فيض الإجراءات القاسية التي تنتظر محدودي الدخل، وأولها تخفيض الرواتب ومعاشات التقاعد والتقديمات الاجتماعية. وعلى وقع الاعتصامات والإضرابات التي عمّت كل المناطق، استسهل المعنيون تحميل الإعلام مسؤولية القلق الذي يعمّ البلاد، طالبين منه أن يكون إلى جانبهم في إقناع الرأي العام بحتمية المشاركة بإنقاذ الاقتصاد، من دون أن تُقدم الطبقة الحاكمة، من ناحيتها، على أيّ خطوة من شأنها أن تعدّل

> **المسّ برواتب الموظفين إصلاح... وتقليص أرباح المصارف مساهمة!**

في النموذج الاقتصادي الذي أثبت فشله وأدى إلى حالة شبه الانهيار. لكن كثافة التصريحات التهويلية لم تخف ما كشفته مصادر سياسية لـ«الأخبار»، إذ أكّدت أن انكشاف جزء من النقاشات التي كان رئيس الحكومة وعدد من الوزراء يريدونها أن تبقى سرية، أدى إلى فشل مشروع تأمين التوافق على إجراءات التقشف و«قصّ أجور» العاملين في القطاع العام، قبل إحالة مشروع الموازنة على مجلس الوزراء.

وزير المال علي حسن خليل، كان قد صبّ جام غضبه على «الأخبار»، على أثر ما نشرته عن تقديمه اقتراحاً بحسم 15 في المئة من الرواتب. وهو اعتبر أن «من نقل محضر اللقاء الذي حصل عند رئيس الحكومة إما لم يكن حاضراً أو هناك نية لفتح نقاش مع الجهة السياسية التي ننتمي إليها، وموقفها واضح بهذا الشأن»، مع ذلك، عاد وأكد أن ما نشرته «الأخبار» كناية عن «وجهة نظر تُناقش» في اللقاءات التي تضم ممثلي مكونات مجلس الوزراء في منزل الحريري، قبل أن يعفي نفسه من المسؤولية، ليؤكد أن خفض المعاشات ليس جزءاً من مشروع الموازنة المقدّمة من قبله.

الحريري وخليل وباسيل حمّلوا الإعلام مسؤولية الاعتراض على مشروع خفض الأجور! (حسن ابراهيم)

وزير الخارجية جبران باسيل، رأى أن الإعلام تعامل مع كلامه، في جولته الجنوبية يوم الأحد، على طريقة لا بدّ من الموضوع، وخدمة الدين، والتهرب الضريبي والجمركي والكهرباء والضرائب التي يمكن أن تستوفى من أصحاب الجيوب الكبيرة.

رئيس الحكومة سعد الحريري قال، بدوره، إن «كل ما يحكى عن تخفيضات هو كلام صحف»، قبل أن يقدم الحريري الجرعة الأكبر من محاولات التمهيد لمشروعه، إذ قال: «نحن مع المتقاعدين ومع الإدارة، ولكننا نريد الحفاظ على الليرة، وعلينا أن نكون صادقين معهم، إن البلد قد يتدهور». كذلك، حاول اللعب على وتر نظرة الناس إلى القطاع العام، وصمه مراراً بالفساد، نازعاً عن السياسيين هذه الصفة، بالرغم من أنهم وحدهم يتحملون مسؤولية إفساد ما فسد من القطاع العام. عندما تطرق الحريري إلى ضرورة تحمّل الجميع للمسؤولية للخروج من الأزمة، سأله النائب جميل السيد: لماذا لا تقول لنا من يتحمل مسؤولية ما وصلنا إليه قبل أن تطلب منا تحمّل مسؤولية ما سيأتي؟ تناست السلطة أنها هي التي عمدت إلى «رشوة» الموظفين بالسلسلة قبل الانتخابات، فيما تسعى بعدها إلى نزع بعض مكتسباتها. أمام أي اعتراض، كان الحريري يلجأ إلى سؤال النواب: «قولوا إذا كنتم لا تريدون سيدر، وهل تريدوننا أن نستدين بـ9 أو 10 بالمئة من أجل بناء مطار ومشاريع وبنى تحتية؟».

كرر الحريري في مجلس النواب أمس ما سعى إليه في الاجتماع الذي ترأسه في منزله ليل الأحد الفائت، وضم إليه ممثلي الكتل المشاركة في الحكومة (راجع «الأخبار» أمس). وصف الاقتطاع من حقوق الموظفين بالإصلاحات، واعتبر أن تقليص الجزء اليسير من أرباح المصارف، من دون المسّ بخدمة الدين، مساهمة بخفض العجز. ودعا إلى المقايضة بين الأمرين. قال تحديداً إن «المصارف عليها مسؤولية ومستعدة لأن تتحمل وتساهم بكل هذه الخطة، ولكن يجب أن نرى إصلاحاً حقيقياً»، مشيراً إلى أنه «في باريس 2 ذهب لبنان إلى فرنسا والمصارف وضعت 10 آلاف مليار في تصرف الدولة، ونحن لم نقم بأي إصلاح، لذلك يجب أن نكون صادقين مع المواطنين ومع العسكريين ومع إدارة البلد، فإذا بقينا على هذا النمط سنصل إلى كارثة. إذا أصابتنا المصيبة فمن سيُنقذنا؟».

(الأخبار)

إلى ضرورة أن تطاول الإجراءات الحكومية خمسة أمور أخرى، هي: حجم الدين الذي يشكل جزءاً يسيراً من الموضوع، وخدمة الدين، والتهرب الضريبي والجمركي والكهرباء والتقديمات. ومع أن نصر أكدت أن التزام الإضراب كان واسعاً، أفادت معلومات بأن التحرك شهد خروقاً ملحوظة.

وفي الاعتصام، بدا لافتاً ما قاله رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، يوسف ضاهر، لجهة أنّ «الأزمة سياسية قبل أن تكون اقتصادية نظراً إلى التوازنات الهشة والمحاصصات في كل المؤسسات والمرافق. فمؤسسات الدولة ومرافقها ليست ملكاً لها إلا بالاسم. أما بالفعل، فهي ملك للطرف السياسي الطائفي الذي وقعت عليه، فأرباحها له، وموظفوها له، وهو يقرر كل شيء فيها، والحل يكون بسيادة الدولة على مقدراتها».

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي نزيه جباوي، أعرب عن اطمئنانه إلى أن جمهور هيئة التنسيق لا يمكن اللعب به، فيما جزم رئيس رابطة أساتذة التعليم الأساسي بهاء تدمري بـ«أننا لن نسمح لكم بإعدامنا، لقد اعتديتم علينا، ومن واجبنا الدفاع عن النفس بكل الوسائل»، قائلاً: «خفّض هباتكم لزوجاتكم في جمعياتهن الوهمية وفي مهرجاناتهن الفولكلورية، يخفّض العجز بأكثر من مليار دولار، وقف الصفقات بالتراضي يخفف أكثر من مليار دولار، ووقف الفساد الذي أنتم مشجعوه والقائمون به وعليه يخفض العجز بأكثر من خمسة مليارات دولار».

من جهتهم، حضر الناجحون في مجلس الخدمة المدنية إلى الساحة، بحسب زينة مشيك، للمطالبة بحق طال انتظاره من أربع سنوات، «وذنبنا أننا لسنا محسوبين على أي فئة حزبية، فيما أدخلتم 2500 عسكري بلا امتحان دخول و5000 موظف كانت لكل منكم حصة فيهم، وإذا اتفقتم تتفقون على قضم حقوقنا، وإن اختلفتم تختلفون على تقطيعنا حصصاً».

> **دعوة لتفلت القيادات النقابية من أحزابها السياسية**

القيادات النقابية بـ«انتفاضة اجتماعية»، لا ملامح لها ولا خطة برنامجية ولا رؤية ولا حتى تكتيك. لكن برزت خلال الاعتصام دعوات من نقابيين متقاعدين لتجميع قواعد الأساتذة والمعلمين والموظفين ضد اعتداء السلطة على حقوقهم. فرئيس رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانية، عصام الجوهري، أشار إلى أن «المواجهة لا يمكن أن تحصل بهذا التشتت، ومطلوب تشكيل قيادة مشتركة جديدة للتحرك». فيما شدّد النقابي حسن إسماعيل على أن «الاعتصامات المتفرقة غير مجدية ما دام الجمهور الحزبي والقيادات النقابية غير متفلتة من قرارات أحزابها». ورأى النقابي عدنان برجي أن «جميع الناس لا يتطلب في الظرف الحالي الكثير من التعبئة، والحاجة هي لتجميع نقابي وشعبي وإطلاق تحرك ميداني متواصل».

رئيس الحزب الشيوعي حنا غريب سأل عمّا «إذا كانت القيادات النقابية على استعداد للسير في سقف عال للمواجهة، هذا هو التحدي»، مشيراً إلى أنّ تظاهرة الأول من أيار «مناسبة لمشاركة كل أصحاب الحقوق في حركة شعبية ورفع مطلبين أساسيين مشتركين للجميع تنضوي فيهما المطالب الخاصة الأخرى للقطاعات: الأول تعديل النظام الضريبي باتجاه تصاعدي، والثاني المطالبة بالقبض على مكامن الهدر والفساد».

رئيسة رابطة موظفي الإدارة العامة نوال نصر، نقلت عن الموظفين الإداريين استعدادهم للدخول في إضراب مفتوح قبل جلاء الموقف النهائي الحكومة حيال الرواتب

اعتصام جامع ضد اقتطاع المعاشات: بحث عن قيادة مشتركة؟

فاتن الحاج

هذه هي البداية، قالها بعض من شارك في اعتصام أمس، في إشارة إلى رهانهم على تكرار المشهد الجامع للمتضررين من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتأسيس عليه. إلا أنّ هؤلاء حضروا على عجل، وخطاباتهم التقت محض صدفة، من دون أي إعداد مسبق، أو تنسيق بين الممثلين النقابيين لموظفي القطاع العام في الملاك والمتقاعدين والمتعاقدين وأساتذة الجامعة اللبنانية والناجحين في مجلس الخدمة المدنية. وباستثناء ما قاله رئيس الاتحاد العمالي بشارة الأسمر لجهة امكان عقد مؤتمر نقابي يشمل كل الأطياف لمواجهة اقتطاع المعاشات، لوّحت خطابات

(هروات بو حيدر)

تقرير

مجلس النواب يشرّع خطة الكهرباء... والمعترضون يطعنون

بدت الجلسة التشريعية أمس إعلاناً واضحاً بأن خطة الكهرباء، التي أقرت في مجلس الوزراء، إنما هي نتاج اتفاق سياسي كبير لا مكان فيه للاعتراضات. كان ينقص الخطة إجازتان من مجلس النواب: الأولى تعيد تمديد القانون 288 الذي يسمح بتخطي تنفيذ القانون 462 ويحيل صلاحيات الهيئة الناظمة للكهرباء، على مجلس الوزراء، لثلاث سنوات، والثانية تضع آلية خاصة لتلزيم مشاريع بناء المعامل على أساس عقود التصميم والتمويل والإنتاج والتشغيل، ثم التسليم للدولة (BOT). لكن هذه الاعتراضات، التي ركزت على اعتبار أن المشروع يفرّغ قانون الكهرباء من مضمونه، ويلغي إمكانية تشكيل الهيئة المنظمة للقطاع، ويخالف قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ويطلق يد الوزارة للتحكم بالقطاع من دون حسيب أو رقيب، لم تنجح في تعديل ما كان قد كُتب، فأقر المشروع كما هو.

ومقابل جبهة الاعتراض التي تألفت من نواب القوات والاشتراكي والكتائب، إضافة إلى النواب ياسين جابر وأنور الخليل وجميل السيد ونقولا نحاس وفيصل كرامي وأسامة سعد وبولا يعقوبيان، كانت إدارة الجلسة، التي أعطت المعترضين المساحة التي يريدونها للنقاش والاقتراحات، واضحة في مسعاها إلى تثبيت النص الذي خرج من لجنة الأشغال العامة. لجأ الرئيس نبيه بري إلى التصويت على اقتراحات التعديل، مدركاً أن الأغلبية، أي تكتل لبنان القوي وكتلة المستقبل وكتلة التنمية والتحرير وكتلة الوفاء للمقاومة، ستصوت ضد التعديل.

وبالرغم من إقرار القانون من دون الأخذ بملاحظات النواب واقتراحات التعديل، إلا أن النقاش أفضى إلى أمرين أساسيين: الأول توصية من المجلس النيابي إلى الحكومة لإرسال مشروع قانون إلى المجلس النيابي لتعديل القانون 462 وتعيين مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء، خلال ثلاثة أشهر. والثاني، تثبيت دور إدارة المناقصات في تنفيذ المناقصة، من خلال عرض بري للمسار المفترض لها، والذي فصّله على النحو الآتي: إعداد وزارة الطاقة لدفتر الشروط. تحويله إلى إدارة المناقصات لإبداء ملاحظاتها عليه. نقل الدفتر والملاحظات، إذا وجدت، إلى مجلس الوزراء للبتّ في الخلاف وإقرار الدفتر بشكله النهائي. إطلاق إدارة المناقصات للمناقصة، بحسب دفتر الشروط الموافق عليه من السلطة التنفيذية.

في النهاية، أقرّ القانون ووزيرة الطاقة احتفلت بانطلاق مرحلة تنفيذ خطة الكهرباء رسمياً، واعدة بالشفافية في إدارة الملف، وينشر دفتر الشروط في الجريدة الرسمية. لكن على المقلب الآخر، لم يسلّم النواب المعترضون بالأمر الواقع. وهم بدأوا منذ انتهاء الجلسة بإعداد طعن بدستورية القانون الذي أقرّ، على أن يقدموه قريباً إلى المجلس الدستوري، في حال تمكنهم من جمع عشرة تواقيع.

(الأخبار)

قضية اليوم

العقيدة الأمنية لنتنياهو: منع تشكل تهديد وجودي وحماية الجبهة الداخلية

عادت الأصوات تعلو في تل أبيب من تهديد إعادة بناء قدرات الجيش السوري (أ ف ب)

«عقيدة» بن غوريون

آخر عقيدة أمنية شاملة لإسرائيل، كتبها رئيس الوزراء المؤسس للكيان الإسرائيلي، ديفيد بن غوريون، وكانت الموافقة عليها من قبل الحكومة في عام 1953. منذ ذلك الحين، لم يُوافَق على أي عقيدة أمنية أخرى، على رغم محاولات عدة جادة لتحديثها. بالممارسة العملية، أضافت إسرائيل في العقود الأخيرة مفهوم «الدفاع عن الجبهة الداخلية» إلى النظرية (العقيدة) الأمنية التي كتبها بن غوريون. وأوضحت صحيفة «إسرائيل اليوم» أنه في الصيف الماضي، كشف رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، للمسؤولين المعتمدين النقاط الرئيسية للنظرية الأمنية التي كتبها شخصياً في السنوات الأخيرة، بمساعدة طاقم الموظفين المقرب منه (السكرتاريا العسكرية ومجلس الأمن القومي)، وبالتشاور مع العديد من الخبراء، ولكن معظم محتواها لا يزال سرياً.

علي حيدر

ليس مفاجئاً أن يبدو رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، حريصاً على أن تكون له بصمته الخاصة على العقيدة الأمنية لإسرائيل، بعدما أمضى نحو 13 عاماً في الحكم، حتى الآن، كانت له فيها آثاره البارزة على المستويين السياسي والاقتصادي. تجربة نتنياهو في الحكم منذ عام 2009 (وقبلها بين 1996 و1999) تشكّل مادة غنية يمكن الاستناد إليها لاستقراء عقيدته الأمنية، وخصوصاً أن العقد الماضي شهد تحولات استراتيجية إقليمياً ودولياً، كانت لها مفاعيلها على تقديرات إسرائيل وخياراتها السياسية والأمنية. علماً أن طبيعة التحولات وسرعتها فرضتا على المؤسستين الأمنية والسياسية في تل أبيب إدخال تعديلات على استراتيجية الجيش التي نشرت للمرة الأولى عام 2015 قبل تحديثها في نيسان 2018، وعلى مستوى العقيدة الأمنية.

صحيفة «إسرائيل اليوم» أشارت إلى أنه «بعد تسعة أشهر من انتهاء رئيس الحكومة من كتابة العقيدة الأمنية الجديدة التي بلورها لإسرائيل وعرضها في منتديات عدة»، وصلت إليها بنود أخرى من هذه العقيدة لم تنشر بعد. وأشارت إلى أن الرئيس السابق لهيئة الأمن القومي، العميد يعقوب نغل، سينشر قريباً مقالاً «غير مصنف سري»، في الولايات المتحدة، يعرض فيه مبادئ من العقيدة التي صاغها نتنياهو. يأتي ذلك، بعدما كُشف العام الماضي عن عقيدة نتنياهو الأمنية - 2030، بعد عمل استمر نحو سنتين، وهو ما يؤكد أن الدافع الموضوعي الأساسي لبلورة هذه العقيدة مرتبط في أحد جوانبه الأساسية مباشرةً بالانتصار الذي حققه محور المقاومة وما ترتب عن ذلك من تحديات للأمن القومي الإسرائيلي، إضافة إلى ما استجد من تطورات تمثل فرصاً استراتيجية لإسرائيل، تظهر بعض معالمها في الاندفاع الخليجي للتطبيع مع كيان العدو. وفي هذا السياق، لفتت «إسرائيل اليوم»، إلى أن أهمية صياغة العقيدة الأمنية بنحو منظم ومكتوب، تنبع من كونها أداة أساسية للاتجاهات المركزية في بناء القوة، بهدف الاستعداد للتعامل مع التهديدات الأمنية والرد في الأزمات الأمنية.

ومع أن عقيدة نتنياهو تتضمن جوانب سياسية واقتصادية مهمة، إلا أن الصحيفة الإسرائيلية اقتصرت حتى الآن على نقل جوانب أمنية منها، مشيرة إلى أن الفرضية التي تستند إليها «من ضمن أمور أخرى» أن إسرائيل لا تواجه اليوم أي تهديد وجودي»، وهي حقيقة تحضر في كل المقاربات والدراسات التي تتناول البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، وتشكل منطلقاً في بلورة الرؤى والخيارات العملانية والسياسية، استناداً الى أن خطر الجيوش النظامية العربية المحيطة بإسرائيل حُيِّد على مراحل، وبوسائل مختلفة. التحول الأساسي في هذا المجال تمثل بمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية التي أدت إلى تحييد أقوى جيش عربي عن دائرة الصراع، وتغيير موازين القوى الإقليمية لمصلحة إسرائيل. ثم أتت اتفاقات التسوية على الساحتين الأردنية والفلسطينية، وصولاً إلى تحييد تهديد الجيشين السوري والعراقي من خلال المخطط الذي أدارته الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة.

وعادت الأصوات تعلو من جديد في تل أبيب من التهديد الكامن في إعادة بناء قدرات الجيش السوري وتطويرها، ومنع تشكل قدرات استراتيجية لمحور المقاومة على الساحة السورية، تؤدي بحسب ما عبر نتنياهو السنة الماضية، إلى تشكيل قوس شمالية تستند إلى قدرات صاروخية دقيقة. مع ذلك، هناك حقائق أخرى، تحضر بقوة لدى صناع القرار السياسي والأمني، ولها دور أساسي في بلورة تقديراتهم وخياراتهم، منها ما نقلته «إسرائيل اليوم» (2018/8/15)، عن نتنياهو بأنه «بسبب مساحتنا الجغرافية الصغيرة واكتظاظ السكان وكثرة التهديدات حولنا، دائماً كانت الحاجات الأمنية الإسرائيلية أكبر من حاجات أي دولة بحجم مماثل».

في ضوء هذه الرؤية، يدعو نتنياهو إلى «المحافظة على هذا الوضع». وهو ما يعني أن على إسرائيل السعي إلى منع تشكل تهديد وجودي على مستوى المستقبل. وتحت هذا العنوان تخوض مواجهتها التي تأخذ أشكالاً وأساليب متعددة مع محور المقاومة في الساحة السورية، وفي مواجهة حزب الله وإيران. إلى ذلك، ينبغي التشديد على حقيقة أن إسرائيل تستبعد التهديد الوجودي، في

> خطر الجيوش النظامية العربية المحيطة باسرائيل تم تحييده على مراحل وبوسائل مختلفة

هذه المرحلة بالذات، ولا علاقة لهذا التوصيف بالمسارات المستقبلية. وعلى ذلك، فهي لا تعتبر إيران وحلفاءها تهديداً وجودياً في المرحلة الحالية، بل تهديداً استراتيجياً، يمكن أن يتحول إلى تهديد وجودي في المستقبل، وجوهر الاستراتيجية التي تتبعها تل أبيب تستند في أحد أهدافها إلى منع تطور هذا التهديد إلى المستوى الوجودي.

يشير الكاتب، نقلاً عن نغل، إلى أن «هناك جانباً آخر في النظرية الأمنية، هو الحاجة إلى حماية الجبهة الداخلية والبنى التحتية والمؤسسات الحكومية المهمة، في ضوء تغيير عقيدة العدو». من الواضح أن هذا المبدأ يهدف إلى التركيز على مواجهة مفاعيل التهديد الصاروخي لمحور المقاومة على «العمق الاستراتيجي الإسرائيلي». وهو ما فرض على تل أبيب معادلات ردع تركت ظلالها على المنطقة الممتدة من لبنان إلى طهران. ولفت الكاتب إلى سبب جوهري للتوجه الإسرائيلي، يتمثل بتغيير عقيدة العدو، في إشارة إلى الاستراتيجية الصاروخية والاتمائلية التي يعتمدها محور المقاومة. وفي مواجهة هذا التهديد، تنتهج إسرائيل استراتيجية متعددة المسارات، ومن ضمنها «المعركة بين الحروب»، وترد أيضاً في عقيدة نتنياهو الأمنية، ومن الواضح أن الساحة الأبرز لتنفيذ هذه الاستراتيجية هي الساحة السورية، التي تهدف إلى عرقلة مسار بناء وتطوير القدرات العسكرية والصاروخية لمحور المقاومة، إلى جانب «الاستعداد للحروب التي تتميز بدورات من العنف، كما كانت في السنوات الأولى للدولة».

في الواجهة

الانتخاب الفرعي في طرابلس: حلفاء بلا ناخبين

مقدار ما تشي الأرقام النهائية للانتخاب الفرعي في طرابلس بالهزال، تنطوي دلالاته السياسية على الكثير من المعاني. قد يكون أبسطها أن الائتلاف المريض لزعماء المدينة مع رئيس الحكومة، افتضح عن حقيقة أن هؤلاء، منفردين أو مجتمعين، باتوا بلا ناخبين

نقولا ناصيف

انتهى الانتخاب الفرعي في طرابلس الأحد إلى النتيجة المتوقعة سلفاً، حتى عشيته، التقت التقديرات على ترجيح نسبة مشاركة لا تزيد على 10%. في الغداة، استقرت النسبة، رسمياً، على 12%. لولا منطقتا البداوي والقلمون، لاقتصرت مشاركة طرابلس على نسبة 6% فقط. أما الفوز بالمقعد الذي حصل عليه تيار المستقبل، فبدا غير ذي أهمية في ظل التصويت الأكثري الذي ينيب، في نهاية المطاف، المرشح الحائز العدد الأكبر من الأصوات أياً يكن عدد الأصوات، بالعشرات حتى.

لم يكن الانتخاب الفرعي في طرابلس معركة سياسية، ولم يخضها أي من زعماء المدينة على أنها كذلك. وهو ما برّر انضمام أقطابها الحاليين (الرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين السابقين محمد الصفدي وأشرف ريفي) إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، الصيداوي، وإلى مرشحته البيروتية. صحّ الأمر كذلك على الوزير السابق فيصل كرامي الذي اختار المقاطعة.

في خلاصة دلالات الانتخاب الفرعي بضع ملاحظات:

أولها، شأن ما آلت إليه انتخابات 2018 في بيروت، بأن أكدت لرئيس الحكومة أنه الأول فيها، لكنه ليس زعيمها الوحيد، وكذلك فعلت صيدا والبقاع الغربي، أتى الانتخاب الفرعي في طرابلس على غرار انتخابات 2018 يكرر له أنه أحد زعمائها. الأول في المدينة الثانية. بيد أنه الآن، في الانتخاب الفرعي، الأول بفضل حلفائه لا في مواجهتهم. في مقابل هذا الائتلاف، كرّس الحريري اعترافه بهم شركاءه واحداً واحداً. لكل منهم حصة في إعادة انتخاب ديما جمالي. مع كل الثقل السياسي الذي زوّدوه إياه، لم يمنحوه الأصوات التي طلبها. بذلك استمد الانتخاب الفرعي مغزاه من هذا الائتلاف لا من نتائج الاقتراع.

ثانيها، رغم الحجة التي تسلح بها تيار المستقبل وأفرقاء طرابلسيون آخرون للقول بافتقار الانتخاب الفرعي إلى جاذبية الاستقطاب، شأن الانتخابات العامة، إلا أن أكثر من استحقاق فرعي أعطى دليلاً معاكساً، بتحميله أهمية كادت توازي الانتخابات العامة متى خيض الانتخاب الفرعي بمنافسة جدية.

لعل الانتخابين الفرعيين عامي 2002 و2007، للمفارقة في الدائرة نفسها، الماتن، أسطع مثالين على جعل المواجهة في انتخاب فرعي في حجم معركة سياسية وطنية.

الانتخاب الفرعي عام 2002 في الأصل داخل العائلة الواحدة، حينما تنافس غبريال المر مع مرينا المر ابنة شقيقه النائب ميشال المر وشقيقة وزير الداخلية إلياس المر. فإذا منافسة أهل البيت الواحد أفضت إلى مواجهة مباشرة بين فريق قرنة شهوان والسلطة ومن وراء هذه سوريا، وعُدّت نتيجة الانتخاب تغليب أحد هذين الفريقين على الآخر. حينذاك قصد النائب فارس سعيد رئيس المجلس نبيه بري، وأخطره بتوقع استقالة 7 نواب في قرنة شهوان ما لم يصر إلى تأكيد فوز غبريال المر. انتهى الأمر بإعلان وزير الداخلية فوز عمّه. سارعت شقيقته المرشحة الخاسرة مرينا المر إلى الطعن في نيابته لدى المجلس الدستوري، فأصدر قراراً فريداً من نوعه وقتذاك، قضى بإبطال نيابة غبريال دونما إعلان فوز مرينا، وعدّ ثالثهما غسان مخيبر بالأصوات القليلة التي حازها نائباً. مثّل الانتخاب الفرعي، في ظل وجود سوريا في لبنان وفي ذروة نفوذها في عهد الرئيس إميل لحود، مواجهة سياسية غير مسبوقة آحالت التنافس على مقعد نيابي إلى صراع في حجم خيارات وطنية، استراتيجية كبرى حتى.

لم يكن الانتخاب الفرعي الآخر عام 2007 أقل أهمية، مذ اتخذ منذ اللحظة الأولى بُعد الاشتباك السياسي بين فريقي 8 و14 آذار، استكمالاً لانتخابات 2005. ترشّح الرئيس أمين الجميّل لخلافة نجله النائب والوزير الشهيد بيار الجميّل، فنافسه كميل خوري مرشّح الرئيس ميشال عون. للفور انتقل التنافس بين مرشحي حزبين إلى صراع بين فريقي 8 و14 آذار اللذين يدعمان كليهما. في ذلك الوقت كان عون قد أضحى حليفاً لحزب الله لسنة خلت، بينما وقفت قوى 14 آذار وراء الرئيس السابق للجمهورية لاستعادة مقعدها منذ انتخابات 2005. شأن استحقاق 2002 طبع الانتخاب الفرعي صراع على الخيارات السياسية والوطنية.

ثالثها، لم يكن صراع تلك الخيارات بين الفريقين الرئيسيين المتنافسين، وحده الدلالة السياسية، ولا اقتصر عليها بلا مغارز حسابية مهمة. بل تمكّن الطرفان من إحاطة كلا الاستحقاقين بأوسع غطاء شعبي انخرط بدوره في المواجهة السياسية، كجزء لا يتجزأ منها أكثر منه الاقتراع في صناديق: لم يخلُ استحقاق 2002 من إبراز النزاع مع سوريا أكثر منه لحود ورجالات عهده، بينما التصويب في استحقاق 2007 كان على حزب الله كما سوريا في معرض خوض معركة موازية هي المحكمة الدولية.

في الانتخاب الفرعي عام 2002 بلغت نسبة المشاركة 46%، فيما كانت 47,5% في الانتخابات العامة عام 2000. القياس نفسه في الانتخاب الفرعي عام 2007. بلغت نسبة المشاركة 47,8%، بينما كانت 51,2% في الانتخابات العامة عام 2005.

> في انتخابي 2002 و2007 تحول التنافس على مقعدٍ إلى معركة سياسية

الحريري وحلفاؤه يجلسون على مقعد جمالي (هيثم الموسوي)

رد

نائب رياض سلامة: المستفيد من عمليات البيع المصرف وليس أنا

تعقيباً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس تحت عنوان «عمليات بيع بين مصرف لبنان ونائب الحاكم: شبهات «المنفعة الخاصة»»، جاءنا من نائب حاكم مصرف لبنان هاروتيون سامويليان الرد الآتي:

جاء التفصيل في التقرير المنشور في الصفحة الثالثة ما خلاصته أنني اشتريت من مصرف لبنان - وأنا نائب حاكم فيه - أربعة عقارات خلال ثلاث سنوات، وأن ذلك يُشتمّ منه رائحة أن «عدم مشاكستي لسعادة الحاكم «ليس ببلاش»» وأنني حققت منفعة شخصية، وأن، بحسب «مصدر قضائي رفض ذكر اسمه» (كذا!) تنطوي هذه العمليات الأربع على «تضارب مصالح واضح واستغلال للوظيفة»، وأنها، لما كانت تمت بموافقة سعادة الحاكم لمصلحتي، فإن ذلك «يرتب عليها شبهة دفع وتلقي رشوة» وأنها تشكل خرقاً للمواد 351 و353 و364 من قانون العقوبات «والمادة 19 من قانون النفوذ والتسليف» وهذه المادة تنص على الحالات التي تجوز فيها إقالة الحاكم ونوابه (من جملتها المواد السابق ذكرها...).

نظراً للافتراءات التي تضمنها هذا «التقرير» كما هو معنون في الجريدة، والتلميحات المغرضة التي تندرج في سياق حملة معينة معروفة الأهداف والمرامي، ضد سيادة الحاكم ونوابه والمجلس المركزي، كان من حقي، عملاً بحق الرد، وضع الأمور في نصابها الصحيح.

أولاً: عيب اتهام نواب حاكم مصرف لبنان بأنهم «ليسوا مشاكسين بل لا يرفعون أي اعتراض في وجه رياض سلامة (كذا) ويرددون كل جملة يقولها ما سمح لسلامة باتخاذ الكثير من القرارات بعيداً من أي رقابة ومساءلة... إلا أن هذا السلوك المهاون «ليس ببلاش»»، خاصة أن هذا الكلام عارٍ من الصحة تماماً ومخالف للواقع.

ثانياً: بالنسبة إلى عمليات البيع المشار إليها:

1- أنا لم أشترِ أربعة عقارات، بل أربعة أقسام من أحد الأبنية القائمة على العقار 232/ الرزلة.

2 - الأقسام 38 و39 و40 كانت معروضة للبيع باستدراج عروض في الجرائد وعلى صفحة المصرف المركزي الإلكترونية، وكانت المهلة القصوى لتقديم العروض في 9 أيار 2009.

حتى عام 2010 لم يكن القسمان 38 و39 قد بيعا، فاشتريتهما أنا بالثمن المطلوب لهما من مصرف لبنان، وبعد موافقة المجلس المركزي حسب القانون.

وحتى عام 2011 لم يكن القسم 40 قد بيع هو أيضاً، فاشتريته أنا بالثمن المطلوب من مصرف لبنان، وبعد موافقة المجلس المركزي حسب القانون.

3 - القسم 41 كان معروضاً للبيع بالطريقة ذاتها، وكانت المهلة القصوى لتقديم عروض في 17 كانون الأول 2011.

حتى عام 2013 لم يكن بعد قد بيع، فاشتريته بحسب القانون بعد موافقة المجلس المركزي. فأين يكون تضارب المصالح واستغلال الوظيفة ودفع وقبض رشوة المزعومين في المقال المشار إليه وموضوع هذا الرد؟

بل يمكن القول إن المستفيد هو مصرف لبنان وليس أنا.

ثالثاً: إن هذا «التقرير» كما تسميه جريدتكم ليس الأول من نوعه، وهو يندرج ضمن سلسلة مقالات أوردتها صحيفتكم ضمن حملة ممنهجة معروف من وراءها وما ترمي إليه، ولكنها أخطأت في تسديد هذه «الضربة» التي كانت تظن نفسها سددتها لسعادة الحاكم والمجلس المركزي ولي شخصياً.

لكل ما تقدم:

أولاً: نطلب منكم بموجب حق الرد، نشر هذا الكتاب في عددكم الذي سيصدر صباح الغد، وفي نفس المكانين (العنوان في الصفحة الأولى والتفصيل في الثالثة).

ثانياً: ندعوكم إلى الكف عن هذه المحاولات - الفاشلة - لإلحاق الضرر بمؤسسة، لبنان اليوم أكثر من أي يوم مضى بحاجة إلى عملها الصائب والمحكم والذي أثبت فائدته.

محتفظاً بكافة حقوقي لناحية الادعاء عليكم شخصياً وعلى صحيفتكم

هاروتيون ساموئليان

سبوت لايت

فوضى «مرغوبة» وأمنٌ مطلوب

الجمهور على المدرجات: «نحنا الناس»

علي زين الدين

قبل لقاء الـ«دربي» بين النجمة والأنصار في إياب الموسم الماضي، سأل أحد الصحافيين الإنكليز عن موعد اللقاء بين الفريقين حتى يتسنّى له وزميليه الحضور في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية ومتابعة قطبي كرة القدم اللبنانية. جاء الثلاثي، شاهدوا المباراة، وشُلّوا عن رأيهم بعد انتهائها، قالوا إنهم كانوا يبحثون عن شيء، ووجدوه. لم يخرجوا خائبين. بعد فترة، كتب الصحافي مقالاً طويلاً عن الـ«دربي» الكلاسيكي في لبنان بعنوان، «الأنصار والنجمة.. حين تذهب قبيلتان إلى الحرب». في ذلك المقال، رحّب الكاتب بالقرّاء بعبارة «أهلاً بكم في بيروت، حيث القوانين هي: لا توجد قوانين».

تحدّث الصحافي عن الخلافات السياسيّة والطائفيّة. صوّر وجود قوى الجيش والآليات العسكرية حول المدينة الرياضية وفي حرمها، ومخيّم اللاجئين الفلسطيني خلفها. كتب عن المقاعد المقتلعة من أماكنها على المدرجات واستخدامها كـ«صواريخ» لرميها على أرض الملعب. تطرّق أيضاً إلى الإشكال الذي وقع بين بعض المشجعين والقوى الأمنية. تلك المباراة انتهت بالتعادل بين الفريقين، لكن النتيجة كانت بمثابة الخسارة للنجمة الذي كان ينافس على اللقب. حاول قدر الإمكان ألّا يُصوّر الشرق كما يراه الغرب، أو كما تريد الحكومات ومن خلفها وسائل الإعلام التي تخدمها. الصحافي كتب ما رأى، وما سمع أيضاً. وجد ما يريد، وما يريده كان الفوضى. تلك التي غابت عن الملاعب الإنكليزية في الفترات الأخيرة، وهم أهل الـ«هوليغانز»، المشجعون المعروفون بعنفهم. ولكن هذا الشغب يحضر هناك بين الحين والآخر، وما حصل قبل وخلال مباراة إنكلترا وروسيا في البطولة الأوروبية قبل سنوات خير دليل على أن هذه الأمور تحصل في عالم الكرة.

مرّت الأشهر، وجاء صحافي آخر، هذه المرّة من ألمانيا، ليسأل عن اللقاء عينه، ذلك الذي لُعب قبل أيّام. هو الآخر سُئل عن رأيه، وقال إنه لم يخرج خائباً. كلا الصحافيين بحثا عن الأمر عينه، وكلاهما وجداه: تصارُخ على المدرجات، شتائم، قذف مقاعد ومفرقعات نارية إلى أرض الملعب... كلّ ما يُعبّر عن الفوضى والشغب. هذا هو الجمهور «الحقيقي»، والإعلام الغربي الرياضي يبحث عنه، بدلاً من مراقبين أكثر من مشجعين.

«ثقافة التشجيع»

كلمة الحرب جاءت في عنوان الصحافي الإنكليزي عن تقرير لمباراة بين فريقي كرة قدم، وهذه الكلمة، لا تترادف مع مفهوم الرياضة، لكن العذر موجود ربما. كيف لا يُكتب عن الحرب، والمدينة الرياضية في بيروت أشبه بثكنة عسكرية، يوجد فيها آليات عسكرية ومتاريس؟ كيف لهذا الصحافي أن يُفسّر وجود هذا الكمّ من الأسلحة في ساحةٍ رياضية؟ كيف له أن يرى متاريس وأسلاكاً شائكة ولا يذكر الحرب؟ (ربما يكون وجودها مبرراً لأسباب لا يعرفها الجميع، ولكن الحديث عنها، عن آليات ومتاريس وأسلاك شائكة في ملعب رياضي) أمّا رمي المقاعد والتضارب بين المشجعين، فهذه معركة، قد تحدث في أي مكان من العالم، والمشهد ليس مستغرباً فقد حصل في فرنسا وبريطانيا، وغيرها العديد من الدول.

> أراد كثيرون أن يُظهروا فارقاً في مستوى التشجيع بين كرة السلّة وكرة القدم في لبنان

بعد كل «معركة» على المدرجات، يخرج من يقول إن الجمهور تنقصه ثقافة التشجيع، وكان هذه تُشترى من دُكّان مثلاً، وكان المشجّع ليس شخصاً، وهو ابن بيئته، وما صنعه النظام. أراد كثيرون أن يُظهروا فارقاً في مستوى التشجيع، أو بشكل أوضح، في المشجعين، بين كرة السلّة وكرة القدم في لبنان. شيءٌ من الطبقية المنبثقة من المذهبية في لبنان. كرة السلة لـ«كلاس» فقط. محاولةٌ بائسةٌ لإحداث شرخ جديد بين أهل البلد عينه. لم ينجحوا في ذلك، والشغب الذي يتكرر في مدرجات ملاعب كرة القدم يحدث أيضاً في ملاعب السلّة، بل إنه يزيد بأشواط عن كرة القدم. ففي هذه الأخيرة لا يوجد «ماي مصلاية». ثقافة التشجيع المطلوبة، هي في الأساس، ثقافة، من دون أي مصطلح مرافق. شيءٌ لا يُدرّس في الأندية والاتحادات الرياضية والملاعب، بل في البيوت والمدارس. والتشجيع الحضاري ما هو إلا صورة عن الأفراد في حياتهم اليومية قبل جلوسهم على مقاعد المدرجات.

الجمهور يعكس واقع البلاد والمجتمعات (عدنان الحاج علي)

وفي هذا الإطار لا يجب تجاهل واقع الأفراد في البلاد، وحياتهم وعلاقتهم بالنظام والدولة، وما تؤمنه لهم الدولة، لكي تصنع مجتمعاً صحيحاً. الأكيد أن العنف ليس مبرراً، ولكن الجمهور هو الجمهور.

ثمّة رأيٌ بأن الملاعب ليست دور عبادة. الشتائم والفوضى والضجيج ليست «مُحرّمة» هناك. الجمهور من عامّة الشعب، يجد في هذه المساحة الواسعة نسبياً وهذا الوقت الضيّق فرصة للابتعاد عن ضجيج آخر يُرافق العمل والدراسة والأخبار وما يحدث في العالم، أو في البلد حتّى. مُخطئٌ من يظن أن هناك جمهوراً لا يشتم لاعباً ونادياً أو حتّى منطقةً وإقليماً، والجمهور أينما كان هو نفسه. جميعهم يتشاركون التشجيع، كلٌ بطريقته، ومن ينسى المشجعين في المغرب العربي، وكيف ينقلون مشاكلهم الحياتية، ومشاكلهم مع الدولة إلى المدرج على شكل أغاني وأهازيج. الألتراس المصري ودوره في الثورة؟ الجمهور هو الناس.

في مباراة الـ«دربي» الماضية، وقع إشكالٌ على مدرج النجمة وآخر على مدرج الأنصار. عددٌ من الشبّان ضُربوا والأسباب مختلفة، ووصلت الأمور إلى حدّ اللحاق ببعضهم إلى خارج الملعب وصولاً إلى المستشفى! هذه مثلاً، معركة، وتكاد تكون حرباً. هُنا، تخطّى المشجعون الحدود، لكن المؤسف أكثر، هو أن في هذه المعركة جنودٌ يتفرّجون. غريبٌ كيف لا تتحرّك القوى الأمنية الموجودة على أرض الملعب حين تبدأ الفوضى على المدرجات. أحياناً يغدو الإشكال خطيراً، كما حصل في المباراة الماضية، لكن أحداً لا يتحرّك لإيقافه. غريبٌ، كيف أن هذه المشكلات لم تكن تحدث قبل أعوام، ربما لأن القوى الأمنية كانت توجد على المدرجات، لا على أرض الملعب. تغيير ثقافة التشجيع، يحتاج إلى تغيير الثقافة العامة، وحتّى يتحقق ذلك، يُمكن ضبط المشجعين.

في الملاعب اللبنانية هاجسٌ دائمٌ بوقوع إشكال على المدرجات، لكن المشكلة الحقيقية ليست في التوقّع بوقوع هذا الإشكال، بل في عدم العمل على عدم حدوثه. دور القوى الأمنية يكون دائماً فضّ المتعاركين عن بعضهم بعد الوصول إليهم، بدلاً من الوجود معهم على المدرجات لفرض الأمن. فإذا كان المسؤولون يتذمّرون من تكرار المشكلات، لمَ لا يعملون على الحدّ منها؟ ربما الحل يكون أيضاً بعناصر مدنية موجودة على المدرج كما في كل العالم، ترتدي زياً موحداً وتعمل على ضبط الأمن، وهم أناس عاديون وليس بالضرورة من عناصر في القوى الأمنية الرسمية التابعة للدولة.

لهذا الصحافي الإنكليزي كتابٌ رياضي، يقول فيه إن الملاعب الإنكليزية أحدثت من قبل «أكلي شطائر القريدس»، في إشارةٍ إلى هؤلاء الذين لا يُشجّعون، بل يتفرّجون. الجمهور عاطفي، منفعل، يمدح اللاعب في لحظة ويشتمه في أخرى. «شغبه» مطلوبٌ ضمن الحدود، كما مطلوب حمايته، من نفسه أحياناً. يحب جمهور نادٍ ما، أن يكره جمهور النادي المنافس. درجة الكره قد تبلغ حد أن يكره قسمٌ من جمهور النادي الواحد قسماً آخر منه. إلا أن هذه الكراهية جزءٌ من اللعبة، ولهذا تُحب.

بيت الجمهور المُهمل

نحو أكثر من نصف مقاعد ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية لم تعد موجودةً على المدرجات، بفعل اقتلاعها من أماكنها وقذفها تارةً على الحكّام وتارةً أخرى على القوى الأمنية، وبالتأكيد هو أمر غير مبرر. الجمهور لم يعتِ ببيته الثاني، إن كان في هذا الملعب أو غيره، لكن أرباب الملاعب أهملوها أيضاً. لا شيء حقيقةً يدعو إلى ترك المنزل لحضور مباراةٍ في الملعب سوى متابعة الفريق. بدءاً من طريقة دخول المشجعين عبر حواجز قوى الأمن، إلى المقاعد غير النظيفة، وغياب أكشاك بيع المأكولات والمشروبات، وصولاً حتّى إلى عدم توفّر الحمّامات.

مرحلة حرجة يمرّ بها النادي (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

الفرحة لم تكتمل «نار البرج فوق الرماد»!

قبل أسبوعين تقريباً، كانت كل الأمور الظاهرة أمام العيان تشي بأن نادي البرج متّجه نحو مرحلة أفضل بعد تتويجه بلقب الدرجة الثانية وعودته إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ 16 عاماً. لكن بين ليلة وضحاها تغيّر كل شيء. بعد استقالة الرئيس عدنان ياسين وعدد من الأعضاء، ليذوب الثلج وتظهر المشاكل

شربل كريم

مشاكل وتأخير في دفع الرواتب

مقابل رأي رئيس نادي البرج المستقيل، كان هناك رأي آخر. وأكّدت مصادر عارفة بتفاصيل الأمور داخل إدارة نادي البرج السابقة لـ«الأخبار»، أن ميزانية النادي لم تتجاوز الـ320 ألف دولار، وأن الرئيس المستقيل عدنان ياسين دفع بحدود 55 إلى 60 في المئة من هذه الميزانية. المصادر قالت إنه طوال الموسم الماضي كان يحصل تأخير في دفع رواتب اللاعبين، حتى أن وعوداً أُعطيت من قِبل ياسين للاعبين بتلقّي رواتبهم قبل مباراة التتويج، ولكنهم لم يحصلوا عليها إلا بعد وقت. ومشاكل التأخير في دفع الرواتب والحوافز بدأت تظهر منذ الأسبوع الخامس من الدوري وهو الأسبوع الذي قبض فيه البرج على الصدارة. المصادر قالت لـ«الأخبار» أيضاً إن المدرب محمد الدقة كان له دور كبير في مساعدة النادي وحماية اللاعبين خلال الموسم الماضي، من خلال المطالبة المستمرة بدفع مستحقاتهم المالية ودفع الحوافز لهم بعد الفوز بالمباريات، وهو دافع عن اللاعبين عندما طرح ياسين موضوع تخفيض رواتب لاعبي النادي، والتوقف عن دفع الحوافز. وتؤكد المصادر أن اللاعبين اعتكفوا في أكثر من مرة، بسبب عدم تلقّي الرواتب، حتى أنه كان يحصل نقص في اللوازم الرياضية للاعبين، لم تكن الإدارة تؤمّنها.

لم يهنأ أهل البرج بفرحة الصعود إلى دوري الدرجة الأولى في إنجاز انتظروه طويلاً، فجاءت مع الخضة التي بدأت مع استقالة رئيس النادي عدنان ياسين وعدد من الأعضاء، والتي كان وقعها قوياً على بعض الجمهور البرجاوي.

العارفين بما يحصل في البرج منذ فترة، والمقرّبين من صنّاع القرار، لم يتفاجأوا بهذه الاستقالة أو بالأجواء المسيطرة حالياً، إذ رغم تلهي الجميع بالإنجاز، فإنّ الصورة العامة لم تكن نقيّة فعلاً، وقد ظهرت أول ملامحها مع التجاذبات التي حصلت حول هوية نائب الرئيس عقب الفوز بلقب الدرجة الثانية.

اتّهامات ظهرت إلى العلن بين الأطراف المختلفة، البعض يتّهم الآخر بالتقصير، وهذا الآخر يتّهم غيره بمحاولة «قطف» الإنجاز والظهور بصورة المساهم بالنجاح، وطرف يريد أن يكون هو صاحب الكلمة العليا في أي قرار، بغض النظر عن مشاركته الفعالة من عدمها في مسيرة نجاح النادي.

استقال ياسين، تاركاً البرج يبحث عن رئيس جديد وعن إدارة متناغمة، بحسب دائرة المحيطين به، حيث أفادت معلومات لـ«الأخبار» بأن الرئيس المستقيل، عندما شعر بأن هناك استحالة لتنفيذ الشروط التي عرضها على إداريين في النادي، قرر الاستقالة، ولو أنها تشكّل بحسب البعض خسارة شخصية له، إذا ما اعتبر أنه صاحب الحق بمرافقة الفريق في الدرجة الأولى، حتى لو أنه سيدفع ضعف ما تكبّده الموسم الفائت.

وفق المعلومات أيضاً، دفع ياسين ما يقارب الـ 70 في المئة من ميزانية الموسم التي وصلت إلى 400 ألف دولار، وهو رغم أنه دفع أكثر من المتفق عليه سلفاً، فإنه لم يكن يفكّر في الاستقالة قبل أن تتراكم المشاكل. مصدرٌ برجيّ كرّر أكثر من مرّة خلال الموسم المنتهي أن هناك انقساماً واضحاً في الإدارة وعدم استقرار إداري بسبب وجود أكثر من رئيس وأكثر من تيار داخل الإدارة. شعر

> أصطدم رئيس البرج ومدرب الفريق عقب التتويج باللقب في بحمدون

ياسين أنه أصبح مكبّلاً وبلا صلاحيات، ولم يحظ بالأكثرية داخل الإدارة، فتحرّك لتعزيز وجوده عبر طلبه تشكيل لجنة إدارية جديدة، وخصوصاً أن هناك أعضاءً في الإدارة لا يعرفهم، وحتى لا يعرف من يميل إليه، بحسب ما يقول أحد المقرّبين منه!

ويرفض الرئيس السابق في اتصال مع «الأخبار» الكلام عن الانقسام الإداري، بل يشدّد على مسألة أساسية، وهي أنه أراد إدارة فعالة بشكل أكبر «فهناك أشخاص موجودون في الإدارة المؤلفة من 11 عضواً لحسابات خاصة لا أكثر، لذا كنت أريد استقدام أسماء شابة بخلفية رياضية وناجحة في مجال إدارة الأعمال والعمل المؤسساتي من داخل منطقة البرج وخارجها تسهم في تطوير النادي بحسب اختصاصها». ويعقّب «كنت أنظر إلى الموسم المقبل وحاجاته المادية تحديداً، وأبحث عن موارد دعم إضافية، لكن لم يكن أحد ليرضى بالقدوم لدعم النادي من دون أن يكون من صنّاع قراره، بينما من يشارك في القرار عليه أن يشارك في الدعم، وهذا غالباً لم يحصل».

ويرفض ياسين أيضاً الدخول في لعبة الأسماء حول الإداريين الممسكين بزمام الأمور، لكن معلومات «الأخبار» تفيد بأن «رأس الحربة» كان أربعة أعضاء، هم أمين السر رامز عمار، وأمين الصندوق نادر عمار، والإداريون حسن السبع وعلي رحال، رغم أنه ليس لديهم أي مساهمة في الميزانية، عكس علي هشام السبع على سبيل المثال، والذي اعتُبر نائباً للرئيس شكلياً وقام بدعم النادي مادياً.

من هنا كان أحد الشروط الأساسية لياسين هو انتخاب لجنة إدارية جديدة، وأن يكون أمين السر وأمين الصندوق من حصته، وهو لم يلقَ تجاوباً في هذا الإطار، رغم أنه حتى لو حصل على مبتغاه، فإن الجمعية العمومية ليست في يده، وبالتالي فإن بالإمكان «محاسبة» إدارته عند أي خلل.

ولا ينفي ياسين أنه وضع هذا الشرط، شارحاً أن همّه كان تمتين النادي مالياً، «لأن أيّ فريق في كرة القدم حالياً يساوي فنياً ما يملكه مالياً، والأندية ليست تجمعات عائلية». ويتابع، «كان لديّ وعد وحققته، وكان لديّ مشروع لكنني أكملت جزءاً منه. أنشأنا جهازاً فنياً وفريقاً أعلى من مستوى الدرجة الثانية، وسلّمنا النادي من دون أي ديون. صحيح أنه كان لديّ حلم كبير، لكن لم أستطع السير به حتى النهاية، في ظل الأجواء السائدة».

وبالحديث عن الجهاز الفني، فإن مشكلة أخرى طرأت، وسط كلام عن سوء العلاقة بين ياسين والمدرب محمد الدقة، وحتى إنهما اصطدما عقب تتويج الفريق باللقب على ملعب أمين عبد النور في بحمدون. وهذه المشكلة أُضيفت إلى امتعاض ياسين من مدربه الذي ظهر عبر وسائل الإعلام من دون العودة إلى الإدارة، وسط توتر أيضاً بينهما بسبب ما نُقل إلى الدقة عن أن ياسين يريد مدرباً جديداً للموسم المقبل، معلّلاً السبب بأنه يفضّل التعاقد مع مدرب حمل ألقاباً سابقاً ويستطيع قيادة الفريق إلى منصات التتويج.

المواجهة بين الرجلين في بحمدون لم تكن الأولى، إذ إن ياسين كان قد طلب عدم السماح لأيّ كان بالدخول إلى غرف الملابس، لكن أحد الإداريين قام بتوزيع المكافآت مباشرة على اللاعبين من دون العودة إلى الإدارة، فطلب الرئيس من الدقة استرجاع الأموال بعد توزيعها (حصل هذا الأمر بعد مباراة الاجتماعي في طرابلس)، وهو أمر لم يعجب المدرب الذي يعتبر أن المكافات هي حافز للاعبيه وتساعده لإخراج الأفضل منهم.

إذاً مرحلة الاستقرار المأمولة انتهت، وما حصل في البرج لا شك في أنه يعكس أزمة غير بسيطة تعزّزت مع ظهور تيار من الجمهور معارض لاستقالة ياسين وعددٍ من الداعمين، لكن أيضاً ظهرت أسماء أخرى إلى العلن لتولّي المهمة، في ظلّ تشديد الرئيس المستقيل على أن لا عودة عن استقالته، قائلاً: «كان مشروعي تقديم فريق منافس في الدرجة الأولى، ولم أكن أريد معي أي أحد لا يحمل الحلم عينه. الآن سأنضمّ إلى الجمهور وأصفّق للفريق كمشجّع من المدرجات».

دوري أبطال أوروبا

«ذات الأذنين» ترفض يوفنتوس
ماذا عن أسباب الخسارة؟

حسن رمضان

بهدف من رأسية القائد الصغير في السن ماتياس دي ليخت (19 عاماً)، تأهّل الفريق الهولندي أياكس أمستردام من قلب إيطاليا، من على أرضية ملعب زعيم الدوري الإيطالي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. يوفنتوس كان تائهاً، تماماً كما كان مدرّبه ماسيميليانو اليغري خلال المباراة. صراخ مدرب ميلان السابق لم يسعفه، ولا حتى لاعبيه، الذين كانوا كالأشباح أمام «شتلات» النادي الهولندي العريق. هو انتصار للجميع، ليس فقط لأياكس، بل لكل محبي هذه الرياضة الجميلة. انتصار لكرة القدم الحقيقية، على تلك الرأسمالية التي تفضل المال على المواهب. انتصار، يعني الكثير للمتابعين والنقاد، هو بصيص أمل لا يزال موجوداً، يتمثّل بصناعة وتكوين فريق، تمكّن من هزيمة ريال مدريد في السانتياغو بيرنابيو، ويوفنتوس في الـ«اليانز». فريق، طبّق ثقافته وثقافة كل من مرّوا بهذا النادي، ثقافة أنشأها الراحل يوهان كرويف، وانسحبت على الفريق الكاتالوني برشلونة لسنوات، قبل أن يرحل غوارديولا إلى المانيا. ثقافة، لم تظهر منذ رحيل الفيلسوف عن «البلاوغرانا» حتّى أعادها إلى الأذهان، فريق شاب، ومدرب شاب اسمه إيرك تن هاغ. لتعود الثقافة إلى منزلها، إلى مهدها، إلى المكان التي ولدت فيه، إلى الأراضي المنخفضة الـ«كرويفية».

مما لا شك فيه، أن أياكس استحق الفوز، واستحق التأهل على حساب فريق، يقولون عنه بأنه «يوفنتوس»، وبأنه زعيم إيطاليا في السنوات السبع الماضية، والثامنة أصبحت جاهزة أيضاً. إلّا أن ما يجب الوقوف عنده، هو الأسباب التي دفعت بفريق «السيدة العجوز»، لتكبّد هذه الخسارة المفاجئة للكثيرين، على أرضه وبين جماهيره.

غياب ديبالا الـ«مبرر»

لا يمكن مطالبة لاعب بأن يعطي كل ما لديه، وهو في الأساس لاعب لم يعد في حسابات مدرب فريقه الأساسية. نعم، الحديث هنا عن إحدى أفضل المواهب التي عرفتها كرة القدم في السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة. باولو ديبالا، النجم الأرجنتيني، الذي لفت أنظار جميع متابعي الدوري الإيطالي عندما كان يدافع عن ألوان باليرمو، ها هو اليوم، أصبح الخيار الثاني بالنسبة إلى اليغري. مشاركة ديبالا أساسياً ليلة الثلاثاء، لم تكن ضرورية، وربما مشاركة الصغير مويس كين على حسابه كانت لتكون خياراً أفضل بكثير، وذلك نظراً لتألق الشاب الإيطالي في المباريات الأخيرة ليوفنتوس، العكس تماماً يحدث مع ديبالا. الأخير، شارك في مركز الجناح الأيمن، مركز لم ولن يعتاد عليه في حياته، رغم ذلك، حاول تقديم ما لديه، إلّا أن الابتعاد عن المباريات، وربما علاقته غير الجيدة باليغري، أدّت إلى إنتاج أسوأ نسخة من «الجوهرة الأرجنتينية». ديبالا، هو ضحيّة العملاق كريستيانو رونالدو، النجم الذي لطالما كان يحب وجود مهاجم آخر إلى جانبه، لكي يسهّل عليه الأمور (كريم بنزيما في ريال مدريد، ماريو ماندزوكيتش في اليوفي حالياً)، مما يعني أن مشاركة ديبالا ستؤثر سلباً على أداء اللاعب الذي تم «شراؤه من أجل دوري أبطال أوروبا».

> دفع ماسيميليانو اليغري ثمن تمسكه بخططه الدفاعية

الإصرار على ماتويدي وديتشيليو

لدى المدرب ماسيميليانو اليغري لاعب ارتكاز عصري يدعى رودريغو بنتانكور. أوروغوياني الجنسية، ظهر بصورة مميزة مع منتخب بلاده «السيليستي» في المونديال الروسي الأخير. بدأ هذا الموسم أساسياً في كثير من المناسبات، إلّا أنه لم يشارك في المباراة المصيرية أمام أياكس. لماذا؟ ببكل بساطة، يفضل اليغري الفرنسي بليس ماتويدي والألماني . التركي إيمري دجان على الشاب الأوروغواياني، ولهذا التفضيل أسباب أيضاً، لعل أبرزها، التزام كل من ماتويدي وايمري بأدوارهما الدفاعية، على عكس بنتانكور، اللاعب الذي يتمتّع بمهارات فردية لا يتميّز بها الكثير من لاعبي الارتكاز في العالم. وهنا لأليغري دور أساسي في هذه الخيارات، المدرب الذي ورغم تعادله في مباراة الذهاب، لا يزال مصراً على اللعب الدفاعي «الجبان»، الذي تمثّل بإشراكه لديتشيليو على حساب أحد أفضل الأظهرة في العالم إن لم يكن أفضلها على الجهة اليمنى، البرتغالي جواو كانسيلو.

رونالدو لم ينقذ يوفنتوس (إيزابيلا بونوتو ـ أ ف ب)

اليغري والأفكار البالية

عندما خسر يوفنتوس مباراة الذهاب أمام أتلتيكو مدريد في دوري الـ16، الجميع أكّد أن هذه الخسارة أتت بسبب اليغري، وبسبب خياراته الدفاعية وعقليته التي لم تُثمر أي هدف قد يكون مفيداً للفريق في الإياب. في المباراة الثانية، تمكّن اليغري من التخلّص من أفكاره، واللعب بطريقة هجومية، وضعت كلاً من دييغو سيميوني وفريقه أتلتيكو مدريد في منطقته طوال المباراة. سجّل يوفنتوس ثلاثة أهداف، هاتريك من «المميز» رونالدو، الذي وعد جمهوره بالتأهل، وصدق. رونالدو، جاء من بيئة وفريق مختلفين، من فريق يريد الفوز، إلى فريق يسجّل هدفاً، ويقتنع به. كريستيانو حمل يوفنتوس على كتفيه في مباراة «الأتليتي»، لكنه لا يستطيع أن يكرر هذه الفعلة دائماً. يوفنتوس سيبقى يوفنتوس، لن يقدّم الفريق ما قد لا يتوقّعه الجمهور، خصوصاً في ظل وجود مدرب محدود، لا يتعلّم من أخطائه، إذ إنه أصر على ماتيا دي تشيليو على حساب كانسيلو أمام أياكس.

ضعف المنافسة محلياً

كما يعلم الجميع، يتّجه فريق «السيدة العجوز» يوفنتوس إلى الظفر بلقبه الثامن توالياً في الدوري الإيطالي. رقم مميز من فريق، سيطر بالطول والعرض على هذا الدوري، سيطرة يوفنتوس لم تات من عدم، فالفرق التي كانت تقف ندّاً لـ«بيانكونيري» في السابق، ها هي اليوم تقبع في المركزين الثالث والرابع، الحديث هنا عن كل من قطبي مدينة ميلانو، إنتر وميلان. ولعلّ هذا السبب، هو عينه الذي أطاح بفريق «نجوم العالم» باريس سان جيرمان، امام اسوأ نسخة من مانشستر يونايتد منذ عقود من الزمن. غياب المنافسة في الدوري المحلي، والاصطدام بفرق أخرى على مستوى عال، يؤدي إلى هذه النتائج الكارثية. فعلى سبيل المثال، الدوري الإنكليزي الممتاز، الدوري الذي لا يمكن التنبؤ بنتيجة أي مباراة بين الستة الكبار، نظراً إلى التنافسية القوية في هذا الدوري، والتي أدّت في النهاية، ومع تطورها بطبيعة الحال، إلى وجود أربعة فرق إنكليزية في الدور ربع النهائي من دوري الأبطال.

غياب كيليني ومانذوكيتش

من غير المنطقي أن يصدّق أحد المتابعين أن لغياب المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش تأثيراً كبيراً على منظومة فريق كيوفنتوس. لكن واقع الحال يؤكّد عكس ذلك. بالفعل، ماندزوكيتش مهم جداً ليوفنتوس، ولأيغري، وقبلهما، مهم كثيراً لرونالدو. ماندزوكيتش، كانت تقتصر وظيفته الأساسية على تسديد الكرات الرأسية التي من الممكن أن تصله، أضف إلى ذلك، أنه من بين اللاعبين الذين يفسحون المجال للاعب كرونالدو في أن يبرز، بسبب دوره التكتيكي المميز الذي يلعبه خلال المباريات. وكان بالجميع يشاهد نسخة كريم بنزيما ورونالدو في يوفنتوس، مع تغيير المهاجم الفرنسي بالكرواتي. من جهة أخرى، غياب المدافع الصلب جورجيو كيليني عن اللقاء، له تأثير كبير على المنظومة الدفاعية التي شاهدها الجميع شبه منتهية في المباراة، عاجزة عن الحد من خطورة شباب أياكس، الذين كانوا يسرحون ويمرحون في منطقة جزاء الحارس البولندي تشيزني. إن لغياب قائد الفريق، مهما كان مركزه، تأثيراً لا يقل عن غياب مهاجم الفريق، نظراً إلى التعليمات والتوجيهات التي ينظم بها كيليني خطوط الدفاع.

على الجانب الآخر، انخفضت آمال تشيلسي في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا بعد هزيمته الأخيرة أمام ليفربول، عبر احتلال أحد المراكز الأربعة في الدوري الإنكليزي، نظراً إلى المواجهات الصعبة التي تنتظره في الجولات الأربع الأخيرة، مقارنة بنظرائه المنافسين على مقاعد الأبطال (توتنهام، أرسنال ومانشستر يونايتد).

في ظلّ الوضع الضبابي في الدوري، سيتوجه تشيلسي إلى الخيار الأسهل نسبياً، حيث سيتوجّب على البلوز تحقيق الفوز بـ4 مباريات لرفع اللقب الأوروبي، مع سهولة المنافسين مقارنة بمباريات الدوري المحلي.

رغم إراحته أغلب العناصر الأساسية في الفريق، وضع تشيلسي قدماً في الدور قبل النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي، بعدما حقق فوزاً متأخراً بنتيجة (1-0) على ضيفه سلافيا براغ التشيكي في ذهاب دور الثمانية. يدين تشيلسي بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه الإسباني ماركوس ألونسو، الذي

يوروباليغ

قمة في نابولي ومباراة سهلة في لندن

حسين قحص

تشهد جولة الإياب من ربع نهائي الدوري الأوروبي العديد من المباريات المنتظرة، لما تحمله هذه البطولة من أهمية مضاعفة كونها تسمح للبطل المتوّج بالتأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا. (تقام جميع المباريات الليلة 22:00 بتوقيت بيروت).

يستقبل نادي نابولي الإيطالي مساء الخميس نادي أرسنال الإنكليزي، بعد أن انتهت معركة الذهاب بفوز الـ«غانرز» بهدفين من دون رد. مباراةٌ يريد أرسنال من خلالها العبور إلى الدور نصف النهائي من الدوري الأوروبي للعام الثاني على التوالي.

رغم التقدّم المريح في مباراة الذهاب، رفض المدرب أوناي إيمري حسم التأهل مشيداً بأداء نابولي على أرضه، حيث خسر هذا الأخير مباراة واحدة على ملعب السان باولو طوال الموسم، جاءت أمام متصدر الدوري الإيطالي يوفنتوس بنتيجة (2-1).

محلياً، عاد أرسنال إلى المركز الرابع بعد تغلبه على واتفورد خارج الديار في الدوري الإنكليزي الممتاز. فوز جلب نظافة الشباك خارج الديار لأول مرة في الدوري هذا الموسم، وهو ما يسعى لتكراره في إيطاليا لضمان ورقة العبور.

مباراةٌ صعبة تنتظر رابع الدوري الإنكليزي عندما يحل ضيفاً على وصيف الدوري الإيطالي، في ظل سوء سجل أرسنال خارج الديار هذا الموسم، إذ خسر فريق أوناي إيمري مباراتيه السابقتين في الدوري الأوروبي أمام كلٍّ من باتي بوروسوف البيلاروسي ورين الفرنسي. سجل سيعزز ثقة رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذين يتطلعون إلى إنهاء موسمهم ببطولة أوروبية، نظراً إلى ابتعادهم عن التتويج في الدوري الإيطالي.

> تشكل بطولة الدوري الاوروبي الفرصة الاخيرة لتشلسي

أحرز هدف اللقاء الوحيد قبل نهاية الوقت الأصلي باربع دقائق، ستلعب مباراة اليوم على ملعب ستامفورد بريدج وفق اهتمام مضاعف من ماوريسيو ساري الذي سينزل بكامل ثقله تفادياً لأيّ مفاجأة، حيث يدرك المدرب الإيطالي جيداً أن تحقيق البطولة المنشودة سيشكل آخر ضمانات بقائه في مركزه العام المقبل. مع فرض عقوبات على تشيلسي تمنعه من التعاقد في سوقي الانتقالات اللاحقين، سيشكل الموسم المقبل اختباراً حقيقياً لماوريسيو ساري في عامه الثاني في إنكلترا في ظلّ احتمالية بيع أبديين هازار إلى ريال مدريد. موسمٌ صعب ينتظر تشيلسي، الذي يعيش أحد أسوأ فتراته منذ مطلع الألفية الجديدة.

في مباراة أخرى، يستقبل فالنسيا جاره الإسباني فياريال، في مباراة تصبّ في مصلحة أصحاب الأرض. تقدم «الغواصات الصفراء» أحد أسوأ مواسمها تاريخياً في بطولة الدوري الإسباني، وهذا ما تعكسه لغة الأرقام لفريق فياريال، الذي يحتلّ المركز 15 في الجولة الـ32، مبتعداً بنقطتين فقط عن مراكز الهبوط. في ظلّ الأوضاع المتردية محلياً، يسعى رجال المدرب خافيير كاليخا إلى تحقيق «معجزة» حقيقية في محاولةٍ للعودة أمام فالنسيا، بعد أن خسروا بهدفين متأخرين في مباراة الذهاب التي انتهت بنتيجة (3-1) لصالح فالنسيا.

أنشيلوتي مطالب بالفوز (ماركو بيرتورييلو ـ أ ف ب)

ويستقبل نادي أينتراخت فرانكفورت الألماني نادي بنفيكا البرتغالي، في محاولةٍ للتأهل إلى دور نصف النهائي، بعد انتهاء لقاء الذهاب لمصلحة بنفيكا (4-2).

استراحة

كلمات متقاطعة 3141

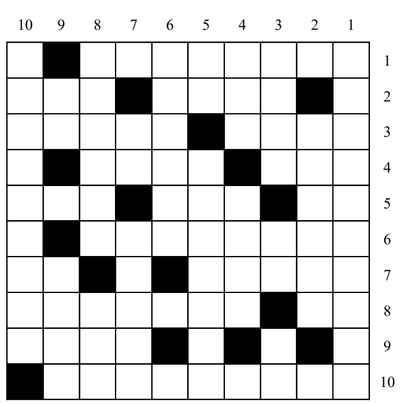

أفقيا

1- أمكنة مظلمة تحت الأرض في روما القديمة زمن الإضطهاد الروماني – 2- واحة في ليبيا – مدينة فلسطينية في قطاع غزّة – 3- قرار موثّق بدليل وحجّة – الحصّ – 4- علامة على الرأس – ردّ على سؤال – 5- خاصتك بالأجنبية – رسول من الله – نعم – 6- شخصية فيروز في مسرحية أيام فخر الدين للأخوين رحباني – 7- أعمال بارزة في مجال الأدب أو الفن أو الصناعة اليدوية – جنس حيّات خبيث جداً – 8- إحسان – عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني من أصول ايطالية يلعب حالياً لصالح نادي الدرجة الأولى يلقب بالفلاكو – 9- مؤذن الرسول – 10- ممثل مصري شهير

عمودياً

1- اسم أطلق في الأندلس على المسيحيين الإسبان الذين احتفظوا بدينهم تحت سيادة الإسلام – 2- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 3- نهر في العراق – جرذ بالأجنبية – طليق – 4- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – ممثل الأمة في البرلمان – 5- للتعريف – منطقة يُطلق عليها اليوم إسم لبنان الجنوبي كانت تُعرف أيضاً ببلاد بشارة – 6- من أنواع الغناء الشرقي – 7- للنفي – يجرّب ويمتحن ويفحص – 8- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – من يُسمّى ليكون وارثاً للمُلك والسُلطان – 9- حرف جر – بناع نقود ينقود غيرها – 10- إسم يطلق على بحيرة مالحة في فلسطين بالجليل في منخفض الغور على الحدود السورية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- زاغروس – غلط – 2- يورك – مسبار – 3- در – أميري – 4- يفوزان – رنا – 5- نيرة – إد – سد – 6- يوم – مترددة – 7- عس – دل – أسر – 8- الفيّوم – 9- قليل – أي – فز – 10- احمال – شريف

عمودياً

1- زيدينغ عشقاً – 2- اورفيوس – لح – 3- غر – ورم – أيم – 4- ركيزة – دلا – 5- را – ملف – 6- سمينات – يا – 7- سم – دراويش – 8- غبار – دسم – 9- لا – نسير – في – 10- طروادة – خزف

sudoku 3141

	4				2	9		6
8		7	1		4			
	2			5			1	7
4					9			5
6				2			9	3
2			3					4
			5	8		6		
	8	6	2			7		
	1				7		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3140

1	5	7	2	3	6	8	9	4
6	2	8	4	5	9	3	1	7
3	4	9	1	8	7	5	6	2
8	6	2	9	4	5	7	3	1
9	1	4	3	7	8	2	5	6
7	3	5	6	2	1	4	8	9
4	7	1	8	6	3	9	2	5
5	9	3	7	1	2	6	4	8
2	8	6	5	9	4	1	7	3

مشاهير 3141

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام أميركي (1912-1956) وأحد روّاد الحركة التعبيرية التجريدية. كان أسلوبه مبتكراً بشكل كبير. لوحاته موجودة الآن في عدد كبير من متاحف العالم

■ 9+10+7+2+11 = عاصمة أفغانستان ■ 6+5+3+4 = هدوء وصمت ■ 9+1+8 = خوف

حل الشبكة الماضية: **منذر القباني**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 ـ 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

التعديلات الدستورية في مصر: «شخصنة» العام من أجل التمديد

عبدالله السناوي *

القضية ليست أن تمرّ أو لا تمرّ التعديلات الدستورية المقترحة، التي أقرّها مجلس النواب المصري بأغلبية كبيرة، فقد جرت العادة في جميع الاستفتاءات باختلاف درجات نزاهتها وشفافيتها ومستويات حرية إبداء الرأي في موضوعها أن تحسم «كتلة نعم» نتائجها.

على مدى عقود طويلة ومتناقضة في خياراتها الرئيسية لم يحدث مرة واحدة أن نجحت «كتلة لا» في منع تمريرها، مهما بلغت خطورتها وعمق الاستقطاب في بنية المجتمع. بعض الأسباب تعود إلى العزوف العام عن المشاركة في مثل هذه الاستفتاءات إثر التجارب السلبية المتراكمة، باستثناء ما تولّد في أعقاب ثورة «يناير» من ثقة بأن لكل صوت قيمته في تقرير المستقبل.

بعض الأسباب الأخرى تُنسب إلى البيئة السياسية ومدى ما توفره من حرية إبداء الرأي في موضوع يحتمل إيجابتين: «نعم» أو «لا». وهذه مسألة حريات عامة تصون حقوق المواطنين دون خوف أو خشية أذى، كما أنها مسألة تقاليد يفترض أن تتراكم ويرتفع الوعي العام باهميتها حتى يكون المساس بها من المحرّمات. وبعض الأسباب الثالثة ترجع إلى مستوى الوعي تحت وطأة العوز واستضعاف الحقوق العامة في المناطق المحرومة الأقل تعليماً وصحة بمعايير تقارير التنمية البشرية والأكثر استعداداً لمجاراة السلطات، أيا كانت توجهاتها خشية أي أضرار قد تلحق بها. في أجواء «يناير» بدا أن تجاوز موروثات الماضي ممكن، فقد امتدت طوابير الاستفتاء أمام اللجان لكيلو مترات تحت المطر. كان المشهد بديعاً واستثنائياً، غير أنه لم تكتب للتجربة أن تأخذ مداها وتتكرس قواعدها.

استحالت مشاهد استفتاء مارس 2011 على تعديلات دستورية محدودة إلى مشاحنات طائفية قادها السلفيون و«الإخوان المسلمون»، كان الاستفتاء على الدين نفسه، كان تلك الخطيئة المؤسّسة لاختطاف الثورة نفسها. تكرر الأمر نفسه في الاستفتاء على دستور 2012، الذي صاغته الجماعة مع حلفائها، دون ادنى اعتبار لحقيقة أن الدساتير توضع بالتوافق لا الإقصاء، بالرضا لا التخويف، وإلا فإنها تفقد مشروعيتها وتكون نهايتها مسألة وقت.

الدساتير ليست نصوصاً تُصاغ على ورق تمرّ بالاستفتاء قبل أن تودع الأدراج، يؤخذ ببعضها حسب مقتضيات المصالح الآنية ويترك أغلبها دون إنفاذ، بقدر ما هي القواعد المنظّمة لإدارة الدولة على نحو حديث يضمن التوازن بين مؤسساتها وعدم تغول السلطة التنفيذية على السلطتين القضائية والتشريعية ويصون الحريات والحقوق العامة. لكل دستور فلسفته، فإذا ما تقوضت أزهقت روحه. فلسفة الدستور، أي دستور، أهم من نصوصه، النصوص قد يطرأ عليها التعديل، فالدستور ليس قرآناً - كما قيل لتسويغ التعديلات المقترحة. هذه حقيقة، والدستور المصري الحالي ينظّم طريقة تعديله. غير أن الدستور - كما يجب أن يقال - ليس لعبة تدخل عليها تعديلات من وقت إلى آخر دون حاجة أو مقتضى أحياناً.

كانت الدعوة لوضع دستور جديد بعد عشر سنوات قبل الاستفتاء على التعديلات المطروحة أسوأ ما تردّد تحت قبة البرلمان، أو نُشر على ورق صحف. إنه الاستخفاف الكامل بأية أصول وقواعد يعرفها العالم الحديث والدول التي تحترم نفسها.

قيمة الدساتير فيما تنطوي عليه من قواعد لا يصح معها أي تعديل أثناء إنفاذها، وإلا فإنها «تشخصن» ما هو عام بطبيعته، كالتعديل الذي أدخل لتمديد مدة رئيس الجمهورية الحالي لعامين إضافيين حتى تصبح ستّ سنوات بدلاً من أربع وإجازة إعادة انتخابه لمرة تالية. هذا النص - بالذات - استوقف التغطيات الإعلامية الدولية أكثر من غيره، وربما دون غيره. رئيس مجلس النواب المصري اعتبر التركيز على ذلك النص أمراً مجحفاً وغير منصف. هل هذا الاستنتاج قادر على إقناع أحد في العالم بأن التعديلات أوسع من أن يكون التمديد الرئاسي جوهرها وداعيها؟

لم يكن تعديل النص الرئاسي وحده موضوع المساجلات، التي جرت في ما أطلق عليه «الحوار المجتمعي» داخل البرلمان دون أن يمتد إلى خارجه في الصحافة والإعلام، وهذه مأساة بذاتها. تواترت اعتراضات على نصوص التعديلات الأخرى، فيما يتعلق بالقضاء ومدى استقلاله عن السلطة التنفيذية، وإعادة تعريف الدور الدستوري للقوات المسلحة وإنشاء غرفة برلمانية ثانية باسم «مجلس الشيوخ» دون أن تكون هناك مهام حقيقية مسندة إليه فضلاً عن تكلفة انتخابه ورواتب أعضائه على موازنة الدولة المثقلة.

مضت المساجلات شبه المكتومة حول كل هذه القضايا، وقد رسمت ـ كينون ـ مخططاً دقيقاً للمدينة على أساس ما عثرت عليه من مكتشفات! وبقي تحري الأمر ومعرفة الحقيقة مطروحاً وضرورياً لحسم الخلاف بين الباحثين بتفحص الأدلة.

إن تحويل أي خلاف في قراءة النصوص بين الباحثين إلى عملية جنائية واتهامية تتعلق بالتزوير والتحريف دائماً واعتبار ذلك القاعدة وليس الاستثناء، ودون تمييز بين ما يفيد روايتنا المؤكّدة للسردية الكنعانية في فلسطين والقدس وينقض الرواية التوراتية الصهيونية التي تريد التهام تلك السردية وجعلها هامشاً لها، ليس مفيداً ولا هو من المنهجية العلمية في شيء. أقول هذا رغم أن من غير الممكن تبرئة جميع الباحثين - وخصوصاً الصهاينة - من محاولات التزوير والتحريف لأغراض سياسية ودينية، لكن هذه الاستثناءات تعالج بتقدم الدليل المقنع على حدوث التزوير والتحريف ووضعه في سياقه الحقيقي. إن قراءة جون ولسن للنصوص اللغن الفرعونية، مثلاً، لا تفيد التوراتيين الصهاينة في شيء، بل على العكس من ذلك تضرهم وتفيدنا، لأنها تؤكد كنعانية أورشليم القديمة وليس يهوديتها أو عبرانيتها، فحاكمها «يقرب أمو» المذكور في النص الفرعوني هو كنعاني وليس عبرياً كما يظهر من لفظ الاسم والفترة الزمنية المفترضة له أي القرن التاسع عشر قبل الميلاد إن صحت هذه القراءة.

إن الأمر يتعلق هنا بقراءات مختلفة لمخلفات أثارية، وليس بتأكيد أو نكران تاريخية التوراة، فقد حسمتُ رأيي في هذا الموضوع في مناسبات عديدة واعتبرت النص التوراتي وخصوصاً ما تعلق منه بأحداث ما قبل القرن الخامس ق.م، نصاً غير تاريخي، بل هو خرافي وأيديولوجي كتب لغرض دعائي لمصلحة السلطات الحاكمة في زمن يوشيا العائد من بابل. وهذا ما يؤكده الباحث الاركيولوجي «الإسرائيلي» فنكلشتاين حين يقول «إنّ قسماً كبيراً من التوراة كان دعائياً وأسطورياً». أما القسم الذي كتب من التوراة في زمن يوشيا، فكان بهدف دعم مملكة هذا الأخير، ويضيف فنكلشتاين «إنّ النص التوراتي اليوشاوي كان مبتدعاً كلياً. ذلك أنّ التاريخ ينفع في الأيديولوجيا، وكان على كاتب النص الإشارة إلى أساطير مبنية حول أبطال سابقين انتقلت أخبارهم من جيل إلى جيل». ويبقى الإخلاص للحقيقة هو الأهم!

(أ ف ب)

> كان أسوأ ما جرى في الجلسة ذلك التعبير المتفلّت بأتهام المعارضين بأنهم «غير مصريين»

نص وحرف دون أن يُتاح للرأي العام على نحو واسع أن يطلع على وجهات النظر المختلفة. لم تتمكن المعارضة المدنية من أن تعرض الأسباب التي تدعوها للتصويت بـ«لا»، حسب التوجه السائد، أو مقاطعة الاستفتاء حسب توجّه آخر دون حسم للموقف الأخير حتى الآن. بحكم الأصول المستقرة لا ينبغي أن تكون الدساتير موضوع منازعة ولو بالمقاطعة أو الصمت بين حكم ومعارضة، الأصل هو التوافق، غير أنه لا يمكن الادّعاء أن شيئاً من ذلك قد حدث. كان لافتاً نسبة البرلمانيين الذين أقروا التعديلات (531) إلى من رفضوها (22) في الجلسة التي صوتت عليها نداءً بالاسم. الفارق الكبير لا يعكس موازين القوى السياسية الحقيقية بقدر ما يعبر عن طبيعة البرلمان الحالي والظروف التي أتت بنوابه إلى مقاعدهم. بدت نظرتان متناقضتان في تلك الجلسة.

أولاهما، تبنّتها كتلة «الموالاة» التي ذهبت إلى اعتبار التعديلات الدستورية ضرورية لاستكمال الرئيس الحالي المشروعات التي بدأها وضماناً لاستقرار البلد. بل إن تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، التي أقرت الصياغة الأخيرة، قالت نصّاً: «إن فلسفة تعديل الدستور تقوم على أساس بناء مؤسسات قوية ومتوازنة وديمقراطية تقوم بمسؤوليتها بكفاءة دون المساس بالضمانات الأساسية التي كفلها الدستور» دون أن يتّسق ظاهر الألفاظ مع حقائق الأمور. بذات الاتجاه ذهب رئيس المجلس النيابي إلى اعتبار التعديلات تدعيماً للإصلاح السياسي دون أن يقول كيف ومتى؟

> الأمر يتعلق بقراءات مختلفة لمخلفات أثارية، وليس بتأكيد تاريخية التوراة او نكرانها

وما المقصود بالإصلاح السياسي؟

وثانيتهما، أعربت عنها كتلة «المعارضة»، التي رفضت التعديلات جملة وتفصيلاً، شكلاً وموضوعاً، ونزعت عنها مشروعيتها واعتبرتها تجاوزاً دستورياً لا يصح الاستفتاء عليه. تدرك أن التعديلات سوف تمر، لكنها تنتحسب مما قد يحدث غداً من تداعيات وعواقب. كان أسوأ ما جرى في جلسة إقرار التعديلات ذلك التعبير المتفلّت، الذي يسيء لكل معنى سياسي وأخلاقي في البلد، بأتهام المعارضين بأنهم «غير مصريين». رغم أن رئيس البرلمان رفض التفلت اللفظي إلا أنه بذاته تعبير عن نوع من الاستباحة سممت المجال العام. الاختلاف والتنوع من ضرورات التحول إلى دولة حديثة، مدنية وديمقراطية، بالممارسة لا الادعاء. ما يحمي الاستقرار الضروري في هذا البلد أن تؤكد قواه السياسية الحية بقدر ما تستطيع أهمية احترام القواعد الدستورية الحديثة لا الالتفاف عليها، وتلفت رغم أية أجواء سلبية إلى أهمية إنفاذ ضمانات الحريات والحقوق العامة واستقلال القضاء واستقلال الجامعات وحرية العمل الأهلي والنقابي والثقافي المنصوص عليها في الدستور. بقدر الانفتاح على العصر وقيمه الدستورية الحديثة التي تضمن الحريات العامة للمواطنين وترفع المظالم عن كاهلهم تتأكد قوة الدول وقدرتها على توفير الأمن والاستقرار وتكتسب قدرتها على صنع مستقبلها بثقة.

هذه بديهية لا يصح السجال فيها.

* كاتب مصري

أخذ ورد

فلسطين الكنعانية في الأركيولوجيا

علاء اللامي *

توقّفنا في مقالة سابقة بعنوان «القدس هي أورشليم الكنعانية الفلسطينية» («الأخبار»، عدد 2 نيسان/ أبريل 2019) عند عدد من الأدلة الآثارية «الأركيولوجية» التي تؤكد كنعانية وفلسطينية أورشليم القدس، وتنقض الفرضيات اللغوية التأثيلية «الإتيمولوجية» التي طرحها باحثون عرب؛ منهم فاضل الربيعي حول يمنية الجغرافية التوراتية. وقبل أن نكمل ما بدأناه، نتوقف باختصار عند مقالة تعقيبية للصديق الباحث أحمد الدبش بعنوان «تاريخ القدس وأصل «أورشليم»: التوراة... ليست هنا» («الأخبار»، عدد 12 نيسان / أبريل 2019).

يتركز نقد الدبش على أمرين: الأول نقده للمصدر الذي أخذت عنه المقتبسين المتعلقين بـ«نصوص اللعن» الفرعونية، والثاني على تزمين نص نقش سلوان. نقد جوهر المقتبس ينبغي أن يوجه أساساً إلى صاحبَي النصّين وليس إليّ أو إلى الباحث فراس السواح، وإنما يمكن أن يؤخذ علينا عدم ذكر ما أثير من اعتراضات أو تحفظات على المقتبسَين من قبل باحثين آخرين ومن قبلنا أيضاً، وهي اعتراضات وخلافات ذات طابع لغوي وليس أثارياً بخصوص ما أثاره المعقّب حول الفرق بين «أورشاليم» و«أوشاميم». ولكنني كنت في معرض استراتيجية أخرى لا علاقة لها بالخلافات الكثيرة بين القراءات اللغوية الإتيمولوجية للنصوص القديمة على أهميتها. استراتيجيتي كانت تنصب أساساً على نقض وتفنيد الجغرافية التوراتية اليمنية والعسيرية وفي وجود أورشليم القدس الكنعانية اليبوسية في فلسطين. وسواء كانت بركة حزقيال قد أنشئت في القرن السابع قبل الميلاد أو بعد ذلك ببضعة قرون، فإنها تؤكد فلسطينية الجغرافية التوراتية وليس يمنيتها أو عسيريتها.

أما قول المعقب إنه «لا وجود لمدينة القدس عند عدد من الأدلة الآثارية/ أبريل 2019) فهو موضوع آخر، يقفز القائل به على الدليل الأركيولوجي الذي أكده عدد من العلماء، وآخرهم كاثلين كينون في رصدها لموقع ومخلفات أورشليم اليبوسية في العصر البرونزي كما بينت في المقالة ذاتها. أما القول بعدم العثور على أي أثر آثاري يربط العهد القديم بالقدس فهو يختلف تماماً عن القول بعدم العثور على أي أثر أركيولوجي يربط السردية اليهودية العبرانية بأرض فلسطين. فالعهد القديم «وتحديداً التلمود الأورشليمي»، لم يكتب إلا بعد قرون عديدة من أحداث تلك السردية وبعد القضاء على دويلتَي إسرائيل ويهوذا، أي بعد العودة من الأسر البابلي وتحول إقليم «اليهودية» إلى محمية فارسية صغيرة. ثم إن العهد القديم هو جزء متأخر تاريخياً من تلك السردية الكنعانية المدعمة بالأدلة الآثارية، وليست تلك السردية جزءاً من العهد القديم، كما يحاول التوراتيون أن يرسخوا في أذهان الناس، وقد نجحوا في ذلك لشديد الأسف. وما يقتبسه الدبش عن الآثارية الهولندية شتاينر صحيح بشكل عام لأنها تنكر وجود أورشليم القدس كمدينة (مقدسة وخاصة من وجهة نظر الله والناس قبل القرن السابع الهجري). فالمدينة كانت كنعانية يبوسية وثنية من حيث الديانة قبل تسلل العبرانيين وسيطرتهم عليها. أما إنكار شتاينر لوجود أي آثار أو بقايا أسوار في العصر الحديدي فيتناقض مع مكتشفات كاثلين كينون لأورشليم اليبوسية جنوبي القدس الحالية، وقد رسمت ـ كينون ـ مخططاً دقيقاً للمدينة على أساس ما عثرت عليه من مكتشفات! ويبقى تحري الأمر ومعرفة الحقيقة مطروحاً وضرورياً لحسم الخلاف بين الباحثين بتفحص الأدلة.

إن تحويل أي خلاف في قراءة النصوص بين الباحثين إلى عملية جنائية واتهامية تتعلق بالتزوير والتحريف دائماً واعتبار ذلك القاعدة وليس الاستثناء، ودون تمييز بين ما يفيد روايتنا المؤكّدة للسردية الكنعانية في فلسطين والقدس وينقض الرواية التوراتية الصهيونية التي تريد التهام تلك السردية وجعلها هامشاً لها، ليس مفيداً ولا هو من المنهجية العلمية في شيء. أقول هذا رغم أن من غير الممكن تبرئة جميع الباحثين - وخصوصاً الصهاينة - من محاولات التزوير والتحريف لأغراض سياسية ودينية، لكن هذه الاستثناءات تعالج بتقدم الدليل المقنع على حدوث التزوير والتحريف ووضعه في سياقه الحقيقي. إن قراءة جون ولسن للنصوص اللعن الفرعونية، مثلاً، لا تفيد التوراتيين الصهاينة في شيء، بل على العكس من ذلك تضرهم وتفيدنا، لأنها تؤكد كنعانية أورشليم القديمة وليس يهوديتها أو عبرانيتها، فحاكمها «يقرب أمو» المذكور في النص الفرعوني هو كنعاني وليس عبرياً كما يظهر من لفظ الاسم والفترة الزمنية المفترضة له أي القرن التاسع عشر قبل الميلاد إن صحت هذه القراءة.

إن الأمر يتعلق هنا بقراءات مختلفة لمخلفات أثارية، وليس بتأكيد أو نكران تاريخية التوراة، فقد حسمتُ رأيي في هذا الموضوع في مناسبات عديدة واعتبرت النص التوراتي وخصوصاً ما تعلق منه بأحداث ما قبل القرن الخامس ق.م، نصاً غير تاريخي، بل هو خرافي وأيديولوجي كتب لغرض دعائي لمصلحة السلطات الحاكمة في زمن يوشيا العائد من بابل. وهذا ما يؤكده الباحث الاركيولوجي «الإسرائيلي» فنكلشتاين حين يقول «إنّ قسماً كبيراً من التوراة كان دعائياً وأسطورياً». أما القسم الذي كتب من التوراة في زمن يوشيا، فكان بهدف دعم مملكة هذا الأخير، ويضيف فنكلشتاين «إنّ النص التوراتي اليوشاوي كان مبتدعاً كلياً. ذلك أنّ التاريخ ينفع في الأيديولوجيا، وكان على كاتب النص الإشارة إلى أساطير مبنية حول أبطال سابقين انتقلت أخبارهم من جيل إلى جيل». ويبقى الإخلاص للحقيقة هو الأهم!

الأدلة الاركيولوجية

بالعودة الى عرض الأدلة الأركيولوجية الأخرى التي تنقض وتفنّد الجغرافية التوراتية اليمنية، يقول الباحث فاضل الربيعي:

تصطدم مدينة بيت آشان لتكون نموذجاً لمدن فلسطين الكنعانية التي لا علاقة لها بالسردية التوراتية. فقد تم التعرف إلى آثارها قرب بيسان الحالية، من قبل الأثاري روي خلال حملته التنقيبية في الثلاثينيات من القرن الماضي. وتبين أن هذا الموقع كان مسكوناً منذ الألف الرابع قبل الميلاد، وبلغ ازدهاره في مدينة مسورة في القرن الرابع عشر ق.م. وأبرز ما تم اكتشافه فيه هو سلسلة من طبقات المعابد الكنعانية في طبقات أثارية متراكمة بعضها فوق بعض. يرجع المعبد الأول إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، يليه معبد آخر يعود إلى القرن الثاني عشر ق. م، وعُثر في حرم المعبد على تماثيل مصرية وكنعانية. أما في الطبقة الثالثة فعثر على آثار تعود إلى الحقبة اليهودية القصيرة، تليها طبقة فيها آثار إغريقية وفوقها كنيسة بيزنطية. ويعلق الباحث فراس السواح الذي لخص هذه المكتشفات بقوله «وهكذا، تجتمع كمال الصليبي، فاسم الموقع قديم قدم سكناه. وقد وجد مكتوباً في الوثائق التي عثر عليها بين أنقاض المدينة ولا علاقة له باليهود النازحين إلى فلسطين بتسميته تيمناً بموقع قديم في عسير كما يرى الصليبي. واللّقى المصرية التي وجدت في الموقع من نصب وتماثيل ونقوش وكتابات هيروغليفية تثبت أن مسرح السجلات المصرية الفرعونية هو بلاد الشام لا غرب الجزيرة العربية. ومع ذلك، ودون التوقف عند هذه الحقائق، ينقل كمال الصليبي بيت شان إلى منطقة الطائف فيجدها في قرية الشنية».

ومن المدن الكنعانية والفلسطينية الأخرى مدينة «شكيم» التي لم تكن لها علاقة بالعبرانيين أو بني إسرائيل طوال الآف السنوات التي سبقت ظهورهم في فلسطين القديمة: تم التعرف الى آثار شكيم في تل بلاطة قرب نابلس بعد عمليات التنقيب التي قام بها د. سولن ود. والتر بين سنتَي 1913 و 1934، واستكملها درايت بين سنتَي 1956 و1964. وقد بيّنت نتائج التنقيبات أن الموقع كان مسكوناً منذ العصر الحجري الحديث، إلا أن المدينة المسورة لم تظهر إلا في عصر البرونز الوسيط مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، لكنها دمرت في أواسط القرن السادس عشر ق. م. وكانت شكيم الكنعانية ذات شأن في عهد تل العمارنة، وظهر اسم ملكها لابايو في مراسلات مع حكام فينيقيا من جهة، ومع حكام مصر الفرعونية من جهة أخرى. وقد دُمرت في أواخر القرن الثاني عشر ق. م، واعيد بناؤها في القرن العاشر ق. م. واصبحت جزءاً من مملكة إسرائيل الشمالية قصيرة العمر نسبياً حتى الاجتياح الآشوري، وإسقاط تلك المملكة. وتظهر آثار الدمار في هذه الطبقة الآثارية. أما الصليبي فاقترح أن تكون قرية سقامة في منطقة الزهران السعودية، أو بلدة القاسم قرب القنفذة، هي شكيم الكنعانية.

يبدو من الطريف وجود طريقتين مختلفتين شكلاً، متشابهتين مضموناً ونتائج، لقراءة دليل اركيولوجي حاسم ومشهور عند الآثاريين يدعى نقش أو لوح شلمنصر الثالث. القراءة الأولى هي للباحث فاضل الربيعي، باعتماد طريقته في المقارنة اللغوية التأثيلية، والثانية لكاتب آخر هو جورين كيلو والذي يعتمد التحليل الأيديولوجي التاريخي السطحي للآثار الأركيولوجي حول هذا النقش نفسه، ولكن لهدف سياسي وأنثروبولوجي آخر لا علاقة له بنطاق بحثنا ويتعلق بتفسير متهافت ينفي مشاركة العرب الواردة في اللوح بعبارة «أريبي جنديبو» أو «جندب العربي».

إنّ الحدث الذي يستعرضه نقش شلمنصر بدقة شديدة هو معركة قرقرة أو كركرا في القرن التاسع ق. م، فماذا نعرف عن هذا النقش أو اللوح؟

ينبغي التفريق أولاً، بين ما يسمى «نقش شلمنصر» وهو لوح بوجه واحد، يتحدث عن معركة قرقر «كركرا» واسمه العلمي (Kurh Stela)، ورد فيه ذكر أسماء اثني عشر ملكاً تحالفوا لصد جيوش شلمنصر الثالث الغازية لبلاد آرام وفينيقيا وفلسطين. اما الثاني فهو المعروف بمسلّة شلمنصر الثالث أو المسلّة السوداء (Black Stela). وهي مسلة باربعة اوجه، وفيها يرد ذكر حملة حربية أخرى، أو ربما هي نفسها إنما باختصار، ذكرت فيها أسماء خمسة ملوك فقط. الواضح أن الكاتبين يناقشان نقش أو لوح شلمنصر عن معركة قرقرة، لا مسلّة شلمنصر السوداء. يؤرخ اللوح أو النقش لحملة الملك الآشوري الرافديني شلمنصر الثالث ضد دويلات المدن في ما نسميها اليوم بلاد الشام. ويعتقد باحثون أن اللوح كان نصباً تذكارياً تحذيرياً نصب في شارع عريض للدعاية. يبدأ اللوح بسرد لحملة شلمانصر السادسة مع جيشه وقوامه مئة ألف رجل من نينوى، عبروا نهر تيكريس «دجلة»، ونهر الفرات، فسقطت عدة مدن، بما في ذلك «حلبصت» أي حلب تحت سيطرته، وأجبر حكامها على دفع الجزية. ثم تعرض الجيش الآشوري لهجوم من قوات ملك حماة، فراح ينهب العديد من المدن، إلى أن تصدت له قوات التحالف في موقع كركرا على نهر العاصي. وزعم كلا الطرفين أنه انتصر في الحرب.

نكتفي بأسماء بعض «دويلات المدن» الواردة في النقش والمعروفة لدينا اليوم وهي: حماة، حلب، أرواد، دمشق، جبيل، اسرائيل «المملكة الصغيرة المنقرضة» وبيت عمون، أما صيدا وصور فلم تشتركا في الحرب، بل دفعتا الجزية للآشوريين. فماذا يقول فاضل الربيعي عن نقش شلمانصر الثالث، وكيف يحلله ليضعه في النهاية إلى الجغرافية التوراتية اليمنية؟

إن ترجمة نص النقش كما أورده الربيعي في مقالة له على موقع قناة «الجزيرة» مختلفة تماماً عن الترجمة التي يقدمها كيلو. فثمة فرق كبير بين النصين، وبما أننا لا نملك ترجمة رسمية أو شخصية لنص النقش بلغته الأصلية، فسنكتفي بمناقشة تناول الربيعي للنص الذي قدمه، ونرجح صحة ترجمة النص التي يقدمها جورين كيلو لأنها قريبة جداً من ترجمات أخرى، منها الترجمة التي يعتمدها عبد العزيز صالح في كتابه «الشرق الأدنى القديم... مصر والعراق»، ص 777، ترجمة محمد بيومي مهران في كتابه «تاريخ العراق القديم»، ص 376.

يشن الربيعي حملة ضارية على التزوير والتلاعب التوراتي بالنصوص والنقوش التاريخية، فيقول «لقد جرى تلاعب مفضوح وشامل في قراءة وفهم المضامين الحقيقية لكل النقوش ما يزيد على خمسة مجلدات ضخمة في المتحف البريطاني، وأكثر من ذلك، تمّ من خلال هذه القراءة التلاعب بتاريخ المنطقة وتلفيق تاريخ فلسطيني ليدعم أسطورة وجود مملكة إسرائيلية في فلسطين قبل الغزو «الفارسي» عام». يزجّ الكاتب هنا بمعلومات لم ترد في نقش شلمانصر، ولا في قراءاته المعاصرة، فمملكة «اسرائيل» الأقرب إلى الوثنية الكنعانية منها إلى اليهودية، هي دويلة صغيرة لم تدم إلى جميع مراحلها أكثر من قرنين وستة أعوام، وقد انهى وجودها الملك الآشوري تغلات بلاصر، أما الدويلة اليهودية الثانية «يهوذا»، فقد استمرت حتى سنة 588 ق. م. وأنهى الملك الكلداني نبوخذنصر وجودها، وهذا ما يعترف به التوراتيون أنفسهم.

ثم إن الربيعي لم يقدم أي أدلة على «التلاعب المفضوح» في نقوش المتحف البريطاني، بل هو لم يذكر حتى عناوين تلك النقوش والمجلدات الخمسة! وبعد أن يثير الربيعي بعض التشكيكات والفروق في الأرقام والتواريخ والأسماء، يكتب «أولاً - إن الحملة التي قادها شلمانصر الثالث بنفسه نحو 850 ق. م. جرت في اليمن القديم ضد مملكة أوسان وليس في فلسطين. وكانت أوسان من أهم حلفاء سبأ». ويضيف الربيعي «ثانياً - إن الملك الآشوري واجه تحالفاً قبلياً عريضاً ضم بني إسرائيل (ملك أخاب) والكاهن اليهودي بعشا - بعشه، وأوسان وخولان وملك دمشق (!!) وبالطبع لا يمكن تخيّل وجود مثل هذا التحالف في أرض فلسطين»... «سنجد اسم المدينة التي وصلها شلمانصر (أرجانة - عرجانة) في محافظة لحج، مديرية طور الباحة، قرية عرجان. كما نجد اسم قرقر في محافظة أبين، قرية قرقر. وسنجد اسم إسرائيل في محافظة أبين، قرية قرن آل إسرائيل».

ويخلص الربيعي إلى الحكم القاطع الآتي: «هذا النقش ومعه نص التوراة، يرويان قصة المعارك المبكرة ضد مملكة أوسان «اليمنية» 850 ق. م. يوم لم يكن هناك قطاع إداري في بلاد الشام يدعى فلسطين. لقد ولد اسم هذا القطاع بعد قرون طويلة مع الرومان».

لن نعلّق طويلاً على قوله «إن اسم فلسطين ولد مع الرومان» أي بعد سنة 63 ق. م. فقد تكلمنا طويلاً عن اسم فلسطين في مقالة أخرى نشرت في مجلة «الآداب» عدد نيسان 2019.

إن قراءة الربيعي هذه تعسفية، فهو يحاول «ترهين» أسماء قرى وبلدات يمنية صغيرة ومجهولة، فيقصي ويحذف مدناً كبرى مشهورة تاريخياً مثل حلب وحماة وأرواد وعمون أو يذكرها دون موضعتها جغرافياً كدمشق التي ينقلها إلى اليمن. ويسكت عن الفقرة الخاصة بملك «إسرائيل» المفترضة ياهو بن عمري في النقش والذي ذُكر فيها بالاسم ومفردات الجزية التي قدمها من ذهب وفضة في منحوتة بارزة له وهو يسجد أرضاً أمام الملك شلمانصر. وهذا الملك واحد من سلالة آل عمري المغضوب عليها من التوراة ومملكة يهوذا لأنها متهمة بالخروج على اليهودية والارتداد إلى الوثنية الكنعانية والفينيقية. وهناك العديد من الأدلة الآثارية التي تؤكد وجوده وعرضها فنكلشتاين في «التوراة مكشوفة»، ص217.

> الأمر يتعلق بقراءات مختلفة لمخلفات أثارية، وليس بتأكيد تاريخية التوراة او نكرانها

ولكن، من أين جاء الربيعي بحكاية المملكة الأوسانية وشعب الأوسانيين، وهل ورد ذكرهم فعلاً في نقش شلمانصر؟ لقد ورد - ضمن أسماء الممالك والمدن الإحدى عشرة - اسم مدينة «أوسنو Usnu أو اوسانات Usanat»، وهي التي وجد الربيعي فيها ضالّته اليمنية، فتحولت إلى المملكة الأوسانية على سن ورمح! وهناك اسم لمملكة أخرى هو «سيانو Siano»، وتلفظ أيضاً شيانو، وملكها هو «أدونو بعلي» وهو قريب من لفظ «أدونيس» وليس فقط من «عدينو» كما قرأها الربيعي، أما بعل فهو من الآلهة الكنعانية الفينيقية ولا علاقة له بالآلهة اليمنية عصر ذاك. ويذكر محمد الخطيب في كتابه «الحضارة الفينيقية»، ص 56، أن الملكين أدونو بعلي وماتن بعلي هما ملكان فينيقيان شاركا في تلك الحرب.

ومن نقش شلمناصر نفسه نفهم، أن «اوسنو» لم تكن سوى بلدة صغيرة بدليل أنها شاركت في تلك الحرب بمئتي مقاتل فقط مقابل مئتين مقاتل دمشق التي شاركت بألف ومئتي مقاتل، أما مدن الساحل الفينيقي الشمالي فشاركت بأكثر من عشرة آلاف مقاتل.

وأخيراً، فالربيعي يسكت سكوتاً مطبقاً على الجغرافية التي وجد فيها هذا اللوح منصوباً في مكانه التاريخي الأصلي، فأين عثر عليه؟ أفي اليمن، أم في إقليم قريب منها كالحجاز؟ والجواب: لقد عثر عليه في أقصى شمال المملكة الآشورية التي كان يحكمها صاحب النقش شلمانصر الثالث، وبالتحديد في ميدان الحدث التاريخي نفسه، وتحديداً في النقطة التي انطلقت منها جيوش شلمانصر، أي في مدينة كورخ الأثرية الواقعة في تركيا الحالية، ومنها أخذ اسمه العلمي والمتحفي (لوح كورخ Kurkh Stela).

إن طريقة الربيعي المتعسفة هذه في قراءة الآثار الأركيولوجية ليست جديدة، فقد سبق له أن اعتمدها في مناسبات أخرى؛ لعلّ من أهمها قراءته للنقش اليمني المعروف باسم (1 B-L Nashq Demirjian) الذي يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، وترجمه إلى العربية عن الكتابة المُسندية الباحث اليمني المتخصص في المُسنديات عمر الشرجبي. وقد كشف باحث يمني آخر هو فكري الهير في مقالة له بعنوان «نقش الحقيقة السبئية... التوراة ليست في اليمن» عن حقيقة القراءة المتعسفة وغير المنهجية تماماً التي قام بها الربيعي ودحضها تماماً.

*كاتب عراقي

على الغلاف

طهران ـ بغداد ـ دمشق جبهة واحدة... سوق واحدة

منذ ثماني سنوات، لم تهدأ الحرب الأميركية ـ الغربية على المحور الإقليمي الذي تقوده طهران. لا يكاد ينتهي فصلٌ من فصولها حتى يبدأ التالي، حاملاً أدوات ضغط جديدة أثبتت جميعها إلى الآن فشلها في كسر قوى هذا المحور. على المقلب المضاد، كانت القناعة تتعزّز، مرحلة بعد مرحلة، بضرورة تمتين ترابط «الحلفاء»، و«كسر الحدود» التقليدية فيما بينهم، على طريق تطوير أساليب الدفاع والهجوم بوجه الخصوم. هذه القناعة، لم تأتِ الحملة الاقتصادية الشرسة التي تشنّها إدارة دونالد ترامب على إيران وحلفائها، والتي يبدو أنها تنوي الذهاب بها إلى أبعد حدّ ممكن، إلا لتقوّيها وتنتقل بها من الطور النظري إلى الطور التنفيذي. هكذا، على امتداد أكثر من 1200 كلم، انطلاقاً من إيران، مروراً بالعراق، وانتهاءً بسوريا، وربما لبنان فيما بعد، بدأ العمل فعلياً على مدّ خطوط سريعة تستهدف إيجاد بدائل برية من المنافذ البحرية التي يسدّها الأميركي، وتشبيك العواصم الثلاث على نحو يغدو معه صعباً على واشنطن إن لم يكن مستحيلاً فكّ اتصالها العضوي. مشروع ذو أهداف جيوسياسية وعسكرية واقتصادية، يلخّص ماهيته مصدر قيادي من قوى «محور المقاومة» بالقول: «الجبهة واحدة، ويجب أن تصبح سوقاً واحدة لكي تستمر في المواجهة، فالأدوات العسكرية فشلت، والآن دور الأدوات الاقتصادية».

مشروع الطريق البري السريع يوازيه مشروع أبعد مدىً قوامه إنشاء شبكة ربط سككي ما بين تلك الدول أيضاً. وهي شبكةٌ بقدر ما تثير قلق الإسرائيليين، وفق المتداول في وسائل إعلامهم، يمكنها اجتذاب أطراف دولية تشغلها فكرة ربط شطرَي القارة الآسيوية، وصولاً إلى أوروبا. وإذا كانت لهذه القابلية أهميتها في تحصين خطّة السكة الحديدية وتقوية فرص تنفيذها، فإن الثابت أن ثمة تهديداً أميركياً ـ إسرائيلياً جدياً للخطتين، البرية والسككية، اللتين ترى كل من واشنطن وتل أبيب فيهما خطراً على مصالحها. خشية ستُترجم إلى محاولات عرقلة قد تتسلّل من الساحة العراقية، التي يبدو أن ثمة حرصاً فيها على عدم استثارة الولايات المتحدة، وسعياً لاسترضائها بموازنة أي خطوة تجاه طهران بأخرى مماثلة تجاه دول المحور الأميركي.

ربط العواصم: خط سريع وسط حقل ألغام

إسرائيل «قلقة»

على رغم عدم صدور مواقف رسمية إسرائيلية من مشروع الربط بين إيران وسوريا والعراق، إلا أن وسائل الإعلام العبرية لا تفتأ ترسل إشارات إلى ما يسبّبه هذا المشروع من أرق للكيان. خلال اليومين الأخيرين، تناولت العديد من وسائل الإعلام تلك، ولا سيما صحيفة «معاريف» وموقع «روتر نت»، موضوع «المخطط الإيراني» كما سمته، معتبرة أنه «تتويج لجهود إيران في سوريا». وأمس، نقلت القناة الثانية الإسرائيلية عن مصادر أمنية إعرابها عن «قلقها إزاء سكة القطار التي أُعلِن مشروعها أخيراً»، مشيرة إلى أن «الحديث عن مرحلة جديدة من إحكام القبضة الإيرانية على المنطقة، حيث إن هناك مخاوف إسرائيلية من استغلال هذه القطارات لنقل الأسلحة للنظام السوري وحزب الله». وفي وقت سابق، كان عدد من المسؤولين الإسرائيليين لوّحوا بـ«إمكانية ضرب أهداف في العراق»، في إطار محاربة الوجود الإيراني. وجاء آخر هذه التصريحات على لسان رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلية، تامير هايمان، الذي رأى بداية العام أن «إيران يمكن أن تستخدم نفوذها المتزايد في العراق لتحويله إلى منصة لشن هجمات على إسرائيل»، معتبراً أن الإيرانيين يمكن أن «يروا العراق مسرحاً ملائماً للتمركز مماثلاً لما فعلوه في سوريا».

المعابر والطرقات من أي هجمات أو تهديدات».

سيناريوان للطريق البري

في شباط/ فبراير الماضي، أوضح وزير الطرق وبناء المدن الإيراني، محمد إسلامي، خلال مراسم البدء بإنجاز الخط السريع بين كرمانشاه وبيستون وحميل (طريق داخلي يعتبر إنجازه ضرورياً لوصل الطريق السريع بين إيران والعراق)، أن هذا الخط «يشكّل قطعة مهمة من مشروع الربط بين المراقد المقدسة في إيران والعراق وسوريا لتسهيل الترانزيت»، معرباً عن أمله في «إنجاز هذه القطعة بنحو أسرع بمساعدة القطاع الخاص، وبموافقة البنوك على منح تريليون تومان من التسهيلات».

لكن الخطة التي تبدو يسيرة على المقلب الإيراني، تظهر أكثر تعقيداً على الضفة العراقية، حيث يتداخل النفوذ السياسي والميداني للأطراف كافة، بمَن فيها الأميركي الذي لن يسرّه مشروع من هذا النوع. انطلاقاً من ذلك، يجري الحديث عن خيارين اثنين لم يُحسم بعد أيّهما سيُستخدَم كطريق سريع للوصول إلى مدينة القائم العراقية على الحدود مع سوريا. الخيار الأول، هو طريق يمرّ أغلبه في وسط العراق وشماله، إذ ينطلق من قصر شيرين الإيرانية، نحو مدينة كلار العراقية، ثم إلى طوزخورماتو وتكريت وبيجي، قبل أن ينعطف نحو نهر الفرات ليستمرّ بمحاذاته نحو عنه وراوه والقائم. أما الخيار الثاني، فهو طريق ينطلق أيضاً من قصر شيرين الإيرانية نحو خانقين، ثم نزولاً نحو العاصمة بغداد، ليمرّ بمحاذاتها متجهاً نحو الفلوجة والرمادي، ثم بمحاذاة نهر الفرات، وصولاً إلى القائم.

ما بين الخيارين، ستكون المعطيات الأمنية هي العامل الحاسم. إذ تكشف مصادر ميدانية مطلعة على مسار المشروع، في حديثها إلى «الأخبار»، أنه «في الوقت الحالي، يُعمل على إجراء مسح كامل وشامل للميدان والتهديدات المحتملة، مع الأخذ بالاعتبار القواعد الأميركية المنتشرة في العراق، وتأثيرها على الطريق، والمجموعات الإرهابية التي ستسعى حتماً لاستهدافه إن لم تُفعَّل الإجراءات الأمنية والميدانية المطلوبة، وعلى أساس هذه الاعتبارات سيُختار الطريق الأنسب».

معبر بديل من «القائم»

على الجانب السوري، ثمة أيضاً عدة تهديدات للمشروع، لعلّ أبرزها تلك المنطلقة من ناحية شرقي الفرات، حيث الوجود الأميركي الذي يمكن أن يعوق إتمام الخطة أو يعطل الاستفادة منها بعد إتمامها. خطرٌ يضاف إليه تهديد العدو الإسرائيلي الذي أشار مراراً إلى أنه لن يسمح لمشروع من هذا النوع (ربط هذه الدول) بأن يتمّ. وعليه، تفيد مصادر سورية مسؤولة بأن «معبر البوكمال ـ القائم لا يزال مغلقاً أمام المدنيين، وهو لن يُفتح في وقت قريب، نظراً لحالته السيئة، ولعدم قدرته على تلبية المطلوب»، وذلك بناءً على تقييم أجري عقب القمة الثلاثية العسكرية في دمشق. وفي المقابل، تؤكد هذه المصادر أن «هنالك قراراً قد اتخذ بفتح معبر رسمي مع العراق، غير معبر القائم، والعمل على ذلك قد انطلق فعلاً». وفي هذا الإطار، يكشف مصدر ميداني في المنطقة الحدودية لـ«الأخبار» أنه «يجري اليوم العمل على استحداث معبر جديد واسع لاستيعاب الآليات الضخمة والكبيرة، سيكون رسمياً ومؤمّناً من الجهتين العراقية والسورية، ويبعد نحو خمسة كيلومترات غربي معبر القائم الرسمي المعروف، باتجاه البادية السورية»، مبيناً أن «المعبر الذي يُستحدَث ستكون له قدرة استيعابية تصل إلى نحو 250 شاحنة كبيرة يومياً ذهاباً وإياباً». وبالنسبة إلى الطريق الذي سيُعتمد داخل الأراضي السورية، تلفت المصادر إلى أنه سيكون «طريق دير الزور الرسمي، الذي يمرّ بالميادين ثم دير الزور وينعطف إلى السخنة ثم تدمر، ومن هناك يتفرّع إلى مختلف المحافظات والمناطق السورية»، ومنها اللاذقية، التي تفيد معلومات «الأخبار» بأن شركة إيرانية خاصة حصلت على عقد تسلّم إدارة محطة الحاويات في مينائها. هذه الطريق، التي يشكل ضيق خيارات طهران ودمشق البحرية دافعاً إضافياً للاتجاه نحو تفعيلها، تحيط بها تهديدات محتملة على رأسها «تهديد بين طريق السخنة وطريق المحطة الثالثة تشكله مجموعات قليلة من المسلحين الفارين وبقايا تنظيم داعش، وحالياً تجري مطاردتهم بنحو جدي ومستمر إلى حين القضاء على التهديد» بحسب ما تقوله المصادر السورية نفسها لـ«الأخبار»، متحدثة عن «إعداد خطة أمنية عسكرية لتأمين الحماية اللازمة للطريق». وبموازاة تلك الجهود، تشير معلومات بدأ التداول بها خلال اليومين الأخيرين في دمشق إلى أن الجانب الروسي «لمّح إلى تمكنه من الحصول على ضمانات من الأميركيين، بعدم التعرض لقوافل النفط التي من المتوقع أن تجتاز الحدود في وقت قريب عبر المعبر المستحدث نحو الأراضي السورية».

> الوجود الأميركي في شرقي الفرات يمكن أن يعوق إتمام الخطة أو يعطل الاستفادة منها

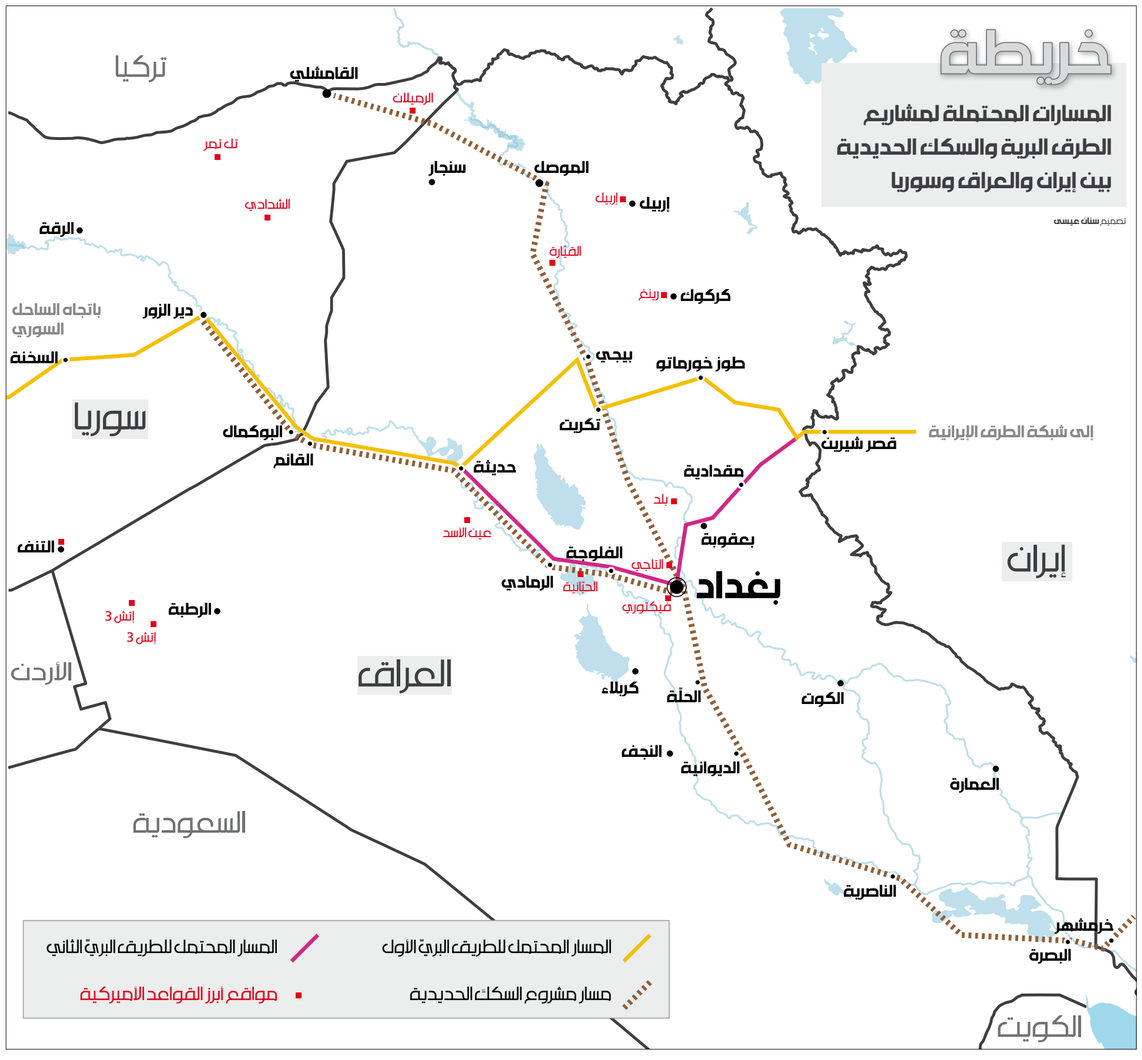

عوائد اقتصادية كبيرة للطريق البري

على رغم الأزمات العديدة التي مرّت بها العلاقات بين سوريا والعراق في العقود الخمسة الأخيرة، والتي نتج منها تعثّر بناء منظومة تبادل تجاري حقيقية بين البلدين، إلا أنه بمراجعة سريعة لأرقام التبادلات التجارية في المدة القصيرة التي انتظمت فيها العلاقات قبل احتدام الحرب في سوريا، ولاحقاً في العراق، تظهر الأهمية الكبرى لإعادة تفعيل هذا التبادل، سواء عبر تصدير السلع المختلفة واستيرادها، أو حتى استخدام المعابر للوصول إلى الخليج عبر العراق، أو المتوسط عبر السواحل السورية.

في عام 2015، بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 280.44 مليون يورو، ثم انخفض في العام التالي إلى نحو 175.13 مليون يورو، وذلك بعد تمدّد «داعش»، فيما كان متوسط عدد الشاحنات التي تعبر الحدود يومياً من سوريا باتجاه العراق قبل سيطرة التنظيم على المعابر 200 شاحنة يومياً. لكن إعادة فتح الطريق البري ستسمح سريعاً باستئناف استيراد العراق لاحتياجاته عبر مرفأ طرطوس السوري، الأمر الذي يعني إعادة تشغيل أسطول الشاحنات السورية والعراقية من ناحية، واستفادة خزينة الدولة السورية من رسوم الترانزيت والاستيراد من ناحية ثانية، وتخفيض العراق تكلفة استيراد ما يحتاجه من سلع وبضائع من ناحية ثالثة.

(الأخبار)

حسين الأمين

من منطقة قصر شيرين في محافظة كرمنشاه الإيرانية على الحدود مع العراق، التي ـ للمفارقة ـ كانت إحدى المناطق التي دخلها الجيش العراقي في الحرب على إيران قبل نحو 40 عاماً، تنطلق أعمال شقّ الطرقات وتوسيعها بين البلدين. أعمالٌ هي جزء من مخطط شامل يستهدف ربط الدول الثلاث، إيران والعراق وسوريا، فيما بينها، في مشروع استراتيجي تعترضه عقبات وتحيط به تهديدات محتملة. هذا المخطط شكّل اللقاء الذي جمع رئيسَي أركان الجيش العراقي عثمان الغانمي، والإيراني محمد باقري، إلى جانب وزير الدفاع السوري علي عبد الله أيوب، في دمشق الشهر الماضي، بحسب ما تفيد به مصادر سورية مطلعة «الأخبار». «تجاوبه الكامل اللقاء المذكور إعادة فتح المعابر بين العراق وسوريا، وتأهيلها وتوسيعها وتوفير الحماية اللازمة لها. وفي هذا السياق، شدّد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية على أن فتح المنافذ الحدودية «أمر مهم وحساس للمبادلات التجارية، ولتنقل السياح والزوار الإيرانيين انطلاقاً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى العراق، ومن العراق إلى سوريا». كذلك، أعلن رئيس أركان الجيش العراقي أن «الأيام المقبلة ستشهد فتح المعبر الحدودي بين سوريا والعراق (البوكمال ـ القائم)، واستمرار الزيارات والتجارة المتبادلة».

أما الجانب السوري، فقد أبدى ـ بحسب ما تفيد به مصادر سورية مطلعة «الأخبار» ـ تجاوبه الكامل والسريع مع مقترحات الجانبين الإيراني والعراقي». وتضيف المصادر أن «الحكومة السورية أبلغت ضيوفها أنها تحتاج إلى وقت ليس بطويل لإعادة تأهيل بعض الطرقات الرئيسة التي تتفرّع من معبر البوكمال ـ القائم، بالإضافة إلى إجراء تقييم سريع للمعبر وأحواله ومدى جاهزيته للبناء عليه». واتُّفق أيضاً، بحسب مصادر «الأخبار»، على عقد اجتماعات «تنسيقية» بين الجانبين العراقي والسوري لـ«بحث المتعلّقات الفنية، بالإضافة إلى تكثيف التنسيق الأمني والعسكري لحماية

على الغلاف

بغداد تبدأ تحضيراتها... بحذر

نور أيوب

مشروع السكّة الحديدية التي تربط إيران بالعراق ولاحقاً بسوريا، «جزءٌ من طريق الحرير الذي يربط دول شرق آسيا وآسيا الوسطى بدول غربها، وصولاً إلى أوروبا». هذا ما يقوله مصدر عراقي مسؤول لـ«الأخبار» في شأن هذا المشروع «الاقتصادي الكبير» بتعبيره، موضحاً أن خطوته الأولى ستكون ربط مدينة شلمجة (الإيرانية) بمدينة البصرة (العراقية). وفيما يدور الحديث الإيراني عن وجهة نهائية واحدة هي سواحل البحر الأبيض المتوسط، تتحدث المصادر العراقية عن مسارين يتفرّعان من المحطة الواقعة في محافظة نينوى، يتجه أولهما إلى تركيا، فيما ينتهي ثانيهما عند السواحل السورية.

في ما يتصل بهذا الأخير، يبدو أن ثمة توجّهاً جاداً لإنجازه، وإن كانت التوقعات الزمنية للانتهاء منه لا تقلّ عن عامين، حتى في حال سلوك الطريق الأسهل لإتمامه، وذلك من بين خيارين اثنين: الأول يقتضي إنشاء سكة جديدة تربط العاصمة العراقية بغداد بمدينة القائم الحدودية، التي تُربط هي الأخرى بمدينة البوكمال السورية، وصولاً إلى دمشق. مسارٌ

> يؤكد الجانب العراقي أنه أتمّ ما عليه من ناحية التحضيرات الأولية للمشروع

يظهر الأنسب بالنسبة إلى طهران وحلفائها، لكن دونه عقبات عديدة، على رأسها تلك المتصلة بالموقف الأميركي.

أما الخيار الثاني (الأسهل)، القائم على «العمل بالمتوافر، وتطويره، لإدخاله حيّز التنفيذ» وفق المصدر عينه، فيفترض ربط «خطّ شلمجة ــ البصرة بخطّ السكّة الحديدية العراقية»، بحيث يكون المسار على النحو الآتي: الناصرية، السماوة، الديوانية، الحلة، ومن ثم بغداد، التي سيُربط بسوريا من خلال مدينة القامشلي السورية، عبر السكّة القائمة حالياً بين بغداد ومحافظة نينوى (شمال غرب البلاد)، والتي تحتاج إلى إعادة تأهيل نتيجة الأضرار الفادحة التي أصابتها خلال الحرب على «داعش».

يُضاف إلى ما تقدم أن المرحلة الأولى من المسار الثاني، وهي إنجاز خطّ شلمجة ـ البصرة بطول 32,5 كيلومتراً بكلفة تفوق مليار دولار أميركي، فستستغرق 24 شهراً من العمل المتواصل (على أقل تقدير)، لاعتبارات تتصل بإجراءات استملاك الأراضي على المقلبين، ورفع الألغام التي خلّفتها الحرب الإيرانية ـ العراقية، فضلاً عن بناء جسر متحرك عملاق على «شط العرب»، بمواصفات عالية، يسمح للبواخر بالعبور من تحته.

على أيّ حال، يؤكد المصدر العراقي نفسه أن بلاده «اتّمت ما عليها من ناحية التحضيرات الأولية، وباتت جاهزة لبدء المشروع، الذي ينتظر توقيع العقود النهائية بين طهران وبغداد»، مضيفاً أن «الاتفاق على مستوى الرؤساء لا يعني تنفيذ المشروع مباشرة، بل إطلاق اجتماعات بين اللجان الثنائية لبحث جميع التفاصيل المتعلقة بالمشروع، ومن ثم إنجاز مذكرة تحدّد مسار الطريق ونقاطه، والشركات المسؤولة عن التنفيذ، وغيرها من التفاصيل».

إلى جانب تلك التفاصيل الفنية، التي ستكون عنصراً مقرراً في الصيغة النهائية لمشروع الربط السككي، فإن ثمة بعداً آخر سيكون له حضوره في المرحلة التحضيرية للمشروع، والمقصود به الموقف الأميركي ومدى تأثيره على توجه الحكومة العراقية، خصوصاً أن واشنطن تدفع باتجاه محاصرة إيران من خلال العراق، وتعزيز علاقات الأخير بكلّ من الأردن ومصر ودول الخليج، بهدف إبعاده عن المحور الإقليمي الذي تقوده طهران.

في هذا الإطار، يوحي حديث المصادر العراقية بأن بغداد لا تزال تحرص على مراعاة الجانب الأميركي، وهو ما يتجلّى في تفضيلها الخيار السكي الثاني (الواقع تقريباً تحت العين الأميركية) على الخيار الأول الذي يمكن أن يستثير واشنطن، مبررة ذلك بالموجبات الفنية واللوجستية (فقط)، وهي موجودة بالفعل، ومنها الأول المؤدي إلى القائم، بخلاف الثاني الموصل إلى القامشلي.

لكنّ مصدراً حكومياً مقرّباً من رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، يشدد على أن «الجانب العراقي لن يكون جزءاً من العقوبات الأميركية، وسيعمل على المضي قدماً في هذا الاتجاه، رافضاً أي محاولة لعرقلته». وحول مشروع الربط تحديداً، يلفت في حديث إلى «الأخبار» إلى أنه «ما من رغبة لأن تكون وجهة استعماله عسكرية كما يروج البعض»، مضيفاً أن «طهران تسعى إلى إيصال منتجها الاقتصادي عبرنا إلى سواحل المتوسط، ونحن نريد إيصال منتجنا إلى دول وسط آسيا عبرها». ويتابع أن «العلاقة تكاملية بيننا، ونحاول الاستفادة من موقعنا الجغرافي خدمة لمشروع اقتصادي يعزّز من حضور البلدين على الخارطة الاقتصادية الآسيوية».

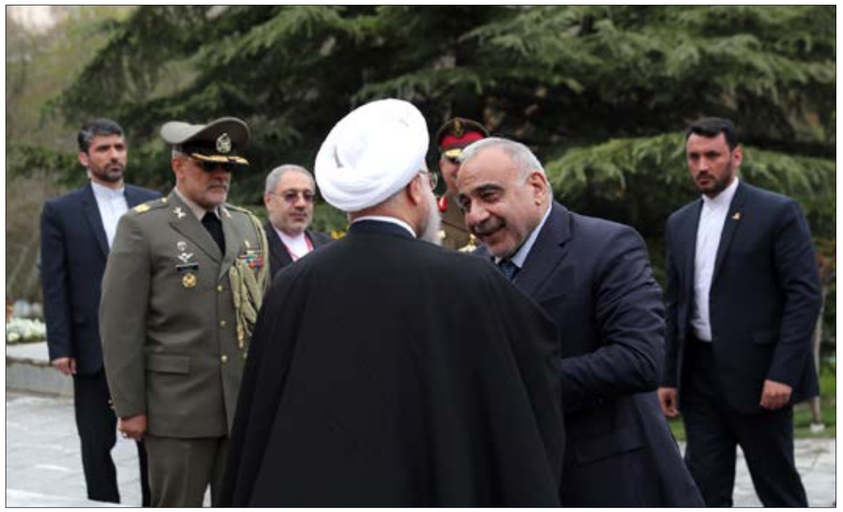
مصدر حكومي عراقي: لن نكون جزءاً من العقوبات الأميركية على إيران (أ ف ب)

طهران تتطلّع بتفاؤل إلى ما بعد الربط السككي

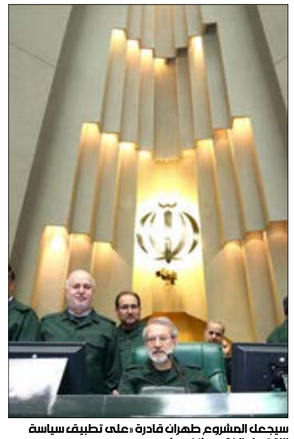
سيجعله المشروع طهران قادرة «على تطبيق سياسة الاقتصاد الذكي» (أ ف ب)

طهران ـ **حسين مُعيتو**

بعد الاجتياح الأميركي للعراق في العام 2003، توقّف القطار الأول الذي انطلق عام 1967 بين إيران والعراق، وتحديداً البصرة. اقتصر بعدها على الرحلات الداخلية، وعمليات نقل البضائع، خصوصاً إثر قيام الجانب العراقي بإدخال تعديلات محدودة على السكة الحديدية في أراضيه. لكن، منذ انتهاء الاحتلال الأميركي، عاد الكلام عن إعادة تفعيل سكّة القطار بين البلدين إلى الواجهة، من دون أي خطوة فعلية حتى 12 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، حين أوعز الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بمدّ سكة حديد من معبر شلمجة الحدودي (جنوب إيران) إلى البصرة في العراق، ومنه إلى سوريا (ميناء اللاذقية).

يعتبر الجانب الإيراني أن خطوة كهذه، في ظلّ التضييق الأميركي على الجمهورية الإسلامية، ذات أهمية لمواجهة الهجمات المتتالية لتدمير اقتصاد الجمهورية الإسلامية. ويرى خبراء إيرانيون أن تفعيل هذه السكة سيسهّل عملية إعادة إعمار سوريا، وستحصل إيران بموجبه على تسهيلات وامتيازات تجارية واقتصادية، بالإضافة إلى انعكاسات إيجابية على قطاع النقل بين الدول الثلاث، وبالتالي على السياحة الدينية.

المشروع الإيراني ـ العراقي، الممتدّ على طول 32 كلم، بحسب تصريح مدير شركة سكك الحديد الإيرانية، مازيار يزداني، سيشمل أيضاً تشييد جسر متحرك بطول 800 متر، وبتكلفة تبلغ 2200 مليار ريال ستتحملها إيران، بالإضافة إلى مدّ السكك في الداخل العراقي، والذي سيتحمّل العراق تكلفته في ما بعد.

«تشييد هذه السكة سيُصوّر للعالم بلسان أميركا وأدواتها على أنه خطوة إرهابية جديدة تسهل نقل السلاح لمحور المقاومة بين إيران والعراق وسوريا، وتوسيع النفوذ الإيراني العسكري في دول المنطقة»، بحسب ما يقول الخبير الاقتصادي أحمد موسوي، لـ«الأخبار». لكن موسوي يلفت إلى الفوائد الاقتصادية لكل الأطراف، في ظلّ رضًى كبير عبّرت عنه الدولة السورية والدولة العراقية، اللتين بدأتا بالفعل العمل على إصلاح السكك الداخلية لديهما منذ إعلان الرئيس الإيراني البدء بالمشروع. ويشير إلى أن إيران ستتحمل تكلفة الربط الخارجي، بالإضافة إلى أي دعم يحتاج إليه الجانب العراقي أو السوري في المشاريع المحلية ذات الصلة، مع اتفاق على آلية تسديد لاحقة.

ويستحضر موسوي الفوائد المختلفة لهذا المشروع، في ظلّ الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها إيران، قائلاً إن «بدء العمل على هذه الخطوة في الوقت الراهن يعدّ خطوة جريئة، خصوصاً من ناحية التكاليف التي ستتحملها إيران، ولكن علينا أن ننظر إلى الإيجابيات على مختلف الصعد؛ فضلاً عن تشجيع السياحة الدينية وغيرها، والتي تجمع شعوب هذه الدول في مناسبات كثيرة على مدار العام، والآن ستصبح الأمور أسهل لاستيعاب عدد أكبر من الزائرين، وبالتالي تنشيط القطاع السياحي»، سيسهّل القطار المشترك عملية نقل البضائع وبطوّرها، «فضلاً عن وصول الموانئ الإيرانية إلى واجهة البحر المتوسط، وبالتالي ستكون الأمور أسهل في مواجهة العقوبات الأميركية المتتالية. كما أن طهران ستكون قادرة أكثر «على تطبيق سياسة الاقتصاد الذكي بالخروج من الاعتماد على النفط بشكل كلي، وإيجاد صادرات أخرى من شأنها المساهمة في الحدّ من الأزمات الاقتصادية التي تواجهها».

> سيسهّل القطار المشترك عملية نقل البضائع وبطوّرها

سوريا

كان على سوريا أن لا تقاتل، أن تخضع للهزيمة من دون مواجهة، أن تسمح للإرهابيين بالسيطرة على أقدم عاصمة في التاريخ، وأن تقوم إسرائيل الكبرى على أرضها. أما أن تقاتل وتصمد وتنتصر، فيعني أن تدفع الثمن حصاراً وتجويعاً

حصار سوريا: حرب «التركيع» والانتقام

فراس الشوفي

«النظام السوري يتعامل بعنجهية»، «الأسد ربح الحرب، لن ندعه يربح السلم»، «علينا الانتقام من الأسد»... بهذه التعابير، يختصر دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون معنيون بالملفّ السوري، على رأسهم مبعوث الرئيس دونالد ترامب إلى سوريا السفير جيمس جيفري، سياسة بلدانهم ضد سوريا، في معرض تبريرهم لتصاعد حدّة العقوبات ضد الشعب السوري.

هي العقلية ذاتها التي يتعامل بها الأميركيون وأتباعهم الأوروبيون، منذ منتصف القرن الماضي، مع الدول التي لا تخضع لسياساتهم في العالم، فلا تفتح بلدانها اقتصاداتها للنهم الأميركي ولا تسلّم ثرواتها للشركات الكبرى. في حالة الشرق، يضاف أمن إسرائيل واستقرارها إلى لائحة الشروط الأميركية.

ولم يكن قانون «قيصر»، الذي صادق عليه الكونغرس الأميركي في كانون الثاني الماضي، سوى واحد من حزمة إجراءات «قانونية» و«عمليّة» ظالمة، اتخذتها واشنطن لإسقاط سوريا اقتصادياً، بعد فشل إسقاطها عسكرياً، في ما يسمّيه أكثر من مسؤول سوري بـ«المرحلة الثانية من الحرب». و«قيصر» أيضاً جزء من الاستراتيجية الأميركية الجديدة، الهادفة إلى إخضاع محور المقاومة. وتعتمد تلك الاستراتيجية على تكثيف العقوبات لتطال - عدا عن الكيانات والشركات والأفراد الذين يرتبطون بالمؤسسات الإيرانية والسورية وحزب الله مباشرة - كل من يتعاون مع الدولتين السورية والإيرانية أو من يؤمّن موارد تساهم في الاستقرار الاقتصادي في الدولتين، بما يردع حتى الشركات الروسية والصينية عن التعاون مع دمشق وطهران، مع توسيع هامش العقوبات في لبنان لكن ضمن ضوابط. والبارز في الاستراتيجية الجديدة، هو تقصير المهل الزمنية الفاصلة بين الأميركية في التنفّذ والضفة الغربية

تبيّن للأميركيين قدرة أطراف محور المقاومة، لا سيّما الكيانات الرسمية والعسكرية الرديفة، على تجاوز العقوبات في فترات قصيرة. ويتوقّع مراقبون لمسار ملف العقوبات، بالتزامن مع إصدار الحزمة الجديدة ضد إيران في أيار المقبل، صدور حزمة جديدة تستهدف سوريا، تشمل قطاعات حياتية جديدة تؤثر على الشعب السوري. كذلك أكّدت مصادر اطلعت على مداولات تدور في الكونغرس الأميركي لـ«الأخبار» أن عدداً من النوّاب سيتقدمون قريباً بقانون عقوبات جديد تحت مسمّى «Anti- Assad Assistance».

الحصار الجغرافي

لا يقف الأمر عند حدود قوانين العقوبات الجائرة على سوريا، إذ إنه صار ممكناً تشخيص الحصار الجغرافي على دمشق. فالأميركيون والبريطانيون يجاهرون اليوم بسيطرتهم على الحدود اللبنانية - السورية عبر دعمهم تشكيل أفواج الحدود البرية اللبنانية، وزرع أبراج مراقبة على طول الحدود، تمهيداً للفصل مستقبلاً بين البلدين وبين المقاومة والجيش السوري ومنع خطوط التهريب التجارية من وإلى سوريا مع اشتداد الحصار. المخطط نفسه يجري إسقاطه على الحدود الأردنية - السورية، عبر زرع أبراج مراقبة ورفع سواتر ترابية وأسلاك شائكة، فضلاً عن إنشاء قاعدتين عسكريتين في الشمال الأردني، في إربد والمفرق. وعلمت «الأخبار» أن الأميركيين يعملون على إنشاء قاعدة عسكرية جديدة في منطقة السلط شمال غرب الأردن. وصعوداً من الجنوب السوري، نحو منطقة التنف، حيث يصرّ الأميركيون على استمرار سيطرتهم على المثلث الحدودي الأردني - السوري - العراقي، وقطع طريق بغداد - دمشق، وإبقاء الشريان العراقي مقطوعاً عن سوريا. ومع أن تقصير المهل الزمنية الفاصلة بين الأميركية في التنفّ والضفة الغربية

> يطال الحصار غالبية قطاعات الحياة في سوريا (أ ف ب)

الحصار المالي يهزّ بلبنان

في السنوات الماضية، راقب الأميركيون تحوّل لبنان إلى رئة سوريا المالية، في ظلّ العقوبات المفروضة على المصرف المركزي السوري والمصارف السورية وعدم القدرة على استلام الأموال أو تحصيلها من أي شريك مصرفي في العالم. لكن ظلّت سوريا تستفيد من نحو مليونين دولار يومياً إلى نحو 5 ملايين عبر لبنان، جراء تبادلات تجارية ومالية محدودة، ساهمت إلى حدّ في تأمين نسبة من القطع الأجنبي للسوق السورية. إلا أن التحولات التي تعصف بالسوق النقدية في لبنان جراء الضغوط الأميركية والسياسات النقدية، حوّلت الدولار إلى «عزيز»، ما حرم سوريا من مبالغ مهمة من القطع الأجنبي. ولا تمرّ زيارة أي مسؤول أميركي إلى بيروت، من دون التذكير بضرورة إيقاف المصرف التجاري السوري الذي يعمل في لبنان عن العمل، فضلاً عن تحويل البنوك اللبنانية إلى أدوات مراقبة للتجار، عبر مراجعة أدق التفاصيل معهم حول مشترياتهم. وعلى سبيل المثال، فإن استيراد القمح إلى لبنان وبعض السلع الأخرى يخضع للمراقبة الدقيقة، وتتم مساءلة التجار عن الكميات التي يتم إستيرادها إلى لبنان والمقارنة مع حاجة السوق اللبنانية، والتأكد مما إذا كان هؤلاء يقومون بنقل المواد إلى سوريا، والتهديد بمعاقبتهم!

لنهر الفرات على الحدود السورية - العراقية، تقع تحت سيطرة الجيش السوري والإيرانيين، مروراً بمعبر البوكمال، إلّا أن تردي الوضع الأمني في غرب العراق وتواجد من الشمال الغربي، سوى البحر السوري ممرّاً للبضائع، مع سلاح العقوبات المرفوع ضد حاملات النفط من أي جهة أتت نحو الساحل، والمطاردة العسكرية في بعض الأحيان من سفن «التحالف الدولي».

> يجري تطويف سوريا من الحدود الأردنية واللبنانية والعراقية

حصار «الشلل»

يطال الحصار غالبية قطاعات الحياة والاقتصاد في سوريا، إلّا أن التركيز على الموارد البترولية والغاز وقطع الغيار يُظهر السعي الأميركي إلى إحداث شلل عام في البلاد، يطال المواطنين السوريين أوّلاً وكافة قطاعات الإنتاج والكهرباء والقطاع الصحي وصولاً إلى الغذاء. زائر دمشق هذه الأيام، يلحظ انعكاس الشلل على القطاعات الخاصة وعلى المواطنين العاديين، فيما تستمر قطاعات الدولة السورية بالعمل. وهذا الأمر يُسقط الحجج الأميركية الواهية عن أن هدف الحصار هو «النظام السوري» أو ماكينة الدولة السورية، ليظهر على أرض الواقع أن التأثير الأكبر يقع على المواطن السوري. ولا يخفي جيفري وفريقه، وبعض الأوروبيين المتابعين، أن الهدف الحقيقي هو الضغط على الشعب السوري بهدف دفعه إلى التمرّد على الدولة وتحميلها المسؤولية. وهذه المرّة الخطة تطال الموالين للدولة وليس المعارضين. إذ يقطن مناطق سيطرة الدولة ما لا يقل عن 18 مليونا ونصف مليون سوري، وهؤلاء جميعاً ينهش الحصار آخر مقدراتهم بعد ثماني سنوات من الحرب.

في الأسابيع الماضية، رفع الأميركيون من مستوى حصارهم النفطي، بما انعكس سريعاً على الحركة الاقتصادية في البلاد، في انتظار أن تجد الدولة السورية وحلفاؤها حلولاً عملية للتحايل على العقوبات الجديدة، لا سيما تلك التي استهدفت سفن نقل المواد البترولية. الحقول السورية كانت تنتج قبل الحرب ما معدّله 400 ألف برميل يومياً، وفي عام 2011 تراجع الإنتاج النفطي إلى حدود 270 ألف برميل مع شح الموارد في الآبار القديمة، وكانت الدولة السورية قد شرعت في خطة للتنقيب في آبار جديدة لرفع مستوى الإنتاج وتأمين الاستهلاك المحلي والتصدير. أما اليوم، وبعد الخسائر الفادحة التي حلّت بالقطاع، لا سيّما ما أحدثته سيطرة تنظيم «داعش» على الحقول في البادية السورية، ثم وقوع عدد كبير من الحقول تحت الاحتلال الأميركي في شرق الفرات، يمكن القول إن سوريا الآن تنتج عُشر ما تحتاجه من النفط والغاز، أي نحو 24 ألف برميل يومياً.

وذهب الأميركيون بعيداً في الضغط على الشركات وتجار النفط والغاز. في الأردن مثلاً، هدّد الملحق الاقتصادي الأميركي الشركات المشغّلة لمصافي العقبة لوقف إمدادات النفط للتجار الذين ينقلون صهاريج الوقود إلى سوريا. وفي لبنان، عمد الأميركيون والفرنسيون إلى تهديد أحد أكبر موزّدي النفط في المنطقة ومنعه من إرسال بواخر البترول إلى سوريا، علماً بأنه محسوب على فريق 14 آذار، وسبق أن جنى مبالغ طائلة طوال الحرب السورية من تجارة النفط مع دمشق بعلم الأميركيين. وتعاني العبّارات الإيرانية من عدم إمكانية الوصول إلى الموانئ السورية، لجهة العبور من قناة السويس. ورغم النفي المصري لكلام رئيس الحكومة السورية عماد خميس حول منع عبارات نفط إيرانية من عبور السويس لكسر الحصار عن سوريا، إلّا أن أكثر من مصدر أكد لـ«الأخبار» تطبيق المصريين للعقوبات الأميركية، وممرّ هذا الأمر إلى ضغوط أميركية يتعرض لها المصريون.

وفيما كانت عدّة شركات روسية تعمل على إيصال النفط إلى سوريا، كشف الأميركيون أخيراً شبكات روسية عدة وعطّلوا قدرتها على العمل. وحالَ تسارع وتيرة العقوبات دون تشكيل كيانات بديلة تتابع نقل النفط في الأيام الماضية. فضلاً عن أن الشركات الصينية التي تعمل خارج الصين، لا تملك قراراً بالتعاون مع سوريا في ملف النفط، خشية العقوبات الأميركية.

السودان

البرهان يواصل التفافه على الشارع: افتضاح التدخل السعودي ـ الإماراتي

تجد السعودية والإمارات في الانقلاب على نظام البشير فرصة لإعادة إنتاج النظام بما يتناسب ومصالحهما، لكن محاولتهما «سرقة» الحراك الشعبي وإسكات قادته بقرارات تبدو مكشوفة، قد يجعلهما العدو الأول للشعب، الذي سبق أن رفض المشاركة في حرب اليمن، وبدا يتذمر من «الوصاية» على المرحلة الانتقالية الطويلة الأمد

علي جواد الامين

تتسم السياسة السعودية والإماراتية في السودان، منذ الانقلاب على الرئيس عمر البشير، بالاندفاع والتهور، كما في معظم الملفات التي تنخرط فيها الدولتان. لعبُ على المكشوف، وحماسةٌ زائدة لقطف ثمار أربعة أشهر من الاحتجاجات المطالبة بحكم ديموقراطي. منذ اليوم الأول للانقلاب الذي تلا بيانه وزير دفاع البشير السابق، عوض بن عوف، دفع النظامان الخليجيان إلى خوض معركة سياسية. معركة بين قوتين: النظام من جهة، وكل ما يتصل به من مؤسسات عسكرية وسياسية، تسعى الرياض وأبو ظبي إلى إعادة إنتاجها بما يخدم مصالحهما، والمحتجون من جهة ثانية بكل ما يحملونه من مطالب. وما بين القوتين، ثمة من يدير الموقف الشعبي بحذر، من قادة حراك ممثلين بتحالف «قوى الحرية والتغيير»، على رأسهم «تجمع المهنيين السودانيين»، الذي يطالب بحل الحكم العسكري وتسليم السلطة لمجلس مدني، وبضرورة إعادة هيكلة العلاقات الخارجية للبلاد، في ضوء شعارات بدأت تبرز في الشارع مناهضة للوصاية السعودية والإماراتية على المرحلة الانتقالية.

وبمعزل عن أن معركة الرياض وأبو ظبي في السودان تهدف إلى تجيير «بوابة إفريقيا» في اصطفافات إقليمية لمصلحتهما، ولا سيما ضد إيران وقطر وتركيا، وما يتصل بذلك من مواطئ قدم على البحر الأحمر، واستثمارات، ودعم عسكري على غرار المشاركة في حرب اليمن، يبدو تهور «المحمدين»، محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، واضحاً في استبعاد المحتجين من معادلة العلاقات الخارجية للبلاد، واتجاههما إلى احتضان مجلس عسكري يفترض أنه انتقالي، لكنه قرر الاستمرار في المشاركة في حرب اليمن، كما أعلن أخيراً، على رغم رفض قادة الحراك الشعبي ذلك، كما سبق أن عبرت جميع مكوناته من «قوى الحرية والتغيير»، سواء حزب «الأمة» بزعامة الصادق المهدي أو «المؤتمر الشعبي» أو «الشيوعي السوداني»، أو حركة «الإصلاح الآن»، وحتى «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

تعتمد السياسة السعودية والإماراتية في «سرقة» الحراك الشعبي، كما سبق وحذر «المهنيون»، على ركيزة تتمثل بإرضاء الشارع بقرارات تلبي بعض مطالبه، لكن على أن تتوافق مع مصالح حلفاء المجلس الخارجيين. بدا ذلك في القرارات الكثيرة التي اتخذها البرهان الذي «يحظى بقبول نسبي» بحسب المراقبين. فحرصه على تقديم حميدتي، المقرب من الرياض وأبو ظبي، لمنصب نائب الرئيس، أتى لأنه بدا مقبولاً شعبياً بعدما أعلن انحيازه إلى مطالب الحراك، ولا سيما مطلب تشكيل حكومة مدنية وانتقال ديموقراطي. وفي سبيل هذه السياسة، استجاب مجلس البرهان للشارع بقبول استقالة قوش وإحالته على التقاعد ـ رغم أنه المفضل لدى أبو ظبي وواشنطن ـ لأنه مرفوض شعبياً لتسببه في قتل المحتجين، خصوصاً أداء قواته آخراً أثناء الاعتصام أمام مقارّ الجيش في الخرطوم، حين استشرس في القمع، وقتل العشرات من بينهم عسكريون. لكن المجلس العسكري أحلّ بدلاً من قوش، في منصب المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات، شخصية مقربة من الإمارات والسعودية، هي الفريق أول أبو بكر حسن مصطفى دمبلاب، الذي سبق أن عمل مستشاراً في السفارة السودانية في الرياض، وشغل مهمات القنصل السوداني في مصر، وأشرف على إدارة العمليات والمخابرات الخارجية والاستراتيجية، ويعرف بأن لديه خبرة طويلة في التعامل مع أجهزة المخابرات التابعة للبلدان المجاورة للسودان.

و«استجاب» المجلس العسكري أيضاً للمطلب الشعبي بعزل رئيس الجهاز القضائي، عبد المجيد إدريس، باعتباره من رموز النظام السابق، وأقام محاكم الطوارئ للمتظاهرين في عهد البشير، لكن البرهان عوضه أيضاً بشخصية مقربة من الإمارات، هي يحيى الطيب إبراهيم أبو شورة، الذي كان يعمل قاضياً في محكمة الاستئناف في دبي، وحصل على ترقية إلى درجة قاضي تمييز، من رئيس مجلس الوزراء، محمد بن راشد آل مكتوم، عام 2015. وفي المنحى نفسه أيضاً، أصدر البرهان مرسوماً أعفى بموجبه عبد المعروف الماحي، الذي كان نائباً لابن عوف، من منصبه رئيساً لهيئة أركان الجيش، وعينه مكانه الفريق أول الركن هاشم عبد المطلب أحمد بابكر، المقرب من الولايات المتحدة، حيث تلقى عدداً من التدريبات والدورات. وعين الفريق محمد عثمان الحسين نائباً لرئيس هيئة الأركان، وهو شقيق الفريق طه عثمان الحسين، الذي وصل أمس إلى الخرطوم، مع وفد سعودي ـ إماراتي حمل رسالة شفهية إلى البرهان. ويعتبر طه الحسين، رجل الإمارات السابق في مكتب البشير، بعدما أقاله الأخير منتصف عام 2017، بسبب ضلوعه في محاولة انقلاب على البشير كما ذكرت صحف محلية حينذاك، فهرب إلى السعودية وحصل على جنسيتها، وصار يوصف برجل المملكة القوي في السودان، حين بدأ نشاطه بدعم توجهات محمد بن سلمان أفريقياً، ولا سيما في إثيوبيا وإريتريا وموريتانيا، ونظم زيارات لرؤساء هذه الدول للمملكة في الآونة الأخيرة.

مقابل هذه التعيينات الهامة في المناصب الحساسة، استجاب مجلس البرهان لبعض مطالب الحراك الشعبي، من قبيل إلغاء قانون الطوارئ وحظر التجوال، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وإعادة هيكلة مفوضية مكافحة الفساد، لكنه لا يزال يماطل في المطلب الرئيس للمحتجين، وهو تسليم السلطة لمجلس مدني، ويحاول ترك الكرة في ملعب «قوى الحرية والتغيير»، بالطلب منها التوافق على شخصية مستقلة لرئاسة الوزراء، والتوافق أيضاً على حكومة مدنية.

> يبدو تهور «المحمدين» واضحاً في استبعاد المحتجين من معادلة العلاقات الخارجية للبلاد

(النص الكامل على الموقع الالكتروني)

بدأت تبرز شعارات مناهضة للوصاية السعودية ـ الإماراتية على المرحلة الانتقالية (الأناضول)

ليبيا

المدنيّون في مرمى «الغراد»: داعمو حفتر متمسّكون بالتصعيد

عاشت بعض أحياء جنوب طرابلس على وقع صواريخ عشوائيّة أدت إلى سقوط ضحايا وأضرار مادية. وبينما تبادلت حكومة «الوفاق» وقوات خليفة حفتر الاتهامات، لم تفد الحادثة إلى إيقاف الاشتباكات التي استمرت بنسقها السابق

ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، شهد حيّ أبو سليم، ذو الكثافة السكانية العالية، وبعض المناطق المجاورة له، في العاصمة الليبية طرابلس، قصفاً عنيفاً بصواريخ «غراد». قصف لم يكن موجّهاً إلى أهداف معيّنة، فقد سقطت الصواريخ على سيارات رابضة في الشارع، ودمرت بعضها، وعلى منازل المدنيّين. إضافة إلى الجرحى الذين بلغ عددهم العشرات، قُتل ثلاثة من عائلة واحدة، هم جدّة وابنة وحفيدة. يضاف هؤلاء الضحايا إلى قائمة تتوسّع باستمرار، إذ أعلن فرع «منظمة الصحة العالمية» في ليبيا أمس، أنّ عدد القتلى بلغ 189 والجرحى 816، وفوقهم 18 ألف نازح من مناطقهم. وفيما تنتمي غالبية هؤلاء إلى قوات عسكريّة، يكتسب هجوم أمس خطورته من استهدافه العشوائي للمدنيين، ما يعني أنّ غايته ليست إحداث ضرر في القوّات العسكرية، بل تخويف السكان، إما لاستمالة ولائهم وإما لدفعهم إلى الخروج من منازلهم لإخلاء المنطقة أمام العمليات العسكرية.

لا تزال الجهة المسؤولة عن القصف غير معلومة. فمن ناحية، أجرى رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، فائز السراج، جولة تفقدية في الأحياء المستهدفة، قال خلالها إنّ الأمر «هجمة بربرية وحشية قام بها المجرم (المشير خليفة) حفتر»، مضيفاً أنّ المستندات كافة التي تثبت تورّطه ستحال على محكمة الجنايات الدولية، معلناً في الوقت نفسه الحداد ثلاثة أيام. وفي تصعيد للموقف، قالت «الوفاق» إنّها طلبت عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية لبحث «العدوان الذي تتعرض له العاصمة طرابلس والانتهاكات المرتكبة من قوات حفتر، وإصدار قرار بتجريم الاعتداء على المدنيين ووقف الحرب التي تتعرّض لها طرابلس، وعودة القوات المعتدية إلى مواقعها قبل شنّ هذا الهجوم الغادر».

في المقابل، نسبت قوات حفتر المسؤولية عن الهجوم إلى مجموعات مسلّحة تتبع «الوفاق»، وهو اتهام ردّدته في الأيام الماضية أيضاً عند سقوط بعض القذائف على أحياء مدنية، وقالت إنّ الهدف من ذلك ترويع المدنيين لاستمالة دعمهم إليها. وفي موازاة ذلك، أصدر المبعوث الأممي الخاصّ، غسان سلامة، بياناً أدان فيه الهجوم الصاروخي على الأحياء المدنية، وقال إنّ «استخدام الأسلحة العشوائية والمتفجرة في المناطق المدنية يشكّل جريمة حرب». وختم بيانه بالتشديد على أنّ «المسؤولية عن مثل هذه الأعمال لا تقع على عاتق الأفراد مرتكبي هذه الاعتداءات العشوائية فحسب، بل يمكن أن يتحملها أيضاً كل من يصدر الأوامر لهم».

على هامش القصف، وفيما توقّع قائد

> تنذر زيارة السيسي لـ«محمد نجيب» بتسخير القاعدة مجدداً للطائرات المهاجم

توقع قائد «غرفة عمليات إجدابيا» التابعة لحفتر أن تتم السيطرة على طرابلس قبل رمضان (أ ف ب)

«غرفة عمليات أجدابيا» التابعة لقوات حفتر، اللواء فوزي المنصوري، أن تتم السيطرة على طرابلس قبل رمضان، إنّه يوجد «إجماع على دعم جهود البعثة الأممية»، دون أن يتطرق إلى تفاصيل التطورات أو إدانة الهجوم على طرابلس. والاختباء وراء دعم الأمم المتحدة وحثّ جميع الأطراف على وقف القتل، موقف تلتزمه جميع الدول الداعمة لحفتر أو التي تتجنّب إدانته، ومن بينها فرنسا التي عرقلت أمس، إلى جانب روسيا، مبادرة بريطانية جديدة في مجلس الأمن لإصدار بيان يندّد بهجوم قوات حفتر.

أما إيطاليا، فعلى عكس التحفّظ الذي يكتسي تصريحات وزير خارجيّتها ومواقفه، تحدث وزير داخليتها ونائب رئيس الوزراء، ماتيو سالفيني، بوضوح أمس عن موقفه مما يحدث في طرابلس. وقال سالفيني في تصريحات إنّ بلاده تعمل من أجل «السلام والحوار ووقف إطلاق النار وتجنّب إطلاق الصواريخ وغيرها من أسلحة الحرب التي لا تحل المشكلات. نعمل على ذلك ليلاً ونهاراً، ليس مع جميع الحلفاء الغربيين فقط، بل مع غيرهم». لم يتوقّف الرجل القوي في الحكومة الإيطالية عند ذلك الحدّ، بل قال إنّه واثق من أنّه «سيسود الحسّ السليم، ومبادرات الجنرال خليفة حفتر العسكرية، الذي حاول شنّ هجوم خاطف (على طرابلس)، في طريقها إلى النهاية».

تقرير

تقرير سرّي للخارجية الإماراتية: خلاف سلمان وولي عهده «صحيح»

أكّدت مصادر قريبة من ديوان ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، أنباء الخلاف بين الملك السعودي، سلمان، ونجله ولي العهد، محمد. وعليه، تسود خشية إماراتية من أن ينعكس الخلاف على العلاقات الوثيقة بالرياض، خصوصاً أن «علاقة مميزة» ربطت في الأعوام الأربعة الأخيرة بين ابن سلمان وابن زايد، فقد شكّل الاثنان «ثنائياً» منسجماً وصاغا سياسة مشتركة تجاه قضايا المنطقة ودولها، وكذلك العمل على ترويض بقية الدول الخليجية للاندراج ضمن ما يرسمه «الحمَدان».

ووفقاً لتقرير سري صادر عن الخارجية الإماراتية، بدأ سلمان منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي يؤدي دوراً أكبر في إدارة الشؤون الحكومية، وقلّص مذّاك بعض سلطات ولي العهد بعدما كان قد أخلى الساحة له تماماً منذ توليه العرش في كانون الثاني/يناير 2015، كذلك عمد الملك إلى منح مقربين منه سلطات أوسع وأكثر تأثيراً في القرارات الحكومية.

في التقرير نفسه، أبدى سلمان انزعاجه من السياسات التي يتبعها نجله داخل المملكة، خصوصاً العام الماضي بمحاولته لمصلحة النخب الليبرالية، فضلاً عن اتباعه سياسة خارجية قامت على تحويل تركيا من صديق إلى خصم، وعلى العداء لـ«الإخوان المسلمون»، وزيادة حدّة العداء لإيران والانفتاح على إسرائيل. يضيف التقرير أن قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، شكّل «من دون شك ضرراً كبيراً على ابن سلمان»، وكان نقطة الانعطاف التي دفعت والده إلى العودة للإمساك بمقاليد الأمور، ولو جزئياً.

وكانت صحيفة «غارديان» البريطانية قد ذكرت الشهر الماضي وجود «مظاهر خلافات» بين الملك ونجله، وأن الخلافات شهدت اتساعاً في الأسابيع الماضية حول أمور تتعلق بالسياسة الخارجية، بما فيها الحرب في اليمن، والاحتجاجات الأخيرة في السودان والجزائر. إذ يعارض سلمان قمع المتظاهرين في هذين البلدين. وطلب من الصحف السعودية تغطية الاحتجاجات الشعبية. وكشفت الصحيفة أن التوتر زاد دراماتيكياً في نهاية شباط/فبراير الماضي عندما زار الملك السعودي مصر للمشاركة في القمة العربية ـ الأوروبية الأولى، في شرم الشيخ، حيث «حذّره مستشاروه من عملية انقلاب محتملة ضده من ولي عهده». وأشارت إلى استغلال ابن سلمان غياب والده لإجراء تغييرات رئيسية، من بينها تعيين أخيه خالد نائباً لوزير الدفاع، والأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة لدى واشنطن.

(الأخبار)

فلسطين

فوز «فتحاوي» منقوص في «بيرزيت» عباس يحرّك «المصالحة» قبيل «صفقة القرن»

يبدو أن وصول محمود عباس إلى قناعة بأن الولايات المتحدة تنوي تمرير «صفقة القرن»، بغضّ النظر عمّا يمكن أن يفعله، دفعه إلى إعادة خطوط التواصل مع «حماس» عبر بوابة القاهرة، ليحصل على حدّ أدنى هو ضمان ألا تخرج غزة من بين يديه. غاية يبدو أن «حماس» تدركها جيداً من دون أن تمنعها من مواصلة إجراء اتهما الأخيرة

غزة ـ رام الله ـ **هاني إبراهيم**
عبد القادر عقل

تواصل حركة «حماس» عملية «التدوير الإداري» التي بدأتها في الأجهزة الحكومية في قطاع غزة منذ أشهر، وزادت وتيرتها بعد تشكيل الحكومة الجديدة في رام الله. فبعدما أنجزت تغييرات عدة في الأجهزة الأمنية، تابعت إدخال جملة من التعديلات على جهازها المدني، ليراسه محمد عوض، وهو الأمين العام السابق لمجلس الوزراء، بدلاً من سلفه عبد السلام صيام. ويأتي تعيين عوض رئيساً لـ«اللجنة الإدارية» الجديدة تحت مسمى الأمين العام لمجلس الوزراء، في محاولة من «حماس» لتجنب تشكيل جسم حكومي بديل يوازي حكومة رام الله برئاسة محمد اشتية. ووفق مصادر، طاولت التنقلات عدداً من وكلاء الوزارات، إلى جانب استكمال الترتيبات لتغييرات على مستوى رؤساء الأجهزة الأمنية وقيادات وزارة الداخلية.

هذه الإجراءات تزامنت مع وصول وفد من «اللجنة المركزية لحركة فتح»، برئاسة عزام الأحمد وعضوية روحي فتوح، إلى القاهرة أمس، لنقل رسالة عبر الوسيط المصري إلى «حماس». في هذا السياق، يقول القيادي في «فتح»، عبد الله عبد الله، لـ«الأخبار» إن وفد حركته قدّم مبادرة إلى المصريين، طالباً منهم تسليمها لـ«حماس» خلال 24 ساعة. ويوضح عبد الله أن المبادرة تتضمن استكمال تنفيذ اتفاق 2017 وصولاً إلى انتخابات تشريعية «ينتج منها تشكيل حكومة وحدة تعطي كل فصيل حجمه الذي حصل عليه في صندوق الاقتراع». ويضيف: «نأمل أن تكون المبادرة الخطوة الأخيرة، فالوقت لا يسمح بأي تلكؤ... الجانب المصري يستشعر الخطر على القضية، ونحن أخذنا المبادرة على عاتقنا».

وفي وقت متأخر أمس، صدر تعليق ضمني من «حماس» عبر عضو المكتب السياسي خليل الحية، قال فيه إنّ حركته «ليست معنية بالتمسك بالسلطة في غزة، ونحن جاهزون لتسليم كل شيء أمام وحدة وطنية على مبدأ الشراكة». وعن أسباب هذا الحراك، ذكر مصدر مقرب من اشتية أن رئيس السلطة، محمود عباس، يريد «صيغة اتفاق مع حماس حول متطلبات المرحلة المقبلة، والخروج بتأكيد حول وحدة السلطة في الضفة والقطاع، وصولاً إلى اتفاق على برنامج سياسي يتطابق مع برنامج منظمة التحرير». وأضاف المصدر أن عباس «يريد طمأنات من حماس بشأن عدم الموافقة على أي ترتيبات في غزة لا تريدها السلطة، التي تصرّ بدورها على إيجاد دور لحكومة أشتية في غزة».

مع ذلك، يستمرّ تطبيق عدد من التفاهمات التي توصّل إليها الوفد المصري أخيراً بين «حماس» والعدو الإسرائيلي، ومن بينها تدشين خزان وقود في محطة توليد الكهرباء في غزة بكفي لمليون ليتر من «السولار» (المازوت) الاصطناعي بتمويل قطري، إضافة إلى سماح العدو بتوسعة الصيد البحري إلى 15 ميلاً بحرياً تشمل المساحة من ميناء غزة إلى جنوبي القطاع. وعلمت «الأخبار» أن المندوب القطري، محمد العمادي، سيصل غزة قريباً، لكن من دون التأكد مما إذا كان سيجلب معه أموال المنحة، مع أن أمير قطر، تميم بن حمد، لم يمانع زيادة قيمة المنحة».

ربطاً بهذه التطورات، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر وصفته بالمطلع، قوله إن مستشار البيت الأبيض، جاريد كوشنر، قال إن «خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط (صفقة القرن) ستُعلن بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية»، وانتهاء (شهر) رمضان المقبل في أوائل حزيران/ يونيو. ووفق المصدر نفسه، حثّ كوشنر مجموعة من السفراء أمس على التحلي بـ«ذهن منفتح» تجاه مقترح الرئيس دونالد ترامب، لأن «المقترح سيتطلب تنازلات من الجانبين... كوشنر قال إنه سيكون علينا جميعاً النظر في تنازلات معقولة».

في شأن آخر، فازت «كتلة الشهيد ياسر عرفات»، التابعة لـ«الشبيبة الفتحاوية»، الذراع الطلابية لـ«فتح»، في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت بفارق 68 صوتاً عن «حماس» («كتلة الوفاء الإسلامية»)، لكن الطرفين تعادلا في عدد المقاعد (23) جراء تقارب النسبة المئوية، وفق النتيجة الرسمية الصادرة عن عمادة شؤون الطلبة في الجامعة. الأرقام التفصيلية أظهرت حصول «الشبيبة» على 4065 صوتاً مقابل 3997 للكتلة. أما «كتلة القطب الطلابي» («الجبهة الشعبية»)، فحصدت خمسة مقاعد بواقع 853 صوتاً، في حين أن «كتلة اتحاد الطلبة التقدمية» («حزب الشعب») و«كتلة الوحدة الطلابية» («الجبهة الديموقراطية») لم تتجاوزا نسبة الحسم، علماً أن نسبة التصويت بلغت 78% من أصل من يحق لهم الاقتراع.

وتقول مصادر طالبية إن «القطب» لا تزال تجري مشاورات داخلية منذ إعلان النتيجة من أجل اتخاذ موقفها حول تشكيل المجلس الجديد، خاصة أنه يعمل وفق مبدأ التمثيل النسبي، إذ تحظى الكتل التي حصدت مقاعد وتجاوزت نسبة الحسم على لجان تديرها. ووفق المعمول به، الكتلة الفائزة المتفوقة في عدد المقاعد هي التي تحظى برئاسة مجلس الطلبة، وهو ما يعني ضرورة إحداث توافق بين الفائزين.

تقرير

واشنطن «تنتقم» في ذكرى «خليج الخنازير»:

عقوبات بالجملة على كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا

اختارت الإدارة الأميركية ذكرى غزو خليج الخنازير لتكشّف من حملتها على كوبا ونيكاراغوا وفنزويلا، معلنة عقوبات جديدة ضد الدول الثلاث التي أطلق عليها مستشارها للأمن القومي لقب «مثلّث الطغيان في أميركا اللاتينية»

لا تفوّت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أي فرصة للتصعيد وتهديد كوبا. آخرها كان قبل أسبوع على خلفية موقف هافانا من الأزمة الفنزويلية ودعمها المستمر لحكومة الرئيس نيكولاس مادورو. لكن أمس بدا أن إدارة ترامب قد قررت تكثيف حملتها بالجملة ضد آخر القلاع اليسارية

عبّر الاتحاد الأوروبي وكندا عن رفض الخطوة الأميركية

المتمرّدة على الهيمنة الأميركية في القارة اللاتينية: كوبا ونيكاراغوا وفنزويلا، بعدما أعلنت فرض قيود وعقوبات جديدة على الدول الثلاث التي أطلق عليها مستشار الأمن القومي، جون بولتون، لقب «مثلّث الطغيان في أميركا اللاتينية».

بولتون، في خطاب شديد اللهجة في مدينة ميامي، بمناسبة الذكرى الـ58 لعملية «غزو غزو خليج الخنازير» الفاشلة، التي نفذتها واشنطن لقلب نظام كوبا بقيادة فيدل كاسترو، أعلن عودة القيود المفروضة على التحويلات المالية من واشنطن إلى هافانا، بعدما كانت إدارة أوباما قد رفعتها، مُحدِّداً مبلغ «ألف دولار للشخص الواحد كل فصل». كذلك، أعلن المستشار فرض عقوبات على البنك المركزي الفنزويلي، الذي تتهمه إدارة ترامب بأنه كان له دور فعّال في دعم مادورو. كذلك صرّح عن عقوبات على شركة الخدمات المالية «Bancorp»، التي زعم أنها «صندوق طائش» لرئيس نيكاراغوا، دانييل أورتيغا.

وأمام جمع من المهاجرين من كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا، قال بولتون إن بلاده «تتطلع إلى تهدّم أركان مثلث الإرهاب هذا»، واصفاً سياسات إدارة الرئيس السابق، باراك أوباما، بأنها منحت هافانا «غطاءً سياسياً لتوسيع نفوذها الخبيث». وفي ما يخص دعم كوبا لفنزويلا، قال بولتون إن الأولى «درّبت قوات الأمن الفنزويلية على قمع المدنيين ودعم مادورو». وحمّل هافانا مسؤولية «مُعاناة الفنزويليين»، مشيراً إلى قول ترامب: «مادورو هو بكل بساطة دُمية كوبية». وذهب بولتون أبعد من ذلك، حيث تعرض للأطباء الكوبيين الموجودين في فنزويلا بالقول إنه «يجري استخدام الآلاف من الأطباء الكوبيين في فنزويلا كبيادق من قبل مادورو والجهات الراعية الكوبية لدعم عهده الوحشي والقمعي».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن واشنطن ستسمح بتطبيق قانون يعود إلى أكثر من عقدين، يفتح الطريق أمام رفع آلاف الدعاوى القضائية ضد الشركات الأجنبية الموجودة في كوبا. ومما لا شكّ فيه، أن هذه الخطوة التي وصفتها وزارة الخارجية الأميركية بأنها «قد تستقطب مئات الآلاف من الدعاوى القانونية التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات»، إنما تندرج أيضاً تحت الجهود الأميركية لتكثيف الضغط على هافانا. وهذا القانون الذي يُعرف باسم «تطبيق الفصل الثالث من قانون هيلمز بورتون» الصادر عام 1996، يُتيح نظرياً للمنفيين الكوبيين التقدم بدعاوى في المحاكم الأميركية ضد المؤسسات التي جنت أرباحها بفضل شركات تعرضت للتأميم بعد ثورة عام 1959 في كوبا.

أطلق جون بولتون على الدول الثلاث لقب «مثلّث الطغيان في أميركا اللاتينية» (أ ف ب)

وفيما رأى بومبيو أن كوبا تهدد مصالح الحكومات المحلية وتهدد الولايات المتحدة، حدد الثاني من أيار/ مايو المقبل موعداً لرفع التعليق الحالي، منبّهاً إلى أن «أي شخص أو شركة تتعامل في كوبا يجب أن تلتفت إلى هذا الإعلان». وعزا بومبيو الخطوة الأخيرة إلى إدراك الإدارة الأميركية «الحقيقة المتمثلة في أن شريط الدعاوى لم يحقق هدف الضغط على كوبا لإدخال إصلاحات ديمقراطية أو كبح جماح» ما سمّاه «تصدير القمع الكوبي في جميع أنحاء نصف الكرة الغربي، وخاصة في فنزويلا».

في المقابل، أثار القرار ردود فعل صادمة، خصوصاً للشركاء الاقتصاديين لكوبا، وفي مقدمهم الاتحاد الأوروبي وكندا، اللذان أبديا استياءهما فور إعلان الخطوة، متعهدين بحماية أعمالهما من الدعاوى القضائية. وقد عبّر سفير الاتحاد في هافانا، ألبرتو نافارو، عن أسفه لهذا القرار لأنه «سيؤدي إلى مزيد من الإرباك للاستثمارات الأجنبية التي تساعد في توفير الوظائف وتدعم ازدهار كوبا». أما الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية، فيديريكا موغيريني، والمفوضة المكلفة شؤون التجارة، سيسيليا مالمستروم، فقد عبّرتا عن رفضهما للإجراءات الأميركية.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

جوليان أسانج: غرامشي جديد... ينتظر كوربن

يبدو أن واشنطن جادة في إلقاء القبض على مؤسس موقع «ويكيليكس»، وأنها تعمل بتنسيق عالٍ مع لندن في هذا الشأن. لكن أملاً يتولّد مع طلب الحكم على جوليان أسانج بالسجن 12 شهراً، إذ قد تعني تلك الفترة تغيراً ممكناً في تركيبة السلطة البريطانية، أو في طبيعة العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، يوقف مؤامرة تسليم أسانج لحكومة متعطشة للانتقام

لندن ـ **سعيد محمد**

يقضي جوليان أسانج أيامه في سجن بلمارش شرق لندن، وهو مقرّ اعتقال يُعرف بين سكان العاصمة البريطانية بغوانتانامو الإنكليزي، إذ إنه مخصص لتوقيف عتاة المجرمين وقادة العصابات ونخبة مهرّبي المخدرات، كما يحظى بحماية أمنية عالية في كل الأوقات. مؤسّس موقع «ويكيليكس» كان قد نُقل تحت حماية مشدّدة من المحكمة المجهّزة له إلى بلمارش» وحيداً، إلا من كتاب كان يقرأ فيه لحظة أسره وملابسه التي عليه، وقد تداعى بعض من أنصار أسانج، ونائب يساري في البرلمان البريطاني كما النائب السابق جورج غالاوي، إلى تظاهرة أمام السجن، خلال عطلة نهاية الأسبوع، رافقتهم فيها سيارة النقل الشهيرة التي تحمل لوحة لأسانج، وقد أغلق فمه بعلم أميركي، لكن الأعداد بقيت خجولة، ولا تعكس أهمية الرجل ولا قيمة مساهماته في كشف فظاعات الإمبراطورية الأميركية.

ويقول تقرير من داخل المحكمة إن القاضي لم يكن متعاطفاً أبداً مع الأسير المعتقل، وقد ندّد بما وصفه بتدمير سمعة القاضية السابقة التي رفضت طلباً لإطلاق سراحه، بعدما كشفت «ويكيليكس» أن زوجها (اللورد أربوثنوت) تولّى عدة مهمات أمنية خلال عشرين عاماً، منها ما تطلّب تنسيقاً مع حكومة الولايات المتحدة، الأمر الذي اعتُبر غير مناسب لقاضية تحاكم أسانج. لكن السلطات البريطانية المعروفة بعلاقاتها الالتحاقية الطابع بالحليف الأميركي، غضّت الطرف عن ذلك وقتها. وقد طلب القاضي سجن أسانج 12 شهراً على ذمة قضية اختراقه الكفالة، واحتمائه في مقرّ سفارة الإكوادور، رغم أن فريق الدفاع أوضح أنه كان خائفاً على حياته من ملاحقة الأجهزة الأمنية الأميركية، مشيراً إلى أنه طلب اللجوء إلى مقر دبلوماسي معروف العنوان، ولم يتوارَ عن الأنظار.

لكن المحاكمة الحقيقية بدأت عندما اقترب محامي ادعاء من هيئة الحكم، وأعلن أنه حاضر عن حكومة الولايات المتحدة، وقدم لائحة اتهام لأسانج بالتآمر مع المجندة تشيلسي مانينغ، بسبب نشر وثائق سرية أميركية. وقد لاحظ خبراء قانونيون حضروا الجلسة أن لائحة الاتهام تلك بدت مصوغة بعناية فائقة كي تتضمن جرائم من مستوى التجسّس، حتى ولو عُنونت بـ«التآمر» فحسب، وذلك كي لا تكون هناك إمكانية للمحاججة قانونياً بأن الرجل قد يواجه حكم الإعدام، إن سُلّم للسلطات الأميركية ـ وهي عقوبة ممكنة للمتهمين بالتجسس ـ ما قد يتعارض مع القانون البريطاني، وقد يتسبّب في عراقيل تقنية تمنع إنهاء عملية تسليمه.

ومن المعروف أن السلطات الأميركية شرعت منذ فوز لينين مورينو، مرشحها للانتخابات الرئاسية الإكوادورية في نيسان/ أبريل 2017، في الإعداد لعملية معقدة لجلب أسانج إلى عدالتها، تتضمّن سحب الإكوادور للحماية عن أسانج وطرده خارج مقر السفارة. وقد التأمت من وقتها بالفعل محكمة أميركية في فرجينيا للتداول في توجيه التهم لأسانج، كما استمعت إلى العديد من الشهود، واعيد اعتقال المجندة تشيلسي مانينغ مجدداً، رغم انتهاء مدة محكوميتها (سبع سنوات)، وذلك لأنها رفضت تقديم شهادة أمام تلك المحكمة تدين أسانج. الأشهر الـ 12 هي العقوبة القصوى لجريمة خرق الكفالة في قوانين جلالة الملكة، لكن بعض المراقبين رأوا فيها ما هو جيّد، إذ إن هذه الفترة قد تساعد في توسيع نافذة الأمل في حدوث تحوّل نوعي محتمل في تركيبة السلطة البريطانية، تُمكّن حزب «العمّال» من تولي السلطة، سواء منفرداً أو حتى في إطار تحالف وطني يخلف حكومة تيريزا ماي اليمينية التوجهات وحليفة واشنطن المقرّبة.

ولا يشك أحد في أن تولي شخصية مثل جريمي كوربن مفاتيح «10 داوننغ ستريت» سيكسر مؤامرة لندن ـ واشنطن لترحيل أسانج إلى الولايات المتحدة، وربما تعاد محاكمته ويطلق سراحه. من جهة أخرى، هناك إمكانية بقاء لندن خاضعة لسلطات المحكمة الأوروبية العليا، بعد حسم موضوع «بريكست»، سواء بإلغائه بشكل كامل أو تحويله إلى نوع من علاقة تعايش ودّي وتقني مع الاتحاد الأوروبي، كما في حالة النروج أو سويسرا. عندها، يمكن لأصدقاء أسانج في بعض البرلمانات الأوروبية ممارسة ضغوط قانونية على لندن تُجبرها على وقف إجراءات تسليمه للجانب الأميركي.

وقد أعلن قبل يومين، في مقرّ البرلمان الأوروبي في ستراسبوغ، عن فوز أسانج، بالمشاركة مع اثنين آخرين ممّن كشفوا أسراراً للمصلحة العامة، بجائزة أوروبية رفيعة المستوى، تعتبر أهم جائزة من نوعها في العالم، ويراها الكثيرون ذات وزن معنوي يفوق جائزة «نوبل» للسلام. وقد تحدث في حفل تسليم الجائزة نواب يساريون أوروبيون من اليونان وألمانيا وإسبانيا، قاشدوا بالفائزين الثلاثة، ودانوا تعرّضهم للسجن والملاحقة، بدلاً من تكريمهم.

عالمياً، ما زال الإعلام الغربي ـ والعربي الخاضع للهيمنة الأميركية ـ يتفنّن في إيجاد أسباب لإدانة أسانج وتبرير اعتقاله، فضلاً عن تبرير حق السلطات الأميركية في اعتقاله، على رغم أنه ليس مواطناً أميركياً. لكن مثقفين ذوي قيمة، من أمثال عالم اللغويات الأميركي نعوم تشومسكي والصحافي البريطاني جون بيلغر، اعتبروا أن ما يجري يرقى إلى مستوى الفضيحة، وأن من يقبع في سجن بلمارش هو حرية الصحافة والحق في الاطلاع على المعلومات، التي تدين فساد الطبقات الحاكمة في الولايات المتحدة والدول الخاضعة لنفوذها، وجهود الكشف عن الجرائم الهائلة التي ارتكبتها وترتكبها بحق شعوب العالم. وقد شبّه تشومسكي ما يتعرّض له أسانج بما تعرّض له المفكر الإيطالي المعروف أنطونيو غرامشي، الذي سجنه «الفاشيست» لأنه كشف بدوره عن أساليب عمل الطبقات المهيمنة، حتى قضى شهيداً. رسالة تشومسكي كانت صريحة: لقد خسرنا أنطونيو غرامشي، ويجب أن لا يسمح أحرار العالم بخسارة جوليان أسانج أيضاً، على أيدي «الفاشيست الجدد» الأميركيين.

ما زال الإعلام الغربي يتفنّن في إيجاد أسباب لإدانة مؤسّس «ويكيليكس»

إدارة واستثمار مرفأ بيروت

تستغرب إدارة وإستثمار مرفأ بيروت الحملات المركّزة التي تتناولها وسائل الإعلام والتي تضمنت مجموعة من المغالطات والافتراءات المستندة الى معلومات غير صحيحة.

تجاه ذلك، وحفاظًا على الصدقية، وتبيّنًا للحقيقة، توضح للرأي العام الآتي:

تمكنت الإدارة من تحقيق انجازات كبيرة حيث ارتفعت إيرادات المرفأ من ٨٩ مليون دولار أميركي عام ٢٠١٥ الى ٣١٣ مليون دولار أميركي عام ٢٠١٧ أي بزيادة تصاعدية سنوية بنسبة ٢١٪ بعد إنجاز مشاريع تأهيل وتوسعة وتطوير و تحديث المرفأ، مما يؤكد عدم صحة الرقم ٦٠ مليون دولار امريكي.

والرسم البياني المرفق يُظهر تطوّر الإيرادات سنة بعد سنة:

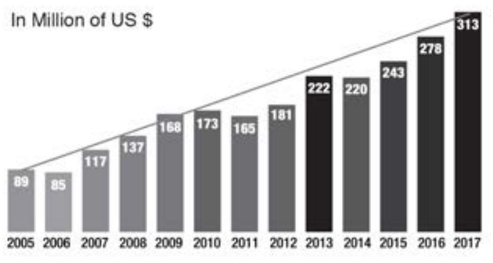

وتتمنّى الإدارة توخّي الدقة في نشر المعلومات عن مرفأ بيروت.

تقرير

أحدث خطوات التطبيع البحريني: وفد إسرائيلي في المنامة

بعدما ذكرت وسائل إعلام عبرية أن وفداً إسرائيلياً ألغى مشاركة في مؤتمر لـ«الشبكة العالمية لريادة الأعمال» في المنامة لـ«اعتبارات أمنية»، عادت أخرى وذكرت أن الوفد أتمّ زيارته بالفعل وأجرى على هامشها لقاءات مع مسؤولين بحرينيين

يحيى دبوق

يتعمّد الجانبان الإسرائيلي والخليجي تعمية حقيقة علاقاتهما، بالتشديد على دور «التهديد الإيراني المشترك» في تعزيز التقارب بينهما، لكن الحقيقة أن العلاقات قديمة جداً، ومنها ما يعود إلى ما قبل الثورة الإسلامية في إيران. لا يعني ذلك أن الطرفين لا يتشاركان العداء لطهران ربطاً بمواقفها الرافضة للاحتلال وللانصياع للهيمنة الأميركية، بل إن تسعّر هذا العداء حالياً عجّل في إخراج ما كان في الخفاء إلى العلن. بالأمس، أعلنت إسرائيل أن وفداً رفيعاً من خارجيتها زار البحرين للمشاركة في مؤتمر دولي للتطوير في المنامة، والتقى على هامشه مسؤولين بحرينيين، على نقيض كل التقارير السابقة التي تحدثت عن إلغاء الوفد الإسرائيلي زيارته. وهذه الزيارة، واللقاءات التي تخلّلتها، هي أحدث الخطوات على طريق التطبيع العلني الكامل، ورفع العلم الإسرائيلي في المنامة، طريق مشتركة متقادمة مؤداها إنهاء القضية الفلسطينية، كما يراد لها أميركياً وإسرائيلياً، وبالتبعية خليجياً.

بعد عقدين على استقلال مملكة البحرين عن الاحتلال البريطاني، بدأت تتضح الحميمية بين المنامة وتل أبيب، ليس عبر تسريبات وتقارير إعلامية من هنا وهناك، بل عبر زيارات لوفود إسرائيلية رسمية. وقد كانت البحرين الأولى التي تستقبل وفداً وزارياً إسرائيلياً رسمياً في أيلول 1994، في خطوة أعقبتها زيارة لوفد وزاري إسرائيلي آخر برئاسة وزير البيئة يوسي ساريد.

إثر ذلك، توأصلت الاتصالات غير المعلنة، إلى أن أضحت أكثر وضوحاً وعلانية بدءاً من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. في عام 2005، ألغت البحرين مشاركتها في حملة المقاطعة العربية لإسرائيل، وأقفلت مكاتب الحملة لديها. حينها، أشارت تقارير عبرية إلى أن نتائج إلغاء المقاطعة سياسية بالدرجة الأولى، لكون البضائع الإسرائيلية تصل إلى السوق الخليجية بشكل اعتيادي مع «غض نظر» المسؤولين هناك عنها، في إشارة إلى أن إنهاء المقاطعة سبق فعلياً الإعلان الرسمي عنه.

بعد أشهر على الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، وجدت تل أبيب في وقوف المنامة إلى جانبها في هذه الحرب محفّزاً كبيراً لإرسال «وزيرة الخارجية (حينذاك) تسيبي ليفني، رسالة إلى نظيرها البحريني خالد آل خليفة، تطلب فيها الإسراع في إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، إلا أن آل خليفة طلب تأجيل المسألة إلى وقت لاحق» (يديعوت أحرونوت 2007/11/26). وفي العام 2011 ، أثبتت وثائق «ويكيليكس» وجود تعاون أمني سري وثيق بين البحرين وإسرائيل، وتحديداً «الموساد» الذي ساعد المملكة في أكثر من ملف أمني (يديعوت أحرونوت 2011/4/8).

العلاقة بين إسرائيل والبحرين مستمرة منذ أكثر من 25 عاماً

يرفض الشارع البحريني خطوات نظامه التطبيعية مع إسرائيل (أ ف ب)

في عام 2013، كانت البحرين الدولة العربية الأولى التي أدرجت حزب الله على لائحة الإرهاب، وفي عام 2014 الوحيدة التي ساندت إسرائيل في رفض العمليات الفلسطينية ضدها (يديعوت أحرونوت 2014/11/20). في العام 2016 ، شاركت المملكة بوفد دبلوماسي في جنازة الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريز، فيما نعى وزير خارجيتها مرتكب مجزرة قانا عام 1996، بتغريدة قال فيها: «أرقد بسلام، الرئيس شمعون بيريز رجل الحرب ورجل السلام الذي لا يزال بعيد المنال في الشرق الأوسط» (موقع والا 2016/9/29)

في أيلول 2017 ، قال ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، إنه يدين المقاطعة العربية لإسرائيل، وإن رعاياه يُسمح لهم بزيارتها. وفي أيار 2018، عقّد وزير خارجيته على نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس المحتلة قائلاً إنه لا يرى مشكلة في نقلها إلى القدس الغربية، لأنها ليست على أراضي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية. في الشهر نفسه، غرّد الوزير بذاته مسانداً إسرائيل في اعتداءاتها على الأراضي السورية، معتبراً أن «لأي دولة في المنطقة ومن بينها إسرائيل الحق في الدفاع عن النفس وتدمير مصادر الخطر». وفي حزيران 2018، أكد مسؤول بحريني رفيع المستوى لموقع «i24 news» الإسرائيلي أن «البحرين لا تعتبر إسرائيل عدواً، وهي أول دولة خليجية ستقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل».

هي عينات من سجل إحدى الدول الخليجية الرائدة في التطبيع مع إسرائيل: مملكة البحرين، التي يقول فيها تقرير عبري (القناة 13 العبرية 2019/2/10): «العلاقة بين إسرائيل والبحرين مستمرة منذ أكثر من 25 عاماً، والأغلب الأعم منها تحت الطاولة، كما هو الحال مع دول الخليج الأخرى. المسؤول عن العلاقة مع المملكة هو «الموساد»، الذي يعدّ من ناحية البحرين وزارة خارجية إسرائيل لدى المملكة».

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى إليكم المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي
زياد رامز عانوتي
والده المرحوم الحاج رامز مصطفى عانوتي
والدته: الحاجة سميرة عبد الحفيظ مروش
زوجته: زينة أحمد النحال
أولاده: رامز ودانا
شقيقه: جهاد عانوتي زوجته هبة صبيدين
شقيقته: رمزية عانوتي زوجة بلال بوتاري
أعمامه: المرحومان الحاج عبد الحفيظ والحاج سليم
أخواله: الحاج عدنان مروش والمرحوم محمود مروش
عماته: المرحومات الحاجة فاطمة، الحاجة وداد والحاجة نجاح
شقيق زوجته: عبد الرحمن النحال
عدلاؤه: الدكتور نبيل نجا، وحبيب وهبة، وباسل بربير
تقبل التعازي في الثاني والثالث للرجال والنساء اليوم الخميس 18 نيسان 2019 في قاعة مسجد الأمين، الوسط التجاري، وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساءً.
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
آل عانوتي، مروش، نحال، صبيدين، بوتاري، نجا، وهبه، بربير، منصور، النوتي، الاغا، ياسين وأنسباؤهم.

◄ ذكرى ►

ذكرى أسبوع
تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 19 نيسان الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة سميرة حسن مسلم الخنسا
زوجة العقيد المتقاعد المهندس الحاج علي محمد حطيط (أبوحسين).
أبناؤها المهندسون: حسين، ياسر، خالد، عبدالله وحميد.
إبنتها: غنى زوجة المهندس عفيف رشيد حيدر.
أشقاؤها: محمد، الدكتور أحمد وعلي حسن مسلم الخنسا.
شقيقاتها: سامية أرملة المرحوم عبد الكريم محمد حطيط وفاطمة أرملة المرحوم عاطف شرف الدين.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها النبطية الفوقا الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
الأسفون: آل حطيط، الخنسا وعموم أهالي النبطية الفوقا

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مديرية التوزيع في المناطق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/5/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 2019/4/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 679

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القابدشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء كومبرسور هواء 10 بار، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة حتى الساعة 11:00 ظهراً.
تقدم العروض في امانة السر في القادیشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 6 أيار 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 693

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/387
غرفة الرئيس القاضي راني صادق
لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 724 قناريت بالمزاد العلني
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليه: أحمد محمد غدار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /483,766,84/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/9/12
تاريخ قرار الحجز: 2015/12/14 تاريخ تسجيله 2015/12/21
تاريخ محضر الوصف: 2016/1/30
تاريخ تسجيله 2016/3/11
محتويات العقار رقم 724 قناريت: عبارة عن قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من سفلي وارضي وطابق اول وطابق ثاني، السفلي عبارة عن ثلاث شقق سكنية مؤلفة من 2 نوم وصالون وسفرة وشرفتان وحمامان ومطبخ يشغلها السيد محمد شهاب بموجب عقد بيع والثانية والثالثة يشغلها رمزي جلول، الارضي يتالف من شقتين مؤلفة كل شقة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة وثلاث شرفات وحمامان ومطبخ يسكنهم محمد الزيناتي من ال الشامي بموجب عقد بيع، الطابق الاول مؤلف من ثلاث شقق سكنية كل شقة مؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامات وثلاث شرفات، الاولى مشغولة من علي الدر والثاني رمزي جمول والثالثة علي خليل، طابق ثاني مؤلف من ثلاث شقق تتالف كل شقة ذات مواصفات الشقق في الطابق الاول مشغولة جميعها من منى البغدادي بموجب عقد بيع ممسوح.
مساحته: 198 أ م2
بدل التخمين: /000 576 1/ د.أ.
بدل الطرح : بعض التخفيض /531,92243/ د.أ.
حدوده شمالاً: العقار رقم 723، جنوباً: العقار رقم 742 و743، شرقاً: العقار رقم 726، غرباً: العقار رقم 723
تاريخ وموعد البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/5/30 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى ان يتخذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً مختاراً فيه وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/39
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي عادل معكرون.
المنفذ عليه: رامي بير عازريه وجيسي جان ساسين.
تلال عين سعادة - بناية سمير النداف - الطابق السفلي.
السند التنفيذي: قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم الاساس 2033/ل.ق. /2016 تاريخ 2007/9/12.
تاريخ محضر الوصف: 2018/5/11.
تاريخ تسجيله: 2018/6/20.
المطروح للبيع: القسم 1B/5 من العقار 2121/ عين سعادة، مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومستودع ومطبخ وحمامين واربع شرفات اثنان منها مقفلة زجاج والمنيوم، مساحته /147/م.م. يشترك بملكية القسم /1/ و 3B1/ و/B3/ بخصوص باقي الحقوق راجع القسم /1/، له موقف سيارة وانتفاع غرفة في السفلي الاول، تأمين درجة أولى الدائن الاعتماد اللبناني ش.م.ل. والمؤسسة العامة للاسكان لقاء مبلغ /270,000,000/ل.ل.، تعهد راجع القسم /1/، راجع الشروط الخصوصية لعقد البيع، يمنع المدين من انشاء اي حق عيني طيلة مدة التامين، محضر وصف رقم 2018/39.
قيمة التخمين: /191100/دولار أميركي.
قيمة الطرح: /114660/دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة في 2019/6/21 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع صادر
عن دائرة تنفيذ دير القمر
الرئيس كريستيان سلامه
بالمعاملة التنفيذية استنابة رقم: 2018/46
المتكونة بين:
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
المنفذ عليها: هند اديب زيدان
المستند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2017/616 قيمة الدين /375,539,640/د.أ. و /174,180,387,28/ل.ل.
تاريخ قرار الحجز: 2018/4/16 وتاريخ تسجيله: 2018/4/18
تاريخ محضر الوصف: 2019/1/11 وتاريخ تسجيله: 2019/2/11
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى 1200 سهم من اصل 2400/ سهم مكونة للعقار 168 من منطقة دير كوشه العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض سليخ غير مبنية.
مساحته التقريبية 4500 م2
يحده غرباً العقارين 339 و246 وطريق، وشرقاً العقارين 231 و232، وشمالاً طريق ترابية والعقار 167، وجنوباً العقارين 206 و205.
التخمين: /180,000/د.أ.
بدل الطرح بعد التنزيل /108,000/د.أ. (مائة وثمانية الاف دولار اميركي)
تجري المزايدة يوم الاربعاء في 2019/5/29 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس هذه الدائرة في دير القمر.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او مصرف مقبول مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية موازية له وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن والا اعيد طرح العقارات وتباع ممن يزيد العشر المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة للمشتري الاول ايداع الثمن والا تعاد المزايدة فوراً على عهدة المشتري الناكل وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة كما عليه بخلال عشرين يوماً من الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5%، والتسجيل.
مأمور تنفيذ دير القمر
جريس ابو رجيلي

اعلان بيع بالمعاملة 2018/327
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/2 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما هشام محمد سلمان وداليا هشام سلمان ماركة لكزس RX330 موديل 2004 رقم 106796/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /6195/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6483/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /790,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/1086
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/2 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه غازي محمد جمال ماركة كيا PICANTO-LX موديل 2012 رقم /499323/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /18360/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2197/$ والمطروحة بسعر /1700/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /3,049,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب شارل الحلو في بيروت خلف نقابة اطباء الاسنان في لبنان مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2018/759
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/2 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه الياس سمعان الحكيم ماركة اودي A5 موديل 2009 رقم /582504/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /38,959,84/ $ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8462/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /529,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك الكائن في بيروت مقابل بيت المحامي قرب العدلية مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان رقم 9/2
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم تجهيزات مختلفة لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة بطريقة استدراج عروض لعام 2019، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2019/5/14 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ يخفض الاعلان الى خمسة أيام (قرار وزير الزراعة رقم 1/262 تاريخ 12 نيسان 2019).
بيروت في 12 نيسان 2019
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 691

إعلان رقم 10/2
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم الات تصوير وهواتف وفاكسات لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة بطريقة استدراج عروض لعام 2019، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2019/5/14 الساعة الحادية عشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث، تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ يخفض الاعلان الى خمسة أيام (قرار وزير الزراعة رقم 1/261 تاريخ 12 نيسان 2019).
بيروت في 12 نيسان 2019
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 692

إنذار عام
الى المكلفين المتخلفين عن الدفع بموجب جداول تكليف أساسية
إن رئيس بلدية العبادية
بناء على المادة 112 من القانون 88/60 وبناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية رقم 30 تاريخ 2018/7/5 المتعلق بوضع جداول التكليف الاساسية عن العام 2018 يطلب الى جميع المكلفين الذين تخلفوا ان يبادروا فوراً الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار في الجريدة الرسمية حرصاً على عدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقكم.
رئيس بلدية العبادية
عادل حليم نجد
التكليف 666

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستانفون ليلى سليمان فياض وليدا وربيع وديع ناصر الدين بالاستئناف رقم 2018/100 يطلبون فيه الاستحصال على سندات تمليك بدل عن ضائع لكل من العقارين رقم 744 و746 من منطقة دير قوبل العقارية. لكل ذي مصلحة ابداء موقفه منه ضمن مهلة خمسة عشر يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية بموجب عقد التفرغ تاريخ 2017/7/4 وبموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2019/3/25 العائدين لشركة وكالات للتجارة والتوزيع ش.م.م. والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 6001749/عام تاريخ 2011/10/5 مفادها: تفرغ الشريك نادر نحلة عن 11 حصة لصالح الشريك هاني محمد نحلة وتفرغ الشريك محمد هاني نحلة عن 12 حصة لصالح الشريك هاني محمد نحلة واصبح الشركاء على الشكل التالي:
1 - هاني محمد نحلة يملك 83 حصة.
2 - نادر هاني نحلة يملك 9 حصص.
3 - محمد هاني نحلة يملك 8 حصص.
وبتاريخ 2019/4/9 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2584372
مهلة الاعتراض 10 ايام تلي آخر نشر.
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

وثيقة تبليغ اوارق مدنية
صادرة عن القاضي المنفرد التجاري في بيروت
الرئيس رودني ضو
رقم الدعوى: 2017/98
طالبة التبليغ المدعية: الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة ش.م.ل. "ببسي كولا" وكيلها المحامي جميل الحسامي.
المطلوب ابلاغها المدعى عليها: شركة Ella SAL المجهولة المقام.
الاوراق المطلوب تبلغها: الاستحضار ومرفقاته تاريخ 2017/8/21 وقرار تاريخ 2017/8/21.
بالدعوى المقامة عليكم من طالبة التبليغ وموضوعها الزامكم بأن تدفعوا لها مبلغ /5,000,000/ ل.ل. بالاضافة الى مبلغ /2,159,000/ل.ل. يمثل قيمة التقديمات أي ما مجموعه /7,159,000/ل.ل. وذلك بمثابة العطل والضرر وفقاً لنص التعهد وفوائد هذا المبلغ منذ تاريخ ارسال الانذار وحتى تاريخ الدفع الفعلي، بالاضافة الى /592,000/ل.ل. تمثل المصاريف القانونية التي تكبدتها الشركة وفقاً لنص التعهد ايضاً على ان تكون مهلة الجواب على الاستحضار اسبوعاً واحداً من تاريخ اتمام معاملات التبليغ وفقاً للقرار تاريخ 2017/8/21 سنداً للمادة /500/ مكرر /3/ والمذكور اعلاه وتضمينك الرسوم والمصاريف والاتعاب، فيقتضي حضوركم بالذات أو من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادة /409/ أ.م.م.
المساعد القضائي
مارون رستم

إعلان قضائي
بتاريخ 2019/2/26 اعلنت المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان برئاسة القاضي هالة الحجار وعضوية القاضيين ستيفاني الراسي وديانا شريم، شهر افلاس شركة مهنّا غروب ش.م.م. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع في 2017/8/26 وعينت عضو المحكمة القاضي ديانا شريم قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي لينا معلوف وكيلاً لها.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق التقدم من وكيل التفليسة لاثبات ديونهم خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر في مكتب المحامي لينا معلوف الكائن في منطقة فرن الشباك - تقاطع الشفروليه - مقابل سينما ابراج - خلف الدفاع المدني - بناية الحمصي - الطابق الثاني هاتف (01) 293969 - (03) 295592.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد قاسم احمد سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله "علي حسن احمد" في العقار 4385 مشغرة.
للاعتراض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

فرت العاملة الإثيوبية:
MARTA ABAYENE ANBEKO
من مكان عملها في كفرجوز- النبطية من يجدها الإتصال على الرقم: 03/336990

غادر العمال البنغلادشيون
SHAPARAN UDDIN MAHABUL
NAZMUL HASAN ALAMIN
MOKTER MIA
S M N A L AZAD
SHEIKH DIDAR
TOYUBUR RAHMAN
RANJIT DASH
MAHIN UDDIN
LINYAS CHOWDHURY
NUR ALAM
MOHAMMAD SARIFUL ISLAM JOY
MEHDI HASAN DOB(1991)
SOHEL
MD SHAKIL HOSSAIN
SHIKH RAZU
ADNAN
MD SAFO MIAH
FORHAD HOSSAIN
MD SAKHAWAT HOSSAIN
MOHAMMAD SANOUR HOWLADER
MOHAMMAD SHAHJAHAN
MOHAMMAD RENKO MIAH
MUHAMMAD RAHYAN BACHAR
MOHAMMADSOHEL RANA
MOHAMMAD MASUD RANA
MD JUWEL RANA
AMDADUL KABIR SOUROV
MD SAMIN SHEIKH
RUSTUM BEPARI
MONIR HOSSAIN
SOMAN
MD SARWAR HOSSAIN
SALAK BHUIYAN
MOHAMMAD NAEM MIAH

من مكان عملهم الرجاء لمن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على PALMERS GROUP 03/527447

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مصطفى عبد الكريم الحجيري	192889	RR192508925LB
بلال عادل وهبة	2591337	RR192508939LB
علي حمد جعفر	2708339	RR192508908LB
حنين سليمان سمعان	3267883	RR192508871LB
حسن عطالله المولى	3495184	RR192508837LB
قاسم محمد الدرة	3495202	RR192508845LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 617

اعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جمعية الشيخ مصطفى البحفوفي الخيرية	296254	RR192508681LB	2019/03/13	2019/03/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 617

انطولوجيا

بندر عبد الحميد متيّم بـ «ساحرات السينما»

جين فوندا: العمل في هوليوود تجربة حقيقية في مجال الدعارة

كتبت سيمون دو بوفوار مقالاً عن بريجيت باردو بعنوان «ظاهرة لوليتا»

مارلين مونرو: هوليوود مكان يدفعون فيه ألف دولار لقاء قبلة، ونصف دولار ثمناً لروحك

في «ساحرات السينما: فن وحب وحرية» (دار المدى)، يرصد الشاعر والناقد السوري سيرة 145 نجمة لعبن دوراً حيوياً في تصدير الدهشة إلى مخيّلة ملايين المشاهدين في العالم. يتوقف عند شخصية كل واحدة، وأبرز أفلامها ومختارات من أقوالها، وتجاربها في المصنع الهوليوودي ومعاناتها الشخصية والمهنية. ويفتتح العمل بالسويدية غريتا غاربو، إحدى أشهر أيقونات الشاشة الفضية

خليل صويلح

يقترح بندر عبد الحميد (1947) في كتابه «ساحرات السينما: فن وحب وحرية» (دار المدى)، تاريخاً موازياً للقرن العشرين بكل تحولاته، عن طريق السينما بوصفها تعبيراً مباشراً عن الحرية، وذلك بلقطات مقرّبة تنطوي على موقف احتجاجي مما أصاب الكرة الأرضية من كوارث وخيبات وهزائم. وسوف ينتصر لساحرات السينما بوصفهنّ خط الدفاع الأول عن قيم الحب في مواجهة الخراب الروحي الذي آل إليه الكوكب.

في مقدمته للكتاب، يستعرض المؤلف أبرز محطات القرن مازجاً بين التطور العلمي وفن السينما، هذا الفن الذي وُلد من معطف التصوير الضوئي وأسرار الفيزياء والكيمياء والمعجزات الكبرى والحروب وموسيقى الجاز والطيران والاتصالات. هكذا يرمّم الشاعر والناقد السينمائي السوري شاشته الخاصة في استعراض فتنة 145 نجمة سينمائية ساحرة، لعبن دوراً حيوياً في تصدير الدهشة إلى مخيّلة ملايين المشاهدين في العالم، في أنطولوجيا سينمائية شاملة، رصد خلالها السيرة الذاتية لكلّ نجمة، وأبرز أفلامها ومختارات من أقوالها، وكأنه يرمي إلى إزاحة النكبات الراهنة عن كتفيه نحو مصنع الخيال وحسب. فيما حقّقت صورتها المطبوعة في ذاكرة عشّاق السينما، وعاشت في عزلة طويلة. كما سيصدر في السويد طابع بريدي يحمل صورتها (1980). من أقوالها: «كنت دائماً أرغب أن أعيش حياتين: حياة من أجل السينما، وحياة من أجلي أنا». وسيتوقف من ضفةٍ أخرى، يربط بندر عبد الحميد تطوّر السينما بتطوّر الطيران، في إشارة إلى متعة التحليق عالياً عبر الصورة، فيما ارتدّت السينما العربية إلى الخلف بتأثير فتاوى التخلّف والكوارث الثقافية المزمنة، مشيراً إلى وجود توصية في ميثاق الجامعة العربية حول استخدام السينما في مناهج التعليم، ولكن هذه الفقرة ذهبت مع الريح. يفتتح الكتاب سجل ساحرات السينما بأحدى أشهر أيقونات الشاشة الفضية وهي السويدية غريتا غاربو (1905- 1990). غموض شخصيتها أضفى عليها نوعاً من السحر والجاذبية والانطواء، ما جعلها أسيرة كبار مخرجي هوليوود زمن السينما الصامتة وما بعده بأدوار نساء مشهورات مثل آنا كارنينا، وزهرة الكاميليا، والملكة كريستينا. بنشوب الحرب العالمية الثانية، أحسّت بأن العالم بدأ يتغيّر، فاعتزلت التمثيل وهي في السادسة والثلاثين، حتى لا تتغيّر صورتها المطبوعة في ذاكرة عشّاق السينما، وعاشت في عزلة طويلة. كما سيصدر في السويد طابع بريدي يحمل صورتها (1980). من أقوالها: «كنت دائماً أرغب أن أعيش حياتين: حياة من أجل السينما، وحياة من أجلي أنا». وسيتوقف عند سيرة مدلّلة هوليوود أودري هيبورن (1929- 1993) التي عاشت سنوات من البؤس والحرمان في شبابها الأول، قبل أن تتربّع على عرش سينما الأربعينيات بجاذبية خاصة وبراعة في الأداء والحركة، إلى جانب كبار ممثلي هوليوود أمثال غريغوري بيك، وهمفري بوغارت، وغاري كوبر، وكان أشهر أفلامها «إجازة في روما» وقد نالت عنه جائزة الأوسكار (1953). تقول: «الحياة حفلة، إلبس ثيابك وانضم إليها». وسيفرد الناقد صفحات مطولة عن حياة مارلين مونرو تحت عنوان «الإغراء في ألف صورة». ههنا قنبلة إغواء تركت آثار شظاياها إلى اليوم في تاريخ السينما، إذ ارتبطت سيرتها بمغامرات مجنونة كمحصلة لحياة مضطربة ستنتهي بانتحارها عن 36 عاماً (1962) والذي سيبقى لغزاً غامضاً، نظراً إلى السنوات القاسية التي عاشتها، من ملجأ للأيتام إلى أسطورة مرتحلة من زمن إلى آخر. امرأة طائشة وجسد مشتهى وفضائح بالجملة. وسوف تختزل فلسفة هوليوود بجملة واحدة: «هوليوود هي مكان يدفعون فيه ألف دولار لقاء قبلة، ونصف دولار ثمناً لروحك». ومن أقوالها الأخرى: «وُجد الجسد لكي نراه وليس لكي نغطيه»، و«الكلاب لا تعضني وإنما الناس هم من يعضونني فقط».

كان هيتشكوك قد عقد مقارنة بين مارلين مونرو وبريجيت باردو بقوله: «مسكينة مارلين مونرو، كان الجنس مرسوماً على وجهها. أما بريجيت باردو فإنها لا تستطيع أن تخفيه». الثانية ستقتحم الشاشة بكامل عريها في فيلم «وخلق الله المرأة» للمخرج الفرنسي روجيه فاديم (1956)، وإذا بسيمون دو بوفوار تكتب عنها مقالاً بعنوان «ظاهرة لوليتا» في إحالة إلى رواية فلاديمير نابوكوف المشهورة، معتبرة إياها «ثروة وطنية تفوق إيرادات سيارات رينو». لكن هذه الأيقونة الفرنسية ستعتزل التمثيل أوائل السبعينيات لتتفرغ للدفاع عن حقوق الحيوانات: «الرجال وحوش، وحتى الوحوش لا تفعل ما يفعله الرجال». بالنسبة إلى نجمة مثل جين فوندا، فإن هجاء هوليوود كان أساسياً في مسيرتها الطليعية: «إن العمل في هوليوود يمثّل تجربة حقيقية في مجال الدعارة»، كما كانت من أقوى المناوئين لحربي أميركا في فيتنام والعراق، فيما سيحتل كتابها «سن البلوغ» قوائم الكتب الأكثر مبيعاً. وستكتب مذكراتها تحت عنوان «حياتي البعيدة جداً» (2005). ومن أقوالها المؤثرة: «أنا أحب الأخطاء لأنها الطريقة الوحيدة للتعلّم». على هذا المنوال، يرصد صاحب «السينما الساحرة» سير نجمات السينما في العالم - مستثنياً ساحرات السينما العربية، نظراً لتوافر المعلومات عنهن في كتب أخرى - في خريطة شاملة توثّق التحوّلات البصرية للجمال الأنثوي، من أودري هيبورن، وانغريد بيرغمان، وصوفيا لورين، إلى جوليا روبرتس، وأنجلينا جولي، ونيكول كيدمان، بالإضافة إلى عمق تجارب أغلب النجمات عبر ما تكشفه أقوالهن في السينما والحرية والحب. تقول ميريل ستريب: «إن عملي عادة هو التعبير عن المشاعر بكل ما يمكن من الحرية». أما جوليت بينوش، فتقول: «التمثيل مثل تقشير البصل، كلما تزيل طبقة تظهر طبقة أخرى».

> هجاء هوليوود كان أساسياً في مسيرة جين فوندا التي كانت من أشد المعارضين لحربي أميركا في فيتنام والعراق

وجهاً لوجه

عن التطبيع و«صوت الشرق» وحقوق الفنان اللبناني

إحسان المنذر... مقاوم حتى آخر نفس!

زينب حاوي

قبل أيام، أسهم الضغط الإعلامي المكثّف على شركة «فورتونا ريكوردز» الإسرائيلية، بتراجعها عن إصدار ألبوم يضمّ أعمال فنانين عرب ولبنانيين تعود إلى حقبتَي السبعينات والثمانينات. تراجع الشركة، الذي برّرته وقتها، بأنه أتى بعد كمّ من التعليقات والاتهامات، فتح الباب واسعاً أمام قضية أخرى متصلة ألا وهي: حقوق الفنانين. بعد تصرّف «صوت الشرق» (مالكة حقوق الفنانين) ببعض أعمال زياد الرحباني، وعمر خورشيد، وإحسان المنذر (ألبوم كامل يتضمن أكثر من 14 مقطوعة) وغيرها، وبيع حقوقها إلى «فورتونا ريكوردز» بمبلغ زهيد لا يتعدّى ثلاثة آلاف دولار، سلّط الضوء أكثر على حماية الحقوق الفكرية والفنية. تساءل الكلّ كيف لشركة لبنانية أن تطبّع هكذا من دون حسيب ولا رقيب مع الإسرائيليين وتبرم عقوداً معها.

الموسيقار إحسان المنذر من بين الأسماء البارزة التي وجدت نفسها مُقحمة في الألبوم المثير للجدل، إلى جانب رفضه التطبيع مع العدو رفضاً قاطعاً. هكذا، رفع دعوى قضائية ضد الشركتَين اللبنانية والإسرائيلية وخرج على الإعلام مستنكراً فعلة «صوت الشرق».

«الأخبار» قصدت الاستديو الخاص بالمنذر في منطقة «نيو روضة»، لتقف بشكل مفصّل على ما حدث أخيراً مع «صوت الشرق» و«فورتونا ريكوردز»، وعلى الخطوات التي ينوي الموسيقار اتخاذها من أجل حماية حقوقه الفكرية مع باقي الفنانين. أجواء الاستديو ما زالت عابقة بحقبة التسعينات التي تأسس فيها. على الباب، بوسترات ضخمة، توثق لوجوه فنية لبنانية وعربية، وفي الداخل، الرجل السبعيني بكامل نشاطه، يمارس مهماته الصباحية بجهد لافت. على مكتبه، جلس ليتحدث عن قرصنة أعماله، التي بدأت قبل عام 2015، على موقع «يوتيوب». وقتها، لفت نظره ـ كما يقول لنا ـ اسم شركة «فورتونا»، كونه إيطالي المنشأ، وهو يحمل الجنسية الإيطالية. سجل المنذر يومها اعتراضه في خانة التعليقات على الموقع، لكن القائمين عليه أجابوه بأنّ الحقوق تعود لصاحب «صوت الشرق» عبد الله شاهين، وليس له. ومنذ عام تقريباً، راسلته الشركة الإسرائيلية، بعدما بحثت عن بريده الإلكتروني الخاص، إذ أرادت إبرام عقد تجاري معه، لاستخدام مقطوعاته الموسيقية في الفيلم الهوليوودي «بيروت» (2018) للمخرج الأميركي براد أندرسون. عندما علم المنذر بأن مركز الشركة في تل أبيب، رفض التعاون معها رفضاً قاطعاً، لكنّه فوجئ لاحقاً على جنيريك الفيلم المذكور، بنسب الموسيقى إلى تعاون بين «صوت الشرق»، و«فورتونا»، من دون ذكر اسمه لا من قريب أو بعيد. ينطلق المنذر من هذه الحادثة، وقصة الألبوم الملغى، ليضيء على حكاية العقود المبرمة مع «صوت الشرق». بموجب قانون «17/1999» (مختص بحماية الملكية الفكرية)، تعتبر هذه العقود ملغاة بحكم الزمن، بمعنى أن كل عقد لم يجدّد خلال 10 سنوات، يعتبر لاغياً. العقد بين الشركة اللبنانية والمنذر، يعود إلى أربعين عاماً، وقد تصرف شاهين على أساسه في بيع الحقوق. يذكر المنذر هنا أنّه هاتف صاحب «صوت الشرق»، ليقول له الأخير إن العقود ما زالت سارية، كاشفاً عن نيله مبلغ ألف دولار جراء بيع الحقوق لشركة «فورتونا ريكوردز»! مبلغ زهيد، أثار حزناً لدى المنذر، ودفعه إلى التساؤل: «هل نحن الفنانون هالقد رخاص؟». وكشف المنذر بعد رفعه دعوى «سوء أمانة واعتداء على عقد وهمي» بحق شاهين، عن وجود تحرّك مقبل في المجلس النيابي بغية تفعيل القانون المذكور مع إجراء تعديلات عليه. وسيقوم المنذر، برفقة بعض الفنانين من ضمنهم زياد وأسامة الرحباني، بمتابعة القضية، بخاصة أنّ القانون لا يراعي الحقبة الزمنية الحالية، مع عصر التكنولوجيا، واليوتيوب، أي المنصات التي باتت مساحة رحبة لتداول الموسيقى وتنزيلها وقرصنتها، إضافة إلى قضية إعطاء المؤلف الحق الحصري بحماية أعماله وصونها. ولدى سؤاله عن إمكانية حلّ قضيته مع «صوت الشرق»، أكد المنذر أنّ دور الجمعية ينحصر بدعم الفنان، وأن القضية هي «دعوى شخصية» مع شاهين تتعلق بثغر في القانون.

بعيداً عن الصراع القانوني، وضياع حقوق المؤلفين والفنانين في بلاد الأرز، يخصص المنذر جزءاً من حديثه لقضية التطبيع مع العدو الذي يحاول الدخول إلينا عبر الفن والثقافة، إلى جانب الجهود الحثيثة التي تحاول تصوير الخطاب المعادي لإسرائيل بأنّه «خشبي». ويصرّ المنذر على عروبيته، هو الذي تربى «على خطابات الزعيم العربي جمال عبد الناصر، ويضع الأمل الأكبر على أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله، الذي أخذ ثأر عبد الناصر، عبر إذلال وهزيمة إسرائيل». خلال تعداده الأعمال الفنية التي قدمها لفلسطين ولقضيتها وللمقاومة، نشعر أن الرجل متمسك بهذا النهج رغم الاستسهال الحاصل اليوم، كأننا به مقاوم على طريقته.

إحسان المنذر: تربيت على خطابات عبد الناصر واملي في المقاومة (مروان بو حيدر)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 18 نيسان 2019 العدد 3740

حقوق مصروفي «المستقبل»: آخر العلاج... الشارع!

زكية الديراني

لا يعرف مصروفو جريدة «المستقبل» من أين يبدأون لتوصيف وضعهم الاجتماعي والمادي بعد إقفال الجريدة (تأسست عام 1999) أوائل شباط (فبراير) الماضي. أحد الصحافيين يختصر لـ«الأخبار» واقع المصروفين (أكثر من مئة موظف)، قائلاً: «ما عم سوق سيارتي لأنو ما معي حق عبّي بنزين. «مصرف الإسكان» يمكن ياخد بيتي لأني ما دفعت القسط من شهور. ولادي طردوهن من المدارس». يتنهّد قبل أن يتابع «هذا ناهيك عن حالتي النفسية التي أثّرت على عائلتي بعد ترك عملي». منذ شهر شباط، أُوقف العدد الورقي من «المستقبل»، لتتحوّل إلى جريدة رقمية بالكامل يوم 14 شباط، أي في ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. رغم انطلاقتها كمنصة إلكترونية رافقتها حملة إعلانية «ضعيفة»، إلا أنّ «المستقبل» لم تشدّ انتباه المتصفّح. بالعودة إلى قضية المصروفين، فقد عصفت الأزمة بأروقة «المستقبل» منذ أعوام، وتحديداً في 2012 يوم قرّرت السعودية رفع الغطاء المالي والسياسي عن رئيس الحكومة سعد الحريري. هكذا أُقفلت الصحيفة وتلقّى المصروفون وعوداً من مدير تحريرها جورج بكاسيني بدفع التعويضات في شهر أيار (مايو) المقبل. مع العلم أن المصروفين لهم في ذمّة الصحيفة أكثر من 12 شهراً، وهي الفترة التي لم يتقاضوا فيها معاشاتهم رغم عملهم اليومي فيها. وهذا الرقم يضاف إلى تعويضات كل مصروف، نسبة لعدد سنوات خدمته مع الطرد التعسفي وفق ما ينصّ عليه قانون العمل اللبناني. في جديد القضية، أنّ المصروفين علموا من أطراف سياسية وإعلامية دخلت على خطّ الوساطات، أنّه ليس بإمكان الحريري دفع تعويضاتهم كاملة بسبب أزمته المالية. كما تلقّوا عرضاً بخفض نسبة تعويضاتهم لنحو 70% في المئة، مع إمكانية تقسيط المبلغ لعامين متتاليين يدفع فيهما نحو 300 دولار شهرياً (أو 500) حسب حجم المبلغ. هذا العرض رفضه المصروفون رفضاً قاطعاً، ليعود وزير العمل كميل أبو سليمان أمس ويدخل على خطّ الوساطة، طالباً منهم فرصة لإيجاد حلّ بينهم وبين الحريري للتوصل إلى اتفاق حبّي. افق المصروفون، متأملين أن تنتهي قضيتهم على خير. ويلفت مصدر لـ«الأخبار» إلى أن المصروفين خرجوا أخيراً من اجتماع مع وزير العمل، مهدّدين بالنزول إلى الشارع قريباً والتظاهر أمام «بيت الوسط». ويضيف أن كلام الحريري يتناقض مع كلام بكاسيني الذي وعد المصروفين بدفع كامل أتعابهم خلال فترة وجيزة. ويوضح المصدر أن المصروفين تقاضوا في بداية هذا الشهر معاشاً واحداً، هو بمثابة شهر الإنذار فقط. على الضفة نفسها، يسيطر الخوف على المصروفين لأن مجموعة من زملائهم الذين تركوا «المستقبل» قبل إغلاقها قبل أكثر من عام، لم ينالوا حقوقهم لغاية اليوم. علماً أنّه منذ فترة، أنشأ المصروفون صفحة لهم على الفايسبوك تحمل اسم «صفحة مصروفي جريدة المستقبل» يعرضون فيها آخر التطورات بشأن قضيتهم، والصفحة تتجدّد كل فترة وتتضمّن مناشدات الحريري لحلّ قضيتهم.

صورة وخبر

تشكّل لوحة «دفن المسيح» (يسار) للإيطالي الشهير كارافاجيو (1571 ــ 1610) جزءاً من معرض يحمل عنوان «أوتريخت، كارافاجيو، وأوروبا». المعرض الذي افتتح أمس للعموم في متحف «ألت بيناكوثيك» في ميونخ الألمانية يركّز على أتباع كارافاجيو في أوروبا، وخاصة في أوتريخت، وتحديداً الرسامين ديرك فان بابورين وهندريك تير بروغن، وجيرارد فان هونثورست. يُظهر المعرض كيف أنّ هؤلاء الفنانين الذين تأثروا بالمعلم الإيطالي، أخذوا واقعيته إلى مطارح أبعد. علماً أنّ كارافاجيو تميّز بلوحاته التي زاوجت بين التحليل الواقعي للحالة الإنسانية، جسدياً ونفسياً، مع توظيف الضوء لإضفاء حالة درامية، مما كان له أثر كبير على فن الباروك

أحوال القدس بالوقائع والأرقام

في الوقت الذي تشتدّ فيه المعركة في القدس، ويتصاعد التهويد والاعتداءات على المقدسات، ويستمر الاحتلال في سياسة التهجير والتضييق على المقدسيين الذين يصمدون أكثر من أي وقت مضى، تقيم «مؤسسة القدس الدولية» مؤتمراً صحافياً اليوم الخميس في «فندق رامادا» (بيروت). يرمي المؤتمر إلى عرض التقرير السنوي للمؤسسة تحت عنوان «حال القدس 2018: الأحداث والمآلات»، وتتخلّل الحدث شهادات وكلمات من القدس. يُذكر أنّ «مؤسسة القدس الدولية» تضمّ «شخصيات وهيئات عربية وإسلامية وعالمية، غايتها العمل على إنقاذ القدس، والمحافظة على هويتها العربية ومقدّساتها الإسلامية والمسيحية، وتثبيت سكانها وتعزيز صمودهم».

«حال القدس 2018: الأحداث والمآلات»: الساعة 11:00 صباح اليوم. «فندق رامادا» (الروشة. بيروت). للاستعلام: 01/751725

أحمد غصين أبي الشيوعي

ضمن العروض الشهرية التي يقيمها النادي السينمائي لـ «بدايات»، يعرض فيلم «أبي ما زال شيوعياً» (32 د. 2012) لأحمد غصين عند الثامنة من مساء الخميس 25 نيسان (أبريل) في مقهى «رواق» (مار مخايل ـ بيروت)، ويليه حوار مع المخرج والفنان اللبناني. في شريطه، ينطلق غصين من رسائل صوتية كان يرسلها والده رشيد المهاجر في السعودية إلى زوجته مريم المقيمة مع أولادهما الأربعة في الجنوب اللبناني. الحوار الشخصي والحميمي بين الزوجين، سرعان ما يتسرّب إلى الخارج، إلى فترة مضطربة من التاريخ اللبناني، فتظهر تفاصيل تشير إلى الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، خلال تلك الفترة من التاريخ اللبناني، خصوصاً خلال الاحتلال الإسرائيلي.

عرض «أبي ما زال شيوعياً»: 20:00 مساء 25 نيسان (أبريل) ـ مقهى «رواق» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 81/715656

الفصح في أسواق بيروت: عروض بهلوانية وبيض عملاق!

أنشطة ترفيهية متعددة تنتظر الأولاد والعائلات ابتداء من الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس في أسواق بيروت. تزامناً مع أعياد الفصح، ستقام سلسلة من العروض الفنية المتعددة منها شخصية بهلوانية ستجول الأسواق، وستقوم بتوزيع البالونات الملونة على الأولاد لإضفاء جو من المرح والتسلية، بالإضافة إلى استعراضات مميزة. كذلك ستحضر شخصيات عملاقة مستوحاة من العيد المجيد وفصل الربيع مزيّنة بالورود الملونة، وفراشات عملاقة تجسّد شخصيات مختلفة محببة للأولاد، وستتيح الفرصة أمامهم لالتقاط الصور التذكارية مع هذه الشخصيات.
سيكون باستطاعة الأولاد المساهمة في تلوين وتزيين مجسم بشري، بالإضافة إلى الرسم على الوجوه. ولن يغيب عن هذه المناسبة البيض العملاق الذي يزيد حجمه عن المتر ونصف المتر وسيسهم الأولاد في تلوينه، بالإضافة إلى وجود مراجع باللغتين الإنكليزية والفرنسية تعرّف الزائرين على تاريخ عيد الفصح وتقاليده. إلى جانب ذلك، تقام أنشطة وألعاب للأولاد منها «لعبة العثور على البيض يومي 21 و22 نيسان (أبريل) من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية العاشرة مساءً وسيتخللها ربح العديد من الجوائز. وتستمر الأنشطة لغاية 29 نيسان باستثناء يومي الجمعة العظيمة، من الرابعة بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، ويومي 22 و29 نيسان من الحادية عشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً.

لمزيد من المعلومات، الاتصال على 1588

يوميات الحرب الأهلية: المصوّر... بطل وشاهد!

تنظم «جمعية مهرجان الصورة – ذاكرة» معرضاً تكريمياً لمصورين صحافيين لبنانيين غطوا يوميات الحرب الأهلية (1975-1990). «من ذاكرة للذاكرة ـ ذكريات الحرب اللبنانية ومصوريها» يرمي إلى إحياء ذاكرة الصورة التي لعبت دوراً مهماً في تجسيد آلام الناس والفظائع التي ارتكبت، ويعدّ تحية إلى المصورين الذين عملوا خلال هذه الفترة. يجمع المعرض صوراً تغطي محطّات من الحرب، وتجسد علاقة الصورة بالحرب كمؤرخ لها، وتبقى ناقلاً صادقاً ليوميات الناس على جانبي خطوط التماس.

«من ذاكرة للذاكرة ـ ذكريات الحرب اللبنانية ومصوريها»: الافتتاح اليوم (18:00 مساء) في «دار النمر» (كليمنصو) ويستمر إلى 25 منه. ينتقل المعرض إلى «دار المصور» (الوردية. الحمرا) في 25 نيسان ويستمر إلى 5 أيار (مايو)